

على الكتب الستة

للإمامين: مالك وأحمد

(وهو مرجع للكتب التسعة وبيان أحاديثها بأرقامها)

جمع وترتيب

صالح أحمد الشامي

الجزء الأول



بسم الله الرحمن الرحيم

ح دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٣٠هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشامي، صالح أحمد

زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة للإمامين مالك وأحمد/ صالح أحمد الشامي - الرياض ١٤٣٠هـ ٣ مج.

٦١٥ ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٤-٩٠-٨٠١١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

١-٩١-٨٠١١-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

١- الحديث-جوامع الكتب ٢- الحديث-الكتب الستة أ- العنوان

ديوي ٢٣٧,٢ ١٤٣٠/٤٢٨٧

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٤٢٨٧

ردمك: ٤-٩٠-٨٠١١-٦٠٣-٩٧٨ (مجموعة)

١-٩١-٨٠١١-٦٠٣-٩٧٨ (ج١)

الطَّبعَةُ الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع

كنوز إشبيليا

المملكة العربية السعودية ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧

هاتف: ٤٧٤٢٤٥٨ - ٤٧٧٣٩٥٩ - ٤٧٩٤٣٥٤ فاكس: ٤٧٨٧١٤٠

E-mail: eshbelia@hotmail.com

زوائد

الموطأ والمسند

(١)

المقدمة

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فهذا الكتاب هو الحلقة الثالثة في سلسلة "تقريب السنة المطهرة" وقد سبقه كتابان:

الأول: الجامع بين الصحيحين.

والثاني: زوائد السنن على الصحيحين.

وهذا الكتاب يضع بين أيدينا زوائد كل من "الموطأ" و"المسند" على الكتب الستة.

وبهذا أصبحت الكتب التسعة التي هي أمهات كتب السنة بين يدي القارئ الكريم.

وفي هذه المقدمة سنكون أمام ثلاثة مباحث:

الأول: في بيان الحاجة لمعرفة السنة والعلم بها.

الثاني: وفيه وصف مختصر للكتابين: الموطأ والمسند.

الثالث: وفيه شرح لما تضمنه هذا الكتاب، وكيف تم جمعه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول
واجب العلم بالسنة

١) مكانة السنة:

من المعلوم أن الإسلام يقوم على القرآن والسنة، فهما مصدر هذا الدين الحنيف، وعليهما يقوم تشريعه، وعنهما تصدر تعاليمه.

فالقرآن الكريم، هو المنهج والدستور.

والسنة الشريفة، هي الشارحة والمبينة لهذا الكتاب الحكيم.

ومن حكمته تعالى، أن جعل هذا البيان لكتابه، بياناً حياً، يتمثل في واقع عملي، يتعامل مع معطيات الحياة، ويعيش كل أجوائها.. وليس مجرد نصوص تشرح كلمات غامضة أو تبين عبارات استغلق على الفهم إدراك معناها.

وكان المبين ﷺ إنساناً، يعيش مع الناس حياتهم بكل ما فيها، من فرح وسرور، وآلام وأحزان، ومشقة وتعب.. وفقر وغنى..

فكان قوله بياناً، أمراً كان أم نهياً.

وكان فعله بياناً، في الرضى والغضب.. في العادات والعبادات

وكان إقراره بياناً

إنه بيان حي، يفهمه كل الناس، لأنه واقع منظور، ويدرك أغواره كل ذي لب بحسب ما رزق من فهم ووعي وعلم.

وقد نص القرآن الكريم على هذه المهمة -البيانية، والتفسيرية، والتبليغية- للرسول ﷺ في آيات كثيرة، منها:

قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾[النحل:٤٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ﴾[الحشر:٧].

وقوله تعالى: ﴿مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ﴾[النساء:٨٠].
وقوله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[الأحزاب: ٢١].
وكان من نعمه تعالى على المسلمين، أن حفظت لهم السنة كل ما صدر عنه ﷺ.

٢) معرفة السنة ضرورة وواجب:

فيحسن من كل مسلم -وقد تبين له تلك المكانة السامية للسنة المطهرة- أن يبادر للتعرف على أكبر قدر ممكن منها، حتى تكون أقواله وأفعاله.. تطبيقاً لما جاء به هذا الدين الحنيف.

وفي هذا يقول الإمام ابن القيم:

(وإذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقةً بهدي النبي ﷺ، فيجب على كل من نصح نفسه، وأحب نجاتها وسعادتها، أن يعرف من هديه وسيرته وشأنه ما يخرج به عن الجاهلين به، ويدخل به في عداد أتباعه وشيعته وحزبه، والناس في هذا بين مستقل ومستكثر ومحروم، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم)[١].

ثم يضع لنا الإمام ابن القيم الغاية التي ينبغي على المسلم أن يسعى للوصول إليها بهذا الشأن فيقول:

(على المسلم أن يجعل النبي ﷺ إمامه ومعلمه، وأستاذه وشيخه وقدوته -كما جعله الله نبيه ورسوله وهادياً إليه- فيطالع سيرته ومبادئ أمره، وكيفية نزول الوحي عليه، ويعرف صفاته وأخلاقه، وآدابه في حركاته وسكونه، ويقظته ومنامه، وعبادته، ومعاشرته لأهله وأصحابه، حتى يصير كأنه معه من بعض أصحابه)[٢].

هكذا.. حتى يصير كأنه معه من بعض أصحابه.

(١) زاد المعاد ١/ ٦٩.

(٢) مدارج السالكين ٣/ ٢٦٨.

أصحابه الذين عاشوا معه فرأوا تصرفاته وأعماله وسمعوا أقواله.. فتأسوا به في كل ما يصدر عنه..

ولا يصل المسلم إلى هذه المنزلة إلا بعد معرفة واسعة بالسنة، التي نقلت لنا كل ما صدر عنه ﷺ، وكلما اتسعت هذه المعرفة وصاحَبَها التطبيق والتأسي به ﷺ كلما اقترب من الغاية أكثر وأكثر..

ولما كانت كتب السنة من الكثرة -والحمد لله- بحيث لا يكاد يلم بها أو يقارب، إلا المتخصص في هذا الفن، فإنا نجد أنفسنا أمام عدد من الأسئلة التي تطرح نفسها.. وهي تعود في جملتها إلى سؤالين.

الأول: ما هي الكتب التي تلبي حاجة المعرفة بالسنة؟

والثاني: ما هو سلم الأولويات بينها، وبأيها نبدأ؟

٣) الكتب التسعة:

والأصل أن تكون الإجابة على مثل هذين السؤالين من مهام ذوي الاختصاص بهذا العلم.. وأن تكون عملاً جماعياً حتى تكون الفائدة محققة.. وإلى أن يتحقق هذا الأمر.. كان لا بد للاجتهاد الفردي أن يأخذ طريقه إلى السطح.. ومن هذا المنطلق -وعلى الرغم من اعترافي بقلة علمي وتقصيري- أقول في الجواب على السؤال الأول:

تعد الكتب "التسعة" كافية لتلبية هذه الحاجة، والازدياد بعد ذلك -لغير المختصين- إنما هو من باب النافلة.

فقد حوت هذه الكتب ما يزيد عن (٦٠) ألف حديث، انتقاها أصحابها من عشرات آلاف الأحاديث، بل من مئات الآلاف.. ولذا فهي حصيلة مختارة من ذلك الكم الكبير من الأحاديث، بُذِل من الجهد في استخلاصها ما الله به عليم!!

ولهذا المعنى كانت هذه الكتب دائرةَ المركز بالنسبة إلى كتب السنة، فهي تغني عن غيرها ولا يغني غيرها عنها.

فقد حوت من أحاديثه ﷺ ما فيه غنية لطالب العلم، ووفاء بحاجة العالم.

وأما ما سواها من كتب الحديث – على كثرتها – فالصحيح فيها: إما أن يكون مشتركاً مع صحيح "الكتب التسعة" وإما أن يكون في صحيحها ما يقوم مقامه أو يغني عنه على الغالب.

وأما الكتب التسعة المشار إليها فهي:

١ – موطأ الإمام مالك

٢ – مسند الإمام أحمد

٣– الجامع الصحيح للإمام البخاري

٤ – الجامع الصحيح للإمام مسلم

٥– سنن أبي داود

٦– سنن الترمذي

٧– سنن النسائي

٨– سنن ابن ماجه

٩– سنن الدارمي

وعندما ننظر في قائمة الكتب هذه، نجد فيها ما أجمعت الأمة على صحته، أو ما اتفقت على تقديمه على غيره.. وليس هناك مجموعة أخرى من كتب الحديث تحمل هذه المواصفات.

وقد توفرت العناية من الحفاظ وعلماء الحديث على ستة منها وجعلوها مقدمة على غيرها. وهي التي أشار إليها صاحب "الرسالة المستطرفة" بقوله:

"فمنها –أي كتب الحديث– ما ينبغي لطالب الحديث البدء به، وهو أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة: صحيح الإمام (البخاري)، وصحيح الإمام (مسلم)، وسنن (أبي داوود)، وجامع (الترمذي)، وسنن

(النسائي)، وسنن (ابن ماجه)"[١].

وقد قال الإمام الخولي مبيناً مكانة هذه الكتب:

(الكتب الستة، كادت لا تغادر من صحيح الحديث إلا النزر اليسير، وهي التي عليها يعتمد المستنبطون، وبها يعتضد المناظرون، وعن محياها تنجاب الشبه، وبضوئها يهتدي الضال، وببرد يقينها تثلج الصدور)[٢].

وقال الإمام ابن الأثير في مقدمته لجامع الأصول: (هي أم كتب الحديث وأشهرها في أيدي الناس، وبأحاديثها أخذ العلماء، واستدل الفقهاء، وأثبتوا الأحكام، وشادوا مباني الإسلام، ومصنفوها أشهر علماء الحديث، وأكثرهم حفظا، وأعرفهم بمواضع الخطأ والصواب، وإليهم المنتهى، وعندهم الموقف)[٣] هذا ما جاء بشأن الموطأ والكتب الستة.

فإذا أضفنا إليها "المسند" الذي يعد أكبر مرجع في كتب السنة، وهو ديوان الإسلام والذي يقول عنه جامعه الإمام أحمد:

(هذا الكتاب جمعته وأتقنته من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه. فإن وجدتموه وإلا فليس بحجة)[٤].

أقول: فإذا أضفنا إلى الموطأ والكتب الستة، المسند –وهذه صفته– وسنن الدارمي كنا أمام معين من العلم لا ينضب[٥].

(١) الرسالة المستطرفة للعلامة محمد بن جعفر الكتاني، ص ١٠.

(٢) الحديث النبوي للدكتور محمد الصباغ، ص٢٩٣ عن كتاب مفتاح السنة للخولي.

(٣) ينبغي التنبيه هنا على أن ابن الأثير جعل (الموطأ) سادس الكتب بدلا من السنن لابن ماجه.

(٤) المصعد الأحمد للحافظ شمس الدين ابن الجزري.

(٥) أما قول الحافظ الذهبي تعليقاً على قول الإمام أحمد: هذا القول منه على غالب الأمر، وإلا فلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسنن فإن هذا القول منتفٍ، لأنا في هذا المشروع نضم الصحيحين والسنن إلى المسند، ونحن أمام الجميع.

٤) الطريقة المدرسية لمعرفة السنة:

وأما السؤال الثاني وهو: ما هو سلم الأولويات الذي يرتب لنا كتب الحديث، وبأيها نبدأ؟

فقد أجاب عليه بعضهم، و قبل الوقوف على هذه الإجابة أقول:

عرف علماؤنا – من وقت مبكر- الطريقة المدرسية في التعليم، التي تقوم على التدرج في إعطاء المعلومات، فنجد العالم منهم يؤلف عدة كتب في فن واحد مراعياً التوسع شيئاً فشيئاً في بعضها على بعض، لتلبي هذه الحاجة.

فالطريقة المدرسية: تعني الترتيب في تلقين العلم بحيث ينتقل من المختصر إلى الشرح، ثم إلى التفصيل..

فها هو الإمام الغزالي يكتب لنا في الفقه أربعة كتب هي: الخلاصة، والوجيز، والوسيط، والبسيط.

وهذا الإمام ابن حزم يكتب "المحلى" للمبتدئين، و"المجلى" لغيرهم.

وهذا الإمام ابن قدامة يؤلف في الفقه: العمدة، والمقنع، والكافي، والمغني والأمثلة كثيرة..

وأعود إلى ما ينبغي بشأن السنة المطهرة. فقد أجاب على السؤال المطروح صاحب الرسالة المستطرفة فقال:

"فمنها – أي كتب الحديث – ما ينبغي لطالب الحديث البدء به، وهو أمهات الكتب الحديثية وأصولها وأشهرها، وهي ستة..".

وهكذا يحدد لنا المسار رحمه الله لكنها إجابة عامة، ليس فيها أكثر من توجيه عام، لمراعاة الأولويات، وإلا فإن ما اعتبره أولاً يتكون من (٢٨ مجلداً) فكيف يتعامل طالب العلم مع "هذا الكم"؟

وهذا ما دفعني إلى التفكير بمشروع يقرب السُّنّة إلى أيدي طلبة العلم وغيرهم بأسلوب مدرسي يوفر لهم الوقت، كما يوفر عليهم العناء الفكري.

وقد أطلقت عليه اسم "مشروع تقريب السنة المطهرة"

٥) مشروع تقريب السنة المطهرة:

ساحة هذا المشروع هي "**الكتب التسعة**" التي سبق الحديث عنها.

وقد جعلته على ثلاث مراحل أو مستويات.

الأولى: ويتعامل فيها الطالب مع "الصحيحين".

والثانية: ويكون فيها مع السنن.

والثالثة: ويكون فيها مع "الموطأ" و"المسند".

وقد تم إنجاز المرحلتين: الأولى والثانية، ونحن الآن بصدد التقديم للثالثة.

وقد يكون من المستحسن إعطاء فكرة عما تم إنجازه..

صدرت المرحلة الأولى من المشروع تحت عنوان "الجامع بين الصحيحين"[(١)].

حيث تم الجمع بين صحيحي البخاري ومسلم في كتاب واحد، وفق ترتيب منهجي مبتكر قَسَّمَ الكتاب إلى عشرة مقاصد، هي الموضوعات الكبرى في الكتاب، وتحت هذه المقاصد كتب وفصول وأبواب.

---

(١) وقد أثنى على هذا الكتاب كثيرون، ونكتفي بذكر كلمة واحدة من ذلك، وقد صدرت عن صاحبها من غير سعي مني إلى ذلك ولا معرفة من قائلها بمؤلف الكتاب، فجاءت عفوية بعيدة عن التكلف.

قال الدكتور عائض القرني:

(عندي كتاب الجامع بين الصحيحين لصالح أحمد الشامي، وهذا الكتاب هو مرجعي بعد القرآن، وكنت أتمنى أن أجد كتاباً بهذه الصفة، فالحمد لله حصل هذا الكتاب.فهو صحيح كله، لأنه جمع صحيح البخاري ومسلم، ثم إنه رتبه ترتيباً سهلاً ميسراً، وعلق عليه تعليقاً خفيفاً، وأضاف في الحاشية المعلقات في البخاري، فأتى كتاباً يشرح الصدور ويريح البال، فمن حفظه فقد حفظ علماً نافعاً مباركاً، وحسبك به).

جاء هذا في كتاب " هكذا حدثنا الزمان" ص ٤٨ للدكتور عائض القرني.

ويُعَدُّ الباب هو "الوحدة" في الكتاب، فيكون عرض الأحاديث فيه وفق الترتيب التالي: ذكر الحديث المتفق عليه بين الشيخين أولاً، ثم ما انفرد به البخاري، ثم ما انفرد به مسلم.

وقد أصبح الحديث في مكان واحد بعد أن كان مفرقاً في البخاري على أبواب.

وبهذا الجمع أصبح القارئ يتعامل مع (٣٨٩٦) حديثاً بعد أن كان يتعامل مع (١٠٥٩٦) حديثاً وهو مجموع ما في الكتابين (صحيح البخاري) و(صحيح مسلم).

والكتاب يجمع كل ما في الصحيحين بما في ذلك الأحاديث المعلقة في البخاري، وكذلك الروايات المتعددة للحديث الواحد عند وجود الاختلاف بينها.

وأما المرحلة الثانية فقد صدرت تحت عنوان "زوائد السنن على الصحيحين" وهي تجمع الكتب الآتية: سنن أبي داود، وسنن الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وسنن الدارمي.

والكتاب يحمل الترتيب والتبويب نفسه الذي اتبع في كتاب "الجامع بين الصحيحين" والتقريب في هذا الكتاب يتمثل في ذكر الحديث مرة واحدة، سواء ذكر في كتاب واحد من هذه الكتب أم ذكر فيها جميعاً.. مع ذكر رقمه أو أرقامه في الأصل أو الأصول.

وأما الأحاديث المشتركة مع أحاديث الصحيحين فإني أذكرها في أول كل باب، ذاكراً رقم الحديث في "الجامع بين الصحيحين" مع اسم الراوي وأذكر أرقام الحديث في الكتب المذكور فيها.

وبهذه الطريقة نضع يد القارئ على مكان الحديث في الصحيحين وفي السنن،

فمن رغب بالرجوع إليه فالأمر ميسر سهل..

وهكذا تبدو فوائد التقريب بالأمور التالية:

١- الرجوع إلى كتاب واحد بدلاً من خمسة كتب.

٢- عدم العودة إلى ما سبق دراسته في المرحلة الأولى مع إمكانية الرجوع إليه.

٣- أضحى عدد الأحاديث المعروضة للدراسة (٧٦٨٨) بدلاً من (٢٢٨٤٨) وكم في هذه الأمور من توفير للجهد والوقت.

وأما **المرحلة الثالثة** -وهي الأخيرة من هذا المشروع- فهدفها الجمع بين "الموطأ" و"المسند" وهو موضوع هذا الكتاب وهو ما سأتحدث عنه تفصيلاً في فقرة تالية تحت عنوان "هذا الكتاب".

المبحث الثاني
التعريف بالموطأ والمسند

لا بد لنا من وقفة قصيرة نتعرف فيها على الكتابين اللذين هما محل البحث قبل الحديث عن كتابنا هذا حتى يكون لدى القارئ الكريم تصور عنهما.

١) وصف الموطأ:

مؤلف هذا الكتاب، هو عالم المدينة، الإمام أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي، نسبةً إلى ذي أصبح، من ملوك اليمن المتوفى بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة، رحمه الله تعالى، والموطأ في الرتبة بعد مسلم على ما هو الأصح، ويذكر أن جميع مسائله ثلاثة آلاف مسألة وأحاديثه سبعمائة حديث. هذا ما جاء في الرسالة المستطرفة[١]

ويعد الإمام مالك من الأوائل الذين دونوا الحديث ورتبوه على الأبواب.

وللموطأ نسخ متعددة تنسب إلى تلاميذ مالك الذين أخذوا عنه العلم، وأشهرها وأحسنها - كما يقول الكتاني - رواية يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي، وإذا أطلق في هذه الأعصار (موطأ مالك) فإنما ينصرف لها[٢].

وقد أثنى عليه كثيرون، ومنهم الإمام الشافعي بقوله: (ما على ظهر الأرض كتاب بعد كتاب الله، أصح من كتاب مالك).

وقد وضع الإمام مالك موطأه على نحو عشرة آلاف حديث. فلم يزل ينظر فيه في كل سنة، ويسقط منه، حتى بقي هذا.

وقال مالك: عرضت كتابي على سبعين فقيها من فقهاء المدينة، فكلهم واطأني

---

(١) الرسالة المستطرفة، ص ١٣.

(٢) الرسالة المستطرفة، ص ١٣.

عليه، فسميته (الموطأ)[1].

وقد اختلفت الأقوال في عدد أحاديثه وفي الحكم عليها..

وقد ذهب الجلال السيوطي إلى أنه ما من مرسل في الموطأ إلا وله عاضد أو عواضد، فالصواب أن الموطأ صحيح كله لا يستثنى منه شيء.اهـ[2].

وقال الأبهري: جملة ما في الموطأ من الآثار عن الرسول ﷺ وعن الصحابة والتابعين (١٧٢٠) حديثا، والموقوف منها (٦١٣) ومن التابعين (٢٣٥).

وقال الغافقي:اشتمل كتابنا هذا على (٦٦٦) حديثا، وهو الذي انتهى إلينا من سند موطأ مالك، وهذا عدا البلاغات، وأقوال الصحابة والتابعين.

وقال ابن حزم في كتاب (مراتب الديانة): أحصيت ما في الموطأ، فوجدت من المسند خمسمائة و نيف، وفيه ثلاثمائة ونيف مرسلا، وفيه نيف وسبعون حديثًا قد ترك مالك نفسه العمل بها، وفيه أحاديث ضعيفة وهّنها جمهور العلماء.

وعقب اللكنوي على ذلك بقوله: قلت مراده بالضعف: اليسير.. وليس فيه حديث ساقط ولا موضوع، كما لا يخفى على الماهر[3].

هذا وسوف أتحدث عن عدد أحاديثه بشيء من التفصيل في فقرة آتية.

٢) وصف المسند:

مؤلف هذا الكتاب هو الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، ناصر السنة والإمام المقتدى به، وهو أحد أئمة المذاهب الأربعة. المتوفى ببغداد سنة إحدى وأربعين ومأتين. رحمه الله تعالى.

و(المسند) كتاب كبير جليل الشأن، قضى الإمام معظم حياته في جمعه وتدوينه، وكانت له رحلاته في هذا السبيل، فسافر إلى الكوفة والبصرة ومكة والمدينة،

(١) مقدمة فؤاد عبد الباقي للموطأ.

(٢) المرجع قبله.

(٣) الموطآت لمؤلفه نذير حمدان ص ١٩١ ، دار القلم.

واليمن والشام، وفارس وخراسان..

وطريقة المسند: هي جمع أحاديث كل صحابي على حده، بغض النظر عن موضوعها.

ويحدثنا الشيخ شعيب الأرنؤوط عن مكانة هذا الكتاب. فيقول:

(استقطب مسند الإمام أحمد اهتمام العلماء في كافة الأمصار والأعصار، وضربوا لسماعه أكباد الإبل، ولقي من حفاوتهم وعظيم اعتنائهم وحرصهم على قراءته أو قراءة جزء منه، ما يقضي منه المرء العجب العجاب، بل إن بعضهم قد حفظه كله بالرغم من أنه يقرب من ثلاثين ألف حديث، وما ذاك إلا لأن هذا (المسند) قد حوى معظم الحديث النبوي الشريف -المصدر الثاني من مصادر شريعة الإسلام- فقد جمعه مؤلفه رضي الله عنه وانتقاه ليكون مثابة للناس وإماما، وصرح بذلك فقال: عملت هذا الكتاب إماما، إذا اختلف الناس في سنة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) رجع إليه، وهكذا كان، فقد رزق هذا المسند من الشهرة والقبول ما لم ينله كتاب آخر من المسانيد)[(١)].

ومع كل هذه العناية من العلماء.. فقد ظل بعيدا عن أيدي طلبة العلم، ولعل السبب الرئيس في ذلك هو طريقته التي يصعب معها الرجوع إلى حديث يطلبه الباحث، وبخاصة إذا كان هذا الحديث من رواية المكثرين من أمثال أبي هريرة، وابن عباس وعائشة.. رضي الله عنهم.

ومن أتيح له قراءة الكتاب سوف تستوقفه الأمور التالية:

- إدراج أحاديث بعض الصحابة في مسانيد غيرهم.
- تكرار بعض الأحاديث سندا و متنا.
- تفريق أحاديث الصحابي الواحد في أكثر من موضع في المسند.

(١) مقدمة طبعة مؤسسة الرسالة.

- تباعد روايات الحديث الواحد عن بعضها بحيث يفصل بينها أكثر من ألف حديث.

ولعل السبب في ذلك هو ما أوضحه شمس الدين ابن الجزري في "المصعد الأحمد" بقوله:

"إن الإمام أحمد شرع في جمع هذا المسند، فكتبه في أوراق مفردة، وفرقه في أجزاء مفردة على نحو ما تكون المسودة، ثم جاء حلول المنية قبل حصول الأمنية فبادر بإسماعه لأولاده وأهل بيته ومات قبل تنقيحه وتهذيبه فبقي على حاله".

وهو قول يوافقه عليه كل من قرأ المسند.

وإزاء هذا الواقع الذي يجعل المسند بعيد المنال على الرغم من وجوده في مكتباتنا، كان من المستحسن القيام بعمل موثق يجعل هذا الكتاب الجليل الشأن سهل المتناول قريب المأخذ حتى تعم الفائدة منه ولا يكون قاصرا على المختصين من العلماء

فكان هذا العمل الذي أقدمه ..

المبحث الثالث
هذا الكتاب
زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة

١) عنوان الكتاب:

إن هذا الكتاب يجمع بين دفتيه "الموطأ" و "المسند" بكاملهما.

أما ما كان من أحاديثهما مخرجاً في الصحيحين، أو أحدهما، أو في كتب السنن أو واحد منها، فإنه مذكور باسم راويه ورقمه أو أرقامه، بحيث يمكن الرجوع إلى نصه بالرجوع إلى الباب الذي هو فيه.

وأما ما كان من أحاديثهما زائد على الكتب الستة فإنه موجود بنصه.

وعلى هذا، فليس هناك من حديث في الكتابين إلا وهو مذكور إما بنصه وإما برقمه، فالكتاب بهذا المعنى جامع للكتابين، ولذا فعنوان الكتاب قاصر عن بيان محتواه فهو من باب التعبير بالجزء عن الكل .

وخلاصة القول فنصوص الأحاديث في هذا الكتاب تمثل الزوائد من الموطأ والمسند على الكتب الستة.

وسيكون ترتيب عرض الأحاديث في الباب الواحد بالشكل التالي:

ذكر أحاديث المسند.

ذكر أحاديث الموطأ.

ذكر أرقام الأحاديث المخرجة في الصحيحين أو أحدهما.

ذكر أرقام الأحاديث المخرجة في السنن أو في أحداها...

وأما كونه "مرجعاً للكتب التسعة" فذلك لأن القارئ لأي موضوع في هذا

الكتاب سيكون بين يديه ما في الموطأ والمسند من الأحاديث وكذلك أرقام الأحاديث المشتركة مع الكتب الستة، ثم إن رجع إلى الباب نفسه في "الجامع بين الصحيحين" و"زوائد السنن على الصحيحين" وجد بقية الأحاديث الواردة في الموضوع، وبهذا تكون أحاديث الكتب التسعة بين يديه، فهو بهذا الاعتبار: مرجع للكتب التسعة.

ولنضرب مثالًا -لإيضاح ذلك-: الباب الأول في الكتاب كله، وهو (باب أركان الإسلام والإيمان) فإذا رجعنا إليه وجدنا فيه:

١- الأحاديث التي انفرد بها المسند وعددها (١٦).

٢- ذكر بعدها رقمان لحديثين اشترك فيهما المسند مع (الجامع) الأول من رواية ابن عمر ورقمه (١) والثاني من رواية أنس ورقمه (٢).

٣- ذكر بعدهما رقم حديث واحد اشترك فيه المسند مع السنن، وهو من رواية معاذ بن جبل ورقمه (٢).

فإذا رجعنا إلى الأرقام (١،٢) في "الجامع" وجدنا الحديثين بنصهما ووجدنا بعدهما إحالة على أحاديث أخرى في الجامع، ذكرت بأرقامها، ذات علاقة بالموضوع عددها (٨).

وإذا رجعنا إلى (زوائد السنن) عند الباب نفسه، وجدنا حديث معاذ ذي الرقم (٢) المشترك مع المسند، ووجدنا إلى جانبه أربعة أحاديث أخرى في الموضوع نفسه وبهذا يكون أمامنا (١٦) حديثاً في المسند، و (١٠) أحاديث في الجامع، و(٥) أحاديث في زوائد السنن، ويكون المجموع (٣١) حديثاً وهي الأحاديث الواردة في الكتب التسعة في الموضوع، وليس في الموطأ حديث تحت هذا الباب.

كل ذلك مشفوعا بأرقام الأحاديث في مصادرها التي تنتمي إليها.

وهكذا أصبحت (الكتب التسعة) بين يدي القارئ في يسر وسهولة، وهذا ما يصعب الحصول عليه بهذا اليسر في كتاب آخر.

٢) المقصود بالزوائد:

بما أن النصوص الموجودة بين أيدينا في هذا الكتاب هي زوائد الموطأ والمسند على الكتب الستة فلا بد من بيان المقصود بـ (الزوائد) حتى تتضح دائرة العمل الذي نحن بصدده، وقد لخص لنا الدكتور خلدون الأحدب ذلك بقوله:

"ومن خلال التتبع لكلام وصنيع الأئمة الذين صنفوا في فن الزوائد، وجدتهم قد اتفقوا على ثلاثة شروط في اعتبار الحديث من الزوائد:

الأول: أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو بمعناه، لم يُخَرَّج في الكتب الستة أو بعضها، لا من حديث الصحابي الذي رواه، ولا من حديث غيره.

الثاني: أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو بمعناه ، قد خُرِّج في الكتب الستة أو بعضها، ولكن ليس من حديث الصحابي الراوي له عند صاحب الكتاب الذي تُفْرَدُ زوائده ، بل هو عن صحابي آخر.

الثالث: أن يكون متن هذا الحديث بلفظه أو بمعناه ، قد خرجه أصحاب الكتب الستة أو بعضهم، والصحابي الراوي له واحد ، إلا أن السياق مختلف، أو فيه زيادة مؤثرة، كأن تضيف حكمًا جديدًا، أو تقييدًا، أو تخصيصًا، أو تفصيلًا وبيانًا مختلفًا في كلية أو جزئية.

ويلتحق به أن يكون عندهم أو عند بعضهم مختصرًا، وهو عند من تُفْرَدُ زوائده ، مطولاً "[١].

وإني وفقا لهذه الشروط أُفرد الأحاديث الزائدة في الموطأ والمسند على الكتب الستة مع الإشارة إلى أنه عندما يكون الحديث مخرجا في الكتب الستة ولكن فيه زيادة على ما فيها، أو عندما يكون نصه فيها أطول، أو يكون مختلفا في سياقه عما فيها، فإني أثبت الحديث بكامله من المسند، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أشرت إلى رقمه بقولي في نهاية الحديث بين حاصرتين [انظر: ج ...] وأذكر رقم الحديث،

---

(١) علم زوائد الحديث للدكتور خلدون الأحدب ص ٢٧ ، دار القلم بدمشق .

وإذا كان الحديث في السنن قلت: [انظر: ز ...] وأذكر رقم الحديث.

و(ج) هنا رمز للجامع بين الصحيحين، و(ز) رمز لزوائد السنن على الصحيحين.

٣) مخطط الكتاب:

ويحسن بنا أيضا أن نبين ترتيب عرض البحوث في هذا الكتاب، فذلك مما يوضح التصور العام عن طريقة البحث فيه والرجوع إليه.

وقد سبق عرض هذا الموضوع في كتاب "الجامع"وكتاب "زوائد السنن" حيث تم تقسيم الكتاب إلى عشرة مقاصد هي:

المقصد الأول: في العقيدة.

المقصد الثاني: في العلم ومصادره.

المقصد الثالث: في العبادات.

المقصد الرابع: في أحكام الأسرة.

المقصد الخامس: في الحاجات الضرورية.

المقصد السادس: في المعاملات.

المقصد السابع: في الإمامة وشؤون الحكم.

المقصد الثامن: في الرقائق والأخلاق.

المقصد التاسع: في التاريخ والسيرة والمناقب.

المقصد العاشر: في الفتن.

وهذا تقسيم مبتكر، لم أُسبق إليه -حسب علمي- وقد بينت في الجامع الأسباب التي دفعتني إليه.

هذا، وينضوي تحت كل مقصد (كتب) وقد يكون تحت كل كتاب (فصول) وفي كل فصل (أبواب).

وسوف يكون هذا الترتيب نفسه في هذا الكتاب.

٤) عملي في الكتاب:

لابد لاستخراج زوائد كتاب على كتاب آخر من حصر "المشترك" بينهما أولًا، ثم جمع الزائد على انفراد.

وهذا ما تم العمل عليه وفق الخطوات التالية:

١- وضعت بين يديَّ كتاب "الجامع بين الصحيحين" وكتاب "زوائد السنن على الصحيحين" وتناولت أحاديث "الموطأ" أولًا ، ثم أحاديث "المسند" ثانيًا، حديثًا حديثًا، فإن كان "الحديث" محل البحث مما خُرِّج في الجامع أو الزوائد سجلت رقم الحديث الذي في الموطأ أو المسند على هامش الجامع أو الزوائد، وأشيرُ عند رقم الحديث في الموطأ أو المسند إلى المكان الذي ألحق به، وإن لم يكن الحديث كذلك فهو من الزوائد.

وبعد إنهاء هذه العملية أصبح بين يديّ صورة كاملة لكل الأحاديث المشتركة بين الكتب الستة وبين الموطأ والمسند.

كما تجمعت عند كل حديث أرقام تكرره في المسند إن كان مكررا، وبهذه الطريقة تم معرفة المكررات من الأحاديث وأرقامها.

٢- ثم كانت الخطوة الثانية وهي الرجوع إلى الأحاديث المتبقية ، وإلحاق كل حديث ببابه ، تبعا للمخطط الذي سبق الحديث عنه.

٣- النظر في الأحاديث المكررة – من الزوائد – وذلك لاختيار الرواية الأعم والأصح ، فإن لم يتيسر ذلك ذكرت أكثر من رواية للحديث، وأضع رقم الرواية المختارة أول الأرقام.

٤- قد يرد الحديث في المسند مشتملًا على عدة نصوص، لاشتراكها في السند فيكون العطف على النص الأول بلفظ (وقال) ثم يورد النص. وهنا فإني ألحق كل نص ببابه، ذاكراً رقم الحديث عند كل منها.

٥- وردت أحاديث في (المسند) هي من رواية عبد الله بن الإمام أحمد، أو من

وجاداته[1]، وقد وضعت عند بدء كل حديث منها الحرف (ع) إشارة إلى ذلك، وقد بلغ تعدادها (١٠٦) أحاديث.

٦- هناك أحاديث مشتركة بين الموطأ والمسند، وقد وضعتها ضمن أحاديث المسند، ووضعت عند أول كل حديث منها الحرف (ط) تمييزًا لها، وقد بلغ عددها (٢٤) حديثًا.

٧- هناك أيضا أحاديث مشتركة بين سنن الدارمي والمسند، وقد جاءت ضمن حديث المسند، وبلغ عددها (٩٣) حديثا ، وقد أشرت إليها بـ[مي: ز..] في نهاية الحديث بعد رقم المسند. و(مي) رمز للدارمي، و(ز..) إحالة على رقم الحديث في (زوائد السنن على الصحيحين).

وهذه الأحاديث مذكورة في زوائد السنن ، وكان لابد من ذكرها أيضا ضمن أحاديث المسند، لأن الكتاب هو (زوائد على الكتب الستة) والدارمي ليس منها.

٨- وجدت أحاديث لا تنضوي تحت الأبواب السابقة المذكورة في الجامع وزوائد السنن، فكان لابد من إضافة عناوين جديدة تستوعبها، ووضعت هذه العناوين في الفصول المناسبة لموضوعها، ووضعت في آخر العنوان نجمة صغيرة (*) إشارة إلى أن هذا الباب خاص بهذا الكتاب.

٩- وفي المقابل حذفت الأبواب التي لا زوائد فيها،وجعلت ترقيم الأبواب في هذا الكتاب مطابقاً للترتيب المذكور في الجامع والزوائد تسهيلاً للبحث .

١٠- في هذا الكتاب بعض الأحاديث الطويلة التي تحمل أكثر من موضوع، فكان من المستحسن الإشارة إليها، والإحالة عليها عند أبواب الموضوعات الأخرى وستكون الإحالة بالشكل التالي]انظر: الرقم[دون ذكر أي رمز وهذا يعني أن الرقم المذكور هو الرقم المسلسل لهذا الكتاب.

١١- تم حذف السند من أحاديث المسند اكتفاءً بذكر أرقامها لمن أراد

(١) المقصود بها: الأحاديث التي وجدها عبد الله بخط أبيه ولم يكن قد سمعها منه أو قرأها عليه.

الرجوع إليها.

١٢- وضعت بعد كل حديث من أحاديث المسند تخريجه وبيان درجته صحة وضعفًا، وذلك وفقا لما اعتمده الشيخ شعيب الأرنؤوط - حفظه الله - في "طبعة الرسالة"، وقد ميزت ذلك بنقطة سوداء قبله.

١٣- تم اعتماد الترقيم الوارد في طبعة مؤسسة الرسالة بالنسبة لأرقام أحاديث المسند ، واعتماد الترقيم الوارد في طبعة "دار الفكر" بالنسبة للموطأ، مع اعتماد النص الوارد في طبعة فؤاد عبد الباقي.

١٤- جاء ترتيب الأحاديث في كل باب بحيث تكون أحاديث المسند في أوله وبعدها أحاديث الموطأ. وقد جعلت لكلٍ من الكتابين رقمه المسلسل، وميزت بينهما بأمور عدة:

- منها أن الحرف الكبير للمسند والحرف الصغير للموطأ.

- ومنها أن أحاديث المسند تبدأ أول السطر، وأحاديث الموطأ تأتي متأخرة عنه قليلًا.

- ومنها أن أرقام الموطأ المسلسلة تأتي بين قوسين ( ) خلافا لأحاديث المسند.

٥) سؤال محتمل؟

قد يتساءل بعضهم فيقول: ما فائدة هذا الكتاب - وضياع الوقت الكبير في إعداده - مع وجود ما يغني عنه، مثل كتاب (غاية المقصد في زوائد المسند) أي زوائد المسند على الكتب الستة للحافظ نور الدين الهيثمي[١] المتوفى سنة (٨٠٧هـ) وجواباً على ذلك أقول:

إني في هذا الكتاب لم أقدم زوائد المسند إلا بعد استعراض كامل لأحاديثه وبيان المشترك منها والزائد.فما من رقم من الأرقام الـ (٢٧٦٤٧) الواردة في طبعة مؤسسة الرسالة للمسند إلا وكان تحت النظر والبحث.

---

(١) والكتاب طبعته دار الكتب العلمية في بيروت عام ٢٠٠١ م في أربعة مجلدات.

ثم إن هذا الكتاب يأتي ضمن مشروع، فهو عمل متمم لعمل سبقه، يأخذ مكانه فيه وفق الترتيب والتبويب المعد لذلك.

أما الكتاب المشار إليه على جلالة قدر مؤلفه، فما الذي يطمئننا إلى أن المؤلف لم تغب عنه بعض الأحاديث؟ وأن كتابه يستوعب كل الزوائد؟ ولا أقول هذا انتقاصاً من عمله.. ولكن طبيعة الزمن يومئذٍ وعدم التقدم الفني فيما يتعلق بالكتب والطباعة وعدم الترقيم للأحاديث.. يجعل هذا الاحتمال قائماً.

ومما يؤيد قولي هذا ما وجدته في الكتاب من زيادة وتكرار، أما التكرار فهو غير قليل ولا يحتاج إلى بيان لكثرته، وأما الزيادة وأقصد بها: أنه ذكر أحاديث موجودة في السنن بل وأحاديث مذكورة في الصحيحين.. وهو أمر مخالف لمقصد الكتاب، وأذكر أمثلة على ذلك من النصف الأول من الجزء الأول فالأحاديث ذات الأرقام (٣٥٨، ٣٨٨، ٤١١م، ٤١٢، ٤٢٥، ٥٧١، ٥٨٨، ٥٨٩، ٨٨٢) وغيرها موجودة في السنن.

والأحاديث ذات الأرقام (٨٦٢، ٨٦٣، ٨٩٦، ٩٢٦، ٩٣٢) وغيرها موجودة في الصحيحين أو أحدهما.

وإذا كانت الزيادة موجودةً فاحتمال النقص قائم. وهذا ما تأكد لي عن طريق الصدفة، وذلك عند الحديث ذي الرقم (٣٥٢١) في كتابنا هذا عندما كنت أراجعه، فوجدت إشكالا وعدم وضوح في النص المذكور فرجعت إلى (غاية المقصد) فلم أجد الحديث في مظانه.

رحم الله المؤلف وأثابه فإن هذا العمل جليل على الرغم مما ذكرته.

وهذا الذي ذكرته يفسر لنا الزيادة الكبيرة في عدد الأحاديث في كتاب (المقصد) إذ بلغت (٥١٥٣) بينما هي في كتابنا هذا (٣٧٥٢) أي بفارق مقداره (١٤٠١) حديثًا.

وعلى هذا فكتابنا هذا يحمل عملية توثيقية لاستيعاب النصوص.. لا تتوفر في كتاب آخر بحسب علمي.

٦) معلومات إحصائية:

إن مشروع "تقريب السنة" أتاح لنا أن نقف على معلومات إحصائية لم تكن متوفرة قبل ذلك.

وقد سبق ذكر أن أحاديث الصحيحين التي هي (١٠٥٩٦) أصبحت بعد الجمع (٣٨٩٦)، وأن أحاديث السنن التي هي (٢٢٨٤٨) أصبحت بعد الجمع (٧٦٨٨).

وفي هذا الجمع أمكن الوقوف على إحصاءات دقيقة بالنسبة لأحاديث الموطأ والمسند.

١) أما أحاديث الموطأ: فإنه وفقاً للإحصائية التي أمكن الحصول عليها من خلال هذا العمل فقد بلغت (١٧٤٠) حديثًا، وهي إحصائية قريبة جداً من إحصائية الأبهري السابق ذكرها. أما تفصيل هذا العدد فهو كالتالي:

٦١٤ حديثاً خرجت في الصحيحين أو أحدهما، بغض النظر عن كونها في الموطأ مسندة أو مراسيل أو بلاغات.

١٣٦ حديثا خرجت في السنن الخمسة.

٢٤ حديثا خرجت في المسند.

٩٦٦ حديثا انفرد بها الإمام مالك عن الكتب الثمانية وأكثرها من الآثار.

٢) وأما أحاديث المسند فقد بلغت - دون المكرر - (٩٨٨٦) حديثا، وهي من حيث التفصيل كالتالي:

٣١٧٠ حديثاً خرجت في الصحيحين أو أحدهما.

٢٩٦٤ حديثاً خرجت في السنن المذكورة.

٣٧٥٢ حديثًا انفرد بها الإمام أحمد عن الكتب الثمانية.

والناظر في هذه الإحصائية يستطيع التوصل منها إلى الأمور التالية

- أن معظم أحاديث الصحيحين موجودة في المسند، إذ الموجود منها

(٣١٧٠) من أصل (٣٨٩٦) أي أن الأحاديث التي لم تذكر هي (٧٢٦) وهي أقل من خمس العدد الإجمالي.

- أن العدد الحقيقي لأحاديث المسند -دون المكرر- هو (٩٨٨٦) وهذا الرقم نضعه بين الأيدي لأول مرة.

علماً بأن عدد أحاديثه وفقاً لطبعة "مؤسسة الرسالة" (٢٧٦٤٧) يضاف إليها (٩٢) حديثاً وضعت تحت الرقم (٢٤٠٠٩) وهي الأحاديث المستدركة من مسند الأنصار، وبهذا يصبح المجموع (٢٧٧٣٩)

وإذا قارنا بين هذا الرقم (٢٧٧٣٩) وبين الرقم (٩٨٨٦) تبين لنا أن العدد الحقيقي يعادل أكثر من الثلث قليلاً، وبهذا يظهر حجم التكرار الوارد في المسند، وقد زاد تكرار بعض الأحاديث على (٣٠) مرة.

٧) خلاصة القول وفوائد هذا العمل:

هذا الكتاب "المرجع الجامع بين الموطأ والمسند" هو كتاب مستقل قائم بذاته كأي كتاب من كتب السنة هدفه أن يقدم للقارئ الأحاديث التي جاءت في المسند وفي الموطأ زائدة على الكتب الستة.

وعادة -وحسب سنة التدرج في أخذ العلم- إنما يهتم بالمسند من سبقت له المعرفة والاطلاع على الكتب الستة.

والكتاب يقدم خدمات جلّى للقارئ الكريم أهمها أمران:

الأول: من حيث العدد: فأحاديث المسند التي عددها (٢٧٧٣٩) أصبحت متوفرة لديه من خلال (٣٧٥٢) وهو فارق كبير يستحق الذكر.

الثاني: من حيث الترتيب: فقد كان بحسب أسماء الرواة وأصبح ترتيباً موضوعياً يسهل الرجوع إليه.

وكذلك الأمر بالنسبة للموطأ حيث تم استخلاص (٩٦٦) حديثاً وأثراً من بين الأحاديث والأحكام الفقهية وتم وضعها بين الأيدي مرتبة مبوبة.

وهذا الكتاب أيضاً يقدم معلومات إحصائية لم تكن متوفرة من قبل.

وهناك وجه آخر للكتاب وهو أنه جزء من مجموعة غايتها وضع الكتب التسعة بين أيدي الباحثين وطلاب العلم من خلال مشروع "تقريب السنة المطهرة".

والفوائد التي يقدمها هذا المشروع لا يمكن تلخيصها بكلمات، فهي جهد سنوات، ولكني أشير إلى بعض ذلك:

١- إن الحديث الواحد في الكتب التسعة سيذكر مرة واحدة مهما تكرر، وبهذا يكون النص بكامله بين يدي القارئ موفراً عليه جهد البحث والتجميع والمقارنة، واضعاً في الوقت نفسه أرقام الحديث حيثما ورد في هذه الكتب.

٢- أحاديث "الموضوع" الواحد، سيجدها القارئ في مكان واحد وتحت عنوان واحد في الكتب الثلاثة، حيث جاء الترتيب فيها موحداً مما يتيح للقارئ الوقوف على مبتغاه في الكتب الثلاثة في أقل من دقيقتين.

٣- إن حذف المكرر من الأحاديث ضمن هذا المشروع، وفر على القارئ الكثير من الوقت والجهد، ولبيان حجم هذا التوفير أكتفي بذكر عدد الأحاديث في الكتب التسعة بما فيها المكرر وهو (٦٢٩٣٧) وعددها بغير تكرار هو (١٦٢٩٠).

إن الرقم الثاني يعدل ربع الرقم الأول مع زيادة قليلة، وهذا يعني أن قراءة أحاديث موضوع ما، من خلال هذا المشروع يستغرق ربع الوقت الذي تستغرقه قراءتها في كتبه الأصلية، هذا بغض النظر عن الوقت الذي يصرف للتفتيش عن أماكن وجودها.. وهو وقت غير قليل يعرفه الباحثون.

إنه التوفير للوقت والجهد.. والمساحة على أرفف المكتبات.. وهذه الفوائد وغيرها قلّما تجدها في كتاب آخر.

٨) كلمة شكر

ولابد لي في ختام هذه المقدمة من كلمة شكر أتقدم بها إلى جميع الإخوة الذين شجعوا على إكمال هذا العمل بعد أن فترت همتي بعد الانتهاء من كتاب "الزوائد" فكان في تشجيعهم دفعة قوية جعلتني أتابع العمل حتى يسر الله إنجازه.

وشكر خاص للأخ الكريم المهندس محمد أنيس الساعور الذي منحني من وقته الكثير، حيث قام بتسجيل النصوص على الحاسب مما ساعد على إنجاز المرحلة الأخيرة من العمل فوفر لي الوقت والجهد، فأكرر شكري له جعل الله ذلك في ميزان حسناته.

وكلمة شكر لا تتعلق بهذا الكتاب وإنما بكل أعمالي السابقة أوجهها إلى زوجتي وأولادي الذين وفروا لي كل الوقت، على الرغم من ظروف الغربة والبعد عن الأهل والوطن فشكر الله لهم ذلك وجعله في ميزان أعمالهم.. وبعد:

فهذا ما يسره الله من إنجاز هذا المشروع بجهد فردي -وهو جهد المقل- والجهد الفردي دائماً معرض للنقص والخطأ، فشكر الله لمن وجد شيئاً من ذلك فأهداه إليّ.

فيا أيها القارئ الكريم -وأظنك ستقدر هذا الجهد حق قدره- لا تنس كاتب هذه الأحرف من دعوة صالحة بظهر الغيب فلك مثلها.

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

في ١ رمضان المبارك ١٤٢٨هـ
١٣ أيلول ٢٠٠٧م

وكتبه
صالح أحمد الشامي

بيان المصطلحات

١) ج رمز لكتاب "الجامع بين الصحيحين".
٢) ز رمز لكتاب "زوائد السنن على الصحيحين".
٣) ط رمز لكتاب "الموطأ" للإمام مالك.
٤) حم رمز لكتاب " المسند" للإمام أحمد.
٥) الأرقام أرقام أحاديث "المسند" المشتركة مع "الجامع" أو "الزوائد" تأتي مباشرة بعد اسم الراوي، دون رمز يتقدمها.
أما عندما يكون الحديث المشترك موجودًا في الموطأ والمسند، فإن "ط" تتقدم أرقام الموطأ، و"حم" تتقدم أرقام المسند.
٦) ع إشارة إلى أن الحديث الذي بعدها من رواية عبد الله بن الإمام أحمد، أو من وجاداته.
٧) [وانظر: ج رقم] هذه العبارة بعد حديث ما، تعني أن الحديث الذي قبلها موجود في "الجامع" عند الرقم المذكور، ولكن بشكل مختصر.
٨) [وانظر: ز رقم] تعني أن الحديث موجود في "الزوائد" كما سبق.
٩) [وانظر......] و[وانظر في الموضوع...] بغير ذكر رمز، تعني أن الحديث المذكور رقمه له علاقة بموضوع الباب محل البحث، والرقم هو الرقم المسلسل في هذا الكتاب.
١٠) * هذه النجمة بعد عنوان الباب، دلالة على أن هذا الباب خاص بهذا الكتاب، ولا وجود له في "الجامع" أو "الزوائد".

زوائد الموطأ والمسند

على الكتب الستة

للإمامين: مالك وأحمد

(وهو مرجع للكتب التسعة وبيان أحاديثها بأرقامها)

جمع وترتيب

صالح أحمد الشامي

الجزء الأول

المقصد الأول
العقيدة

الكتاب الأول

(الإسلام والإيمان)

١- باب: أركان الإسلام والإيمان

١- عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله، وأقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان).

• صحيح لغيره ١٩٢٢٠، ١٩٢٢٦

٢- عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسول الله ﷺ قال: (المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات: ١٥] والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، ثم الذي إذا أشرف على طمع تركه لله عز وجل).

• إسناده ضعيف ١١٠٥٠

٣- عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (الإسلام علانية والإيمان في القلب) قال: ثم يشير بيده إلى صدره ثلاث مرات قال ثم يقول: (التقوى ههنا التقوى ههنا).

• إسناده ضعيف ١٢٣٨١

٤- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل رجل الجنة لا يأمن جاره بوائقه).

• إسناده ضعيف ١٣٠٤٨

٥- عن أبي رزين العقيلي قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى؟ قال: (أما مررت بأرض من أرضك مجدبة ثم مررت بها مخصبة)

قال: نعم قال: (كذلك النشور) قال: يا رسول الله وما الإيمان قال: (أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن يكون الله ورسوله أحب إليك مما سواهما، وأن تحرق بالنار أحب إليك من أن تشرك بالله، وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا لله عز وجل، فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الإيمان في قلبك كما دخل حب الماء للظمآن في اليوم القائظ) قلت: يا رسول الله كيف لي بأن أعلم أني مؤمن؟ قال: (ما من أمتي أو هذه الأمة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه بها خيرًا، ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة واستغفر الله عز وجل منها، ويعلم أنه لا يغفر إلا هو، إلا وهو مؤمن).

• إسناده ضعيف ١٦١٩٢-١٦١٩٤، ١٦١٩٦

٦- عن معاذ بن جبل: أن رسول الله ﷺ خرج بالناس قِبل غزوة تبوك فلما أن أصبح صلى بالناس صلاة الصبح، ثم إن الناس ركبوا، فلما أن طلعت الشمس نعس الناس على أثر الدلجة، ولزم معاذ رسول الله ﷺ يتلو أثره، والناس تفرقت بهم ركابهم على جواد الطريق تأكل وتسير، فبينما معاذ على أثر رسول الله ﷺ وناقته تأكل مرة وتسير أخرى، عثرت ناقة معاذ فكبحها بالزمام فهبت حتى نفرت منها ناقة رسول الله ﷺ، ثم إن رسول الله ﷺ كشف عنه قناعه فالتفت، فإذا ليس من الجيش رجل أدنى إليه من معاذ، فناداه رسول الله ﷺ فقال: (يا معاذ) قال: لبيك يا نبي الله قال: (ادن دونك) فدنا منه حتى لصقت راحلتاهما إحداهما بالأخرى، فقال رسول الله ﷺ: (ما كنت أحسب الناس منا كمكانهم من البعد) فقال معاذ: يا نبي الله، نعس الناس فتفرقت بهم ركابهم ترتع وتسير، فقال رسول الله ﷺ: (وأنا كنت ناعسًا).

فلما رأى معاذ بشرى رسول الله ﷺ إليه وخلوته له، قال يا رسول الله ائذن لي أسألك عن كلمة قد أمرضتني وأسقمتني وأحزنتني، فقال نبي الله ﷺ: (سلني عم شئت) قال: يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني الجنة لا أسألك عن شيء

غيرها، قال نبي الله ﷺ: (بخ بخ لقد سألت بعظيم لقد سألت بعظيم - ثلاثًا - وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير، وإنه ليسير على من أراد الله به الخير) فلم يحدثه بشيء إلا قاله له ثلاث مرات، يعنى أعاده عليه ثلاث مرات حرصًا لكيما يتقنه عنه، فقال نبي الله ﷺ: (تؤمن بالله واليوم الآخر، وتقيم الصلاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئًا، حتى تموت وأنت على ذلك) فقال: يا نبي الله أعد لي، فأعادها له ثلاث مرات.

ثم قال نبي الله ﷺ: (إن شئت حدثتك يا معاذ برأس هذا الأمر وقوام هذا الأمر وذروة السنام؟) فقال معاذ: بلى بأبي وأمي أنت يا نبي الله فحدثني، فقال نبي الله ﷺ: (إن رأس هذا الأمر أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وإن قوام هذا الأمر إقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وإن ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله، إنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل).

وقال رسول الله ﷺ: (والذي نفس محمد بيده، ما شحب وجه، ولا اغبرت قدم في عمل تبتغي فيه درجات الجنة بعد الصلاة المفروضة كجهاد في سبيل الله، ولا ثقل ميزان عبد كدابة تنفق له في سبيل الله أو يحمل عليها في سبيل الله).

• الحديث صحيح بطرقه وشواهده ٢٢١٢٢

٧- عن عبادة بن الصامت أن النبي ﷺ قال: (من عبد الله لا يشرك به شيئًا، فأقام الصلاة وآتى الزكاة، وسمع وأطاع، فإن الله تعالى يدخله من أي أبواب الجنة شاء، ولها ثمانية أبواب، ومن عبد الله لا يشرك به شيئا وأقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وعصى، فإن الله تعالى من أمْره بالخيار إن شاء رحمه وإن شاء عذبه).

• إسناده حسن ٢٢٧٦٨

٨- عن زياد بن نعيم الحضرمي قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع فرضهن الله في الإسلام، فمن جاء بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى يأتي بهن جميعا، الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت).

• إسناده ضعيف ١٧٧٨٩

٩- عن حكيم بن معاوية البهزي عن أبيه أنه: قال للنبي ﷺ: إني حلفت هكذا، ونشر أصابع يديه، حتى تخبرني ما الذي بعثك الله تبارك وتعالى به قال: (بعثني الله تبارك وتعالى بالإسلام) قال وما الإسلام؟ قال: (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، أخوان نصيران، لا يقبل الله جل وعز من أحد توبة أشرك بعد إسلامه) قال: قلت: يا رسول الله ما حق زوج أحدنا عليه؟ قال: (تطعمها إذا أكلت، وتكسوها إذا اكتسيت، ولا تضرب الوجه ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت).

ثم قال: (هاهنا تحشرون ها هنا تحشرون ها هنا تحشرون -ثلاثًا- ركبانًا ومشاة وعلى وجوهكم، توفون يوم القيامة سبعون أمة، أنتم آخر الأمم وأكرمها على الله تبارك وتعالى، تأتون يوم القيامة وعلى أفواهكم الفدام[1]، أول ما يعرب عن أحدكم فخذه) قال ابن أبي بكير: فأشار بيده إلى الشام فقال: (إلى ها هنا تحشرون).

• إسناده حسن ٢٠٠١١، ٢٠٠١٥، ٢٠٠١٨، ٢٠٠٢٢، ٢٠٠٢٥، ٢٠٠٢٦، ٢٠٠٢٩، ٢٠٠٣١، ٢٠٠٤٩، ٢٠٠٥٠، ٢٠٠٥٣

□ وفي رواية قال: أتيت النبي ﷺ حين أتيته فقلت والله ما أتيتك حتى حلفت أكثر من عدد أولاء أن لا آتيك ولا آتى دينك -وجمع بهز بين كفيه- وقد جئت امرأ لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله تبارك وتعالى ورسوله، وإني أسألك بوجه الله

(١) الفدام: ما يشد على فم الإبريق من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه، أي أنهم يمنعون الكلام حتى تتكلم جوارحهم.

بم بعثك الله إلينا، قال: (بالإسلام) قلت: وما آيات الإسلام؟ قال: (أن تقول أسلمت وجهي لله وتخليت، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة، كل مسلم على مسلم محرم أخوان نصيران، لا يقبل الله من مشرك أشرك بعد ما أسلم عملاً، وتفارق المشركين إلى المسلمين، مالي أمسك بحجزكم عن النار، ألا إن ربي عز وجل داعيَّ وإنه سائلي هل بلغت عباده، وإني قائل رب إني قد بلغتهم، فليبلغ الشاهد منكم الغائب، ثم إنكم مدعوون مفدمة أفواهكم بالفدام، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذه وكفه) قلت: يا نبي الله هذا ديننا قال: (هذا دينكم وأينما تحسن يكفك).

• إسناده حسن ٢٠٠٤٣، ٢٠٠٣٧

[وانظر: ز١]

١٠- عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ في المسجد جالسًا، وكانوا يظنون أنه ينزل عليه، فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقتحم، فأتى فجلس إليه، فأقبل عليه النبي ﷺ فقال: (يا أبا ذر هل صليت اليوم؟) قال: لا، قال: (قم فصل) فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال: (يا أبا ذر تعوذ من شر شياطين الجن والأنس) قال: يا نبي الله وهل للإنس شياطين قال: (نعم شياطين الإنس والجن، يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورًا) ثم قال: (يا أبا ذر ألا أعلمك كلمة من كنز الجنة؟) قال: بلى جعلني الله فداءك، قال: (قل لا حول ولا قوة إلا بالله) قال: فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: ثم سكت عني فاستبطأت كلامه، قال: قلت: يا نبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان، فبعثك الله رحمة للعالمين، أرأيت الصلاة ماذا هي قال: (خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر) قال: قلت: يا نبي الله أرأيت الصيام ماذا هو قال: (فرض مجزئ) قال: قلت: يا نبي الله أرأيت الصدقة ماذا قال: (أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد) قال: قلت: يا نبي الله فأي الصدقة أفضل؟ قال: (سر إلى فقير وجهد من مقل)

قال قلت: يا نبي الله أيما نزل عليك أعظم، قال: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾ آية الكرسي، قال قلت: يا نبي الله أي الشهداء أفضل، قال: (من سفك دمه وعقر جواده) قال قلت: يا نبي الله فأي الرقاب أفضل، قال: (أغلاها ثمنا وأنفسها عند أهلها) قال قلت يا نبي الله، فأي الأنبياء كان أول، قال: (آدم عليه السلام) قال: قلتك يا نبي الله أو نبي كان آدم قال: (نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه روحه ثم قال له: يا آدم قبلا[1]) قال قلت: يا رسول الله كم وفَّى عدة الأنبياء، قال: (مائة ألف وأربعة وعشرون ألفًا، الرسل من ذلك ثلاث مائة وخمسه عشر جمًّا غفيرًا).

• إسناده ضعيف جدًا ٢٢٢٨٨

١١- عن أبي ذر قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو في المسجد، فجلست فقال: (يا أبا ذر هل صليت؟) ... وذكر الحديث السابق).

• إسناده ضعيف جدًا ٢١٣٦٥، ٢١٥٤٦، ٢١٤٥٢

١٢- عن ربعي بن حراش، عن رجل من بنى عامر: أنه استأذن على النبي ﷺ فقال: أألج، فقال النبي ﷺ لخادمه: (اخرجي إليه فإنه لا يحسن الاستئذان فقولي له فليقل: السلام عليكم أدخل؟) قال: فسمعته يقول: ذلك فقلت: السلام عليكم، أدخل؟ قال: فأذن أو قال: فدخلت فقلت: بم أتيتنا به؟ قال: (لم آتكم إلا بخير، أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لا شريك له - قال شعبة: وأحسبه قال: وحده لا شريك له وأن تدعوا اللات والعزى - وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات، وأن تصوموا من السنة شهرًا، وأن تحجوا البيت، وأن تأخذوا من مال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم) قال فقال: هل بقى من العلم شيء لا تعلمه؟ قال: (قد علم الله عز وجل خيراً وإن من العلم مالا يعلمه إلا الله، ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ

(١) قبلاً: بمعنى مقابلة أو أقبل.

عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ﴾).

• صحيح لغيره ٢٣١٢٧

١٣- عن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ قال: (من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا، ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان، ويجتنب الكبائر، فإن له الجنة) وسألوه ما الكبائر؟ قال: (الإشراك بالله، وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف)

• حديث حسن بمجموع طرقه ٢٣٥٠٢، ٢٣٥٠٦

١٤- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا لمن أحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه) قالوا: وما بوائقه يا نبي الله؟ قال: (غشمه[1] وظلمه، ولا يكسب عبد مالا من حرام فينفق منه فيبارك له فيه، ولا يتصدق به فيقبل منه، ولا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله عز وجل لا يمحو السيئ بالسيئ، ولكن يمحو السيئ بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث).

• إسناده ضعيف ٣٦٧٢

١٥- عن شيبة الحضرمي قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز فحدثنا عروة بن الزبير عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: (ثلاث أحلف عليهن: لا يجعل الله عز وجل من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له، فأسهم الإسلام ثلاثة: الصلاة والصوم والزكاة، ولا يتولى الله عز وجل عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة، ولا يحب رجل قوماً إلا جعله الله عز وجل معهم) والرابعة لو حلفت عليها

(١) الغشم: الظلم.

رجوت أن لا آثم (لا يستر الله عز وجل عبداً في الدنيا إلا ستره يوم القيامة) فقال عمر بن عبد العزيز: إذا سمعتم مثل هذا الحديث، من مثل عروة يرويه عن عائشة عن النبي ﷺ فاحفظوه.

• حديث حسن لغيره ٢٥١٢١، ٢٥٢٧١

[ج -١] ابن عمر (٥٦٧٢)، (٦٠١٥)، (٦٣٠١).

□ زاد في رواية: فقال له رجل: والجهاد في سبيل الله؟ قال ابن عمر: الجهاد حسن، هكذا سمعنا من رسول الله ﷺ (٤٧٩٨).

[ج - ٢] أنس (١٢٤٥٧) (١٣٠١١).

[ز-١) معاوية القشيري (٢٠٠٣٧) (٢٠٠٤٣).

(ز ـ٢) معاذ بن جبل (٢٢٠١٦) (٢٢٠٢٢)، (٢٢٠٣٢) (٢٢٠٤٧) (٢٢٠٥١) (٢٢٠٦٣) (٢٢٠٦٨) (٢٢١٠٣) (٢٢١٣٣).

[وانظر: في الموضوع: ١٦٨٠].

٢- باب: الإخلاص والنية

١٦- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لا يجتمع الإيمان والكفر في قلب امرئ، ولا يجتمع الصدق والكذب جميعًا، ولا تجتمع الخيانة والأمانة جميعًا).

• حسن ٨٥٩٣

١٧- عن أبي شداد بن أوس - وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه - قال: كنا عند النبي ﷺ فقال: (هل فيكم غريب؟) يعني أهل الكتاب، فقلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب وقال: (ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله) فرفعنا أيدينا ساعة، ثم وضع رسول الله ﷺ يده ثم قال: (الحمد لله اللهم بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة، وإنك لا تخلف الميعاد - ثم قال - أبشروا فإن الله عز وجل قد غفر لكم).

• إسناده ضعيف ١٧١٢١

١٨- عن أبي قتادة وأبي الدهماء قالا: كانا يكثران السفر نحو هذا البيت، قالا:

أتينا على رجل من أهل البادية، فقال البدوي: أخذ بيدي رسول الله ﷺ، فجعل يعلمني مما علمه الله تبارك وتعالى وقال: (إنك لن تدع شيئا اتقاء الله جل وعز، إلا أعطاك الله خيرًا منه).

• إسناده صحيح ٢٠٧٣٩، ٢٠٧٤٦، ٢٣٠٧٤

١٩- عن أبيٍّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: (بشِّر هذه الأمة بالسناء والرفعة والدين والنصر والتمكين في الأرض - وهو يشك في السادسة قال- فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا،لم يكن له في الآخرة نصيب).

• إسناده قوي ٢١٢٢٠- ٢١٢٢٤

٢٠- عن خالد بن معدان قال: قال أبو ذر: إن رسول الله ﷺ قال: (قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان، وجعل قلبه سليمًا، ولسانه صادقًا، ونفسه مطمئنة، وخليقته مستقيمة، وجعل أذنه مستمعة وعينه ناظرة، فأما الأذن فقمع والعين مقرة لما يوعي القلب، وقد أفلح من جعل قلبه واعيًا)

• إسناده ضعيف ٢١٣١٠

٢١- عن حذيفة قال: أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال: (من قال لا إله إلا الله - قال حسن - ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة).

• صحيح لغيره ٢٣٣٢٤

[ج-٣] عمر (١٦٨) (٣٠٠).

(ز-٦) أبو كبشة (١٨٠٢٤-١٨٠٢٧) (١٨٠٣١).

(ز-٧) عبادة بن الصامت (٢٢٦٩٢) (٢٢٧٢٨) (٢٢٧٨٨).

(ز-٩) أبو هريرة (٩٠٩٠).

[وانظر في الموضوع: ٢٥٢٤].

٣- باب: الإسلام يهدم ما قبله

٢٢- عن عمرو بن العاص قال قلت: يا رسول الله أبايعك على أن تغفر لي ما تقدم من ذنبي، فقال رسول الله ﷺ: (إن الإسلام يجبُّ ما كان قبله، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها) قال عمرو: فوالله إن كنت لأشد الناس حياءً من رسول الله ﷺ، فما ملأت عيني من رسول الله ﷺ، ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله عز وجل حياء منه.

• حديث حسن وإسناده ضعيف ١٧٨١٣، ١٧٨٢٧

[ج-٤] عمرو بن العاص (١٧٧٨٠).

٤- باب: الإسلام نسخ الأديان السابقة

٢٣- عن ابن عباس قال: قيل لرسول الله ﷺ: أي الأديان أحب إلى الله قال: (الحنيفية السمحة).

• صحيح لغيره ٢١٠٧

٢٤- عن أبي موسى الأشعري عن النبي ﷺ قال: (من سمع بي من أمتي أو يهودي أو نصراني فلم يؤمن بي لم يدخل الجنة).

• صحيح لغيره ١٩٥٣٦، ١٩٥٦٢

[ج-٥] أبو هريرة (٨٢٠٣) (٨٦٠٩).

٥- باب: من مات على التوحيد دخل الجنة

٢٥- عن عمر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (من مات يؤمن بالله واليوم الآخر، قيل له ادخل الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية شئت).

• حسن لغيره ٩٧

٢٦- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقا من قلبه إلا حرم على النار) فقال له عمر بن

الخطاب رضي الله عنه: أنا أحدثك ما هي، هي كلمة الإخلاص التي أعز الله تبارك وتعالى بها محمدًا ﷺ وأصحابه، وهي كلمة التقوى التي ألاص[1] عليها نبي الله ﷺ عمه أبا طالب عند الموت، شهادة أن لا إله الا الله.

• إسناده قوي ٤٤٧

٢٧- عن ابن دارة مولى عثمان قال: إنا لبالبقيع مع أبي هريرة، إذ سمعناه يقول: أنا أعلم الناس بشفاعة محمد ﷺ يوم القيامة، قال فتداكَّ الناس عليه فقالوا: إيه يرحمك الله قال يقول: (اللهم اغفر لكل عبد مسلم لقيك مؤمن بي لا يشرك بك).

• إسناده حسن ١٠٤٧٣،٩٨٥٢

٢٨- (ع) عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة) قال عبد الله: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخط يده.

• حديث صحيح لغيره ١١٧٥١

٢٩- عن أنس بن مالك: أن نبي الله ﷺ كان في بعض أسفاره، ورديفه معاذ ابن جبل، ليس بينهما غير آخرة الرحل، إذ قال نبي الله ﷺ: (يا معاذ بن جبل) قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، ثم سار ساعة ثم قال: (يا معاذ بن جبل) قال: لبيك يا رسول الله وسعديك، قال: (هل تدري ما حق الله عز وجل على العباد) قال: الله ورسوله أعلم، قال: (فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا، قال: فهل تدري ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك) قال: الله ورسوله أعلم قال (فإن حقهم على الله عز وجل أن لا يعذبهم).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين ١٣٧٤٢

٣٠- عن سهيل بن البيضاء قال: بينما نحن في سفر مع رسول الله ﷺ وأنا رديفه فقال رسول الله ﷺ: (يا سهيل بن البيضاء) ورفع صوته مرتين أو ثلاثا، كل

(١) أي أداره عليها وراوده فيها.

ذلك يجيبه سهيل، فسمع الناس صوت رسول الله ﷺ، فظنوا أنه يريدهم فحبس من كان بين يديه، ولحقه من كان خلفه، حتى إذا اجتمعوا قال رسول الله ﷺ (إنه من شهد أن لا إله إلا الله، حرمه الله على النار وأوجب له الجنة).

•مرفوعه صحيح ١٥٧٣٨، ١٥٧٣٩، ١٥٨٣٩، ١٥٨٤٠

٣١- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (من لقي الله لا يشرك به شيئًا لم تضره معه خطيئة، ومن مات وهو يشرك به لم ينفعه معه حسنة).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين ٦٥٨٦

٣٢- عن سلمة بن نعيم - وكان من أصحاب الرسول ﷺ - قال : قال رسول الله ﷺ: (من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة، وإن زنى وإن سرق).

• إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين ١٨٢٨٤، ٢٢٤٦٤

٣٣- عن عثمان بن عفان رضي الله عنه: أن رجالا من أصحاب النبي ﷺ حين توفي النبي ﷺ حزنوا عليه، حتى كاد بعضهم يوسوس، قال عثمان: وكنت منهم، فبينا أنا جالس في ظل أطم من الآطام مر علي عمر رضي الله عنه فسلم علي فلم أشعر أنه مر ولا سلم، فانطلق عمر حتى دخل على أبي بكر رضي الله عنه فقال له: ما يعجبك أني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، وأقبل هو وأبو بكر -في ولاية أبي بكر رضي الله عنه- حتى سلما علي جميعًا، ثم قال أبو بكر: جاءني أخوك عمر فذكر أنه مر عليك فسلم فلم ترد عليه السلام، فما الذي حملك على ذلك؟ قال: قلت ما فعلت، فقال عمر: بلى والله، لقد فعلت ولكنها عبيتكم يا بني أمية، قال: قلت والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت، قال أبو بكر: صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك أمر، فقلت: أجل، قال: ما هو؟ فقال عثمان رضي الله عنه: توفى الله عز وجل نبيه ﷺ قبل أن نسأله عن نجاة هذا الأمر ، قال أبو بكر: قد سألته عن ذلك، قال فقمت إليه فقلت له: بأبي أنت وأمي أنت أحق بها، قال أبو بكر: قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ: (من

قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي -فردها علي- فهي له نجاة).

• المرفوع منه صحيح بشواهده ٢٠، ٢٤، ٣٧

٣٤- عن عمرو بن عبسة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ شيخ كبير يدعم على عصا له، فقال: يا رسول الله: إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي؟ قال: (ألست تشهد أن لا إله إلا الله؟) قال: بلى وأشهد أنك رسول الله قال: (قد غفر لك غدراتك وفجراتك).

• حديث صحيح بشواهده ١٩٤٣٢

٣٥- عن أبي موسى الأشعري قال: أتيت النبي ﷺ ومعي نفر من قومي فقال: (أبشروا وبشروا من وراءكم، أنه من شهد أن لا إله إلا الله صادقًا بها دخل الجنة) فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس، فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ فقال عمر: يا رسول الله إذاً يتكل الناس، قال: فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• حديث صحيح ١٩٥٩٧، ١٩٦٨٩

٣٦- عن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من لقي الله لا يشرك به شيئًا، يصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له) قلت: أفلا أبشرهم يا رسول الله قال: (دعهم يعملوا).

• حديث صحيح ٢٢٠٢٨، ٢١٩٩٤

٣٧- عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ: أنه ركب يوما على حمار له يقال له يعفور، رسنه من ليف، ثم قال: (اركب يا معاذ) فقلت: سر يا رسول الله فقال: (اركب) فردفته فصرع الحمار بنا، فقام النبي ﷺ يضحك، وقمت أذكر من نفسي أسفًا، ثم فعل ذلك الثانية ثم الثالثة، فركب وسار بنا الحمار، فأخلف يده فضرب ظهري بسوط معه أو عصا ثم قال: (يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد؟) فقلت الله ورسوله أعلم، قال: (فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به

شيئًا) قال: ثم سار ما شاء الله ثم أخلف يده فضرب ظهري فقال: (يا معاذ يا ابن أم معاذ هل تدري ما حق العباد على الله إذا هم فعلوا ذلك؟) قلت: الله ورسوله أعلم، قال: (فإن حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك أن يدخلهم الجنة).

• حديث صحيح دون القصة في أوله ٢٢٠٧٣

٣٨- عن عاصم عن رجل من أهل مكة: أن يزيد بن معاوية كان أميرا على الجيش الذي غزا فيه أبو أيوب، فدخل عليه عند الموت، فقال له أبو أيوب: إذا مت فاقرؤوا على الناس مني السلام، فأخبروهم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من مات لا يشرك بالله شيئًا جعله الله في الجنة) ولينطلقوا بي فليبعدوا بي في أرض الروم ما استطاعوا، فحدث الناس لما مات أبو أيوب فاستلأم الناس[1] وانطلقوا بجنازته.

• صحيح بمجموع طرقه ٢٣٥٢٣، ٢٣٥٦٠، ٢٣٥٩٤

٣٩- عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: (من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة) قال قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: (وإن زنى وإن سرق) قلت: وإن زنى وإن سرق قال: (وإن زنى وإن سرق) قلت: وإن زنى وإن سرق، قال: (وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء) قال فخرجت لأنادي بها في الناس، قال: فلقيني عمر فقال: ارجع فإن الناس إن علموا بهذه اتكلوا عليها، فرجعت فأخبرته ﷺ فقال ﷺ: (صدق عمر).

• صحيح لكن من حديث أبي ذر ٢٧٤٩١، ٢٧٥٢٧

٤٠- عن معاذ بن جبل أنه إذ حضر، قال: أدخلوا عليَّ الناس، فأدخلوا عليه فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من مات لا يشرك بالله شيئا جعله الله في الجنة) وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت والشهيد على ذلك عويمر أبو الدرداء،

(٣) أي لبسوا السلاح.

فأتوا أبا الدرداء فقال: صدق أخي وما كان يحدثكم به إلا عند موته.

• حديث صحيح وإسناده ضعيف ٢٧٥٤٧

[ج-٦] محمود بن الربيع ط (٤١٧) / حم (١٦٤٧٩) (١٦٤٨١-١٦٤٨٤) (٢٣٧٧٠) (٢٣٧٧٢) (٢٣٧٧٣).

[ج-٦م] أنس (١٢٣٨٤) (١٢٧٨٨) (٢٣٧٧١).

[ج-٧] أبو ذر (٢١٣٢٩) (٢١٣٤٧) (٢١٤١٤) (١٢٤٣٣) (٢١٤٣٤) (٢١٤٦٤) (٢١٤٦٦).

[ج-٨] ابن مسعود (٣٥٥٢) (٣٦٢٥) (٣٨١١) (٤٠٣٨) (٤٠٤٣)(٤٢٣١) (٤٢٣٢) (٤٤٠٦) (٤٤٢٥).

□ زاد في رواية: وإن هذه الصلوات كفارات لما بينهن ما اجتنبت المقتّل ٣٨٦٥.

[ج-٩] أنس (١٢٣٣٢) (١٢٦٠٦) (١٣٥٦٠).

[ج-١٠] معاذ (٢١٩٩١] (٢١٩٩٣-٢١٩٩٥) (٢٢٠٠٤) (٢٢٠٠٦) (٢٢٠٣٩-٢٢٠٤١) (٢٢٠٥٨) (٢٢٠٩٦-٢٢٠٩٨).

[ج-١٢] عبادة بن الصامت (٢٢٧١١) (٢٢٧١٢).

[ج-١٣] عثمان (٤٦٤) (٤٩٨).

[ج-١٤] جابر (١٤٤٨٨) (١٤٧١١) (١٥٠١٦) (١٥٢٠٠) (١٥٢٠٢) (١٥٢١٠).

٦- باب: من مات على الكفر دخل النار

٤١- عن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: انطلقت أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ قال قلنا: يا رسول الله إن أمنا مليكة كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتفعل، وتفعل، هلكت في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئا؟ قال: (لا) قال قلنا: فإنها كانت وأدت أختا لنا في الجاهلية، فهل ذلك نافعها شيئًا قال: (الوائدة والموؤدة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فيعفو الله عنها).

• رجاله ثقات .لكن في متنه نكارة ١٥٩٢٣

٤٢- عن أبي رزين قال قلت: يا رسول الله أين أمي قال: (أمك في النار) قال قلت: فأين من مضى من أهلك قال: (أما ترضى أن تكون أمك مع أمي).

• إسناده ضعيف ١٦١٨٩

[ج-١٥] عائشة (٢٤٦٢١) (٢٤٨٩٢).
[ج-١٦] أنس (١٢١٩٢) (١٣٨٣٤).
(ز-١٤) أبو هريرة (٨٥٩٤).

٧- باب: حتى يقولوا: لا إله إلا الله

٤٣- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: (بعثت بالسيف حتى يعبد الله لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم).

• إسناده ضعيف ٥١١٤، ٥١١٥، ٥٦٦٧

٤٤- (ط) عن عبيد الله بن عدي بن الخيار، أن رجلا من الأنصار حدثه: أتى رسول الله ﷺ وهو في مجلس، فسارَّه يستأذنه في قتل رجل من المنافقين، فجهر رسول الله ﷺ فقال: (أليس يشهد أن لا إله إلا الله؟) قال الأنصاري: بلى يا رسول الله ولا شهادة له، قال رسول الله ﷺ: (أليس يشهد أن محمدا رسول الله؟) قال: بلى يا رسول الله، قال: (أليس يصلي؟) قال بلى يا رسول الله ولا صلاة له، فقال رسول الله ﷺ: (أولئك الذين نهاني الله عنهم).

• إسناده صحيح ٢٣٦٧٠، ٢٣٦٧١/ ط٤١٥

[ج-١٨] أبو هريرة (٨١٦٣) (٨٥٤٤) (٨٩٠٤) (٩٦٦٠) (١٠١٥٨) (١٠١٥٩) (١٠٢٥٤) (١٠٢٥٨) (١٠٥١٨) (١٠٨٢٢).
[ج-١٩] جابر (١٤١٤١) (١٤٢٠٩) (١٤٥٦٠) (١٤٦٥٠) (١٥٢٤١).
[ج-٢٠] طارق بن أشيم (١٥٨٧٥) (١٥٨٧٨) (٢٧٢١٢) (٢٧٢١٣).
[ز-١٧] النعمان بن سالم (١٦١٦٠)(١٦١٦٣) (١٦١٦٤).

٨- باب: الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

[ج-٢١] أبو هريرة (٩٧٥٢) وفيه «الدخان» بدلاً من «الدجال».

٩- باب:(الرحمن الرحيم)

٤٥- عن أنس قال: مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه، وصبي في الطريق، فلما رأت أمه القوم خشيت على ولدها أن يوطأ، فأقبلت تسعى وتقول: ابني ابني وسعت فأخذته، فقال القوم يا رسول الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار، قال فخفضهم النبي ﷺ فقال: (ولا اللهُ عز وجل لا يلقي حبيبه في النار).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين　　١٢٠١٨

٤٦- عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف) فقال أبو بكر: زدنا يا رسول الله، قال: (وهكذا) وجمع كفه، قال: زدنا يا رسول الله، قال: (وهكذا)، فقال عمر: حسبك يا أبا بكر، فقال أبو بكر: دعني يا عمر، وما عليك أن يدخلنا الله عز وجل الجنة كلنا، فقال عمر: إن الله عز وجل إن شاء أدخل خلقه الجنة بكف واحد، فقال النبي ﷺ: (صدق عمر).

• إسناده صحيح　　١٢٦٩٥، ١٣٠٠٧

٤٧- عن عبد الله بن عمرو: أن رجلًا جاء فقال: اللهم اغفر لي ولمحمد ولا تشرك في رحمتك إيانا أحدا فقال النبي ﷺ: (من قائلها؟) فقال الرجل: أنا فقال النبي ﷺ: (لقد حجبتهن عن ناس كثير).

• صحيح لغيره　　٦٥٩٠، ٦٨٤٩، ٧٠٥٩

٤٨- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (لله عز وجل مائة رحمة، وإنه قسم رحمة واحدة بين أهل الأرض فوسعتهم إلى آجالهم، وذخر تسعة وتسعين رحمة لأوليائه، والله عز وجل قابض تلك الرحمة التي قسمها بين أهل الأرض إلى التسعة والتسعين فيكملها مائة رحمة لأوليائه يوم القيامة)

• صحيح على شرط الشيخين　　١٠٦٧٠- ١٠٦٧٢

٤٩- عن الحسن مثله بلاغاً　　١٠٦٧٠

[ج-٢٢] أبو هريرة (٨٤١٥) (٩١٦٤) (٩٦٠٩) (١٠٢٨٠) (١٠٨١٠).

[ج-٢٣] أبو هريرة (٧٢٩٩) (٧٥٠٠) (٧٥٢٨) (٨١٢٧) (٨٧٠٠) (٨٩٥٨) (٩١٥٩) (٩٥٩٧) (١٠٠١٤).

[ج ٢٤] أبو هريرة (٧٨٠٢) (١٠٥٣٣).

[ج-٢٥] سلمان (٢٣٧٢٠).

[ز-٢٠] أبو سعيد (١١٥٣٠) (١١٥٣١).

١٠- باب: (ادعوني أستجب لكم)

٥٠- عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (إن لقمان الحكيم كان يقول: إن الله عز وجل إذا استودع شيئا حفظه).

• إسناده صحيح ٥٦٠٥، ٥٦٠٦

[ج-٢٦] أبو ذر (٢١٤٢٠).

[ز-٢١] أبو ذر (٢١٣٦٧] (٢١٣٦٨) (٢١٥٤٠).

١٢- باب: إن الله لا ينام

[ج-٢٧] أبو موسى (١٩٥٣٠) (١٩٥٨٧) (١٩٦٣٢).

١٣- باب: صفة الصبر وغيرها

٥١- عن عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله وتر يحب الوتر) قال نافع: وكان ابن عمر لا يصنع شيئا إلا وترًا.

• صحيح لغيره ٥٨٨٠

[ج-٢٨] أبو موسى (١٩٥٢٧) (١٩٥٨٩) (١٩٦٣٣).

(ز-٢٢) النواس (١٧٦٣٠).

(ز-٢٣) أبو رزين (١٦١٨٧) (١٦٢٠١).

(ز-٢٥) أبو سعيد الخدري (١١٧٦١).

١٤- باب: لا أحد أغير من الله تعالى

[ج-٢٩] ابن مسعود (٣٦١٦) (٤٠٤٤) (٤١٥٣).

[ج-٣٠] أبو هريرة (٧٢١٠) (٧٩٩٤) (٨٣٢١) (٨٥١٩) (٩٠٢٨) (٩٦٤٢) (١٠٧٣٥) (١٠٩٢٨) (١٠٩٢٩) (١٠٩٥٠).

[ج-٣١] أسماء (٢٦٩٤٣) (٢٦٩٦٩) (٢٦٩٧١) (٢٦٩٧٣).

١٥- مؤمن بالله وكافر بالكواكب

٥٢- عن معاوية الليثي قال: قال رسول الله ﷺ: (يكون الناس مجدبين فينزل الله تبارك وتعالى عليهم رزقا من رزقه فيصبحون مشركين) فقيل له وكيف ذاك يا رسول الله قال: (يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا).

• إسناده حسن ١٥٥٣٧

[ج-٣٢] زيد بن خالد الجهني/ ط (٣٢)/ حم (١٧٠٣٥) (١٧٠٤٩) (١٧٠٦١).

[ج-٣٣] أبو هريرة (٨٧٣٩) (٨٨١١) (٩٤٦٣) (١٠٨٠٠).

(ز-٢٦) أبو سعيد الخدري (١١٠٤٢).

١٦- باب: حلاوة الإيمان

٥٣- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (من أحب - وقال هاشم من سره - أن يجد طعم الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل).

• إسناده حسن ٧٩٦٧، ١٠٧٣٨

[ج-٣٤] أنس (١٢٠٠٢) (١٢١٢٢) (١٢٧٦٥) (١٢٧٨٣) (١٣٣٥١) (١٣٣٥٢) (١٣٤٠٧) (١٣٥٩٢) (١٣٩١٢) (١٣٩٥٩) (١٣٩٦٠) (١٤٠٧٠).

[ج-٣٥] العباس (١٧٧٨) (١٧٧٩).

١٧- باب: شعب الإيمان

٥٤- عن أبي موسى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من عمل حسنة فسر بها، وعمل سيئة فساءته، فهو مؤمن).

• صحيح لغيره ١٩٥٦٥

[ج-٣٦] أبو هريرة (٨٩٢٦) (٩٣٦١) (٩٧١٠) (٩٧٤٨).

١٨- باب: حب النبي ﷺ من الإيمان

٥٥- عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (أشد أمتي لي حبا قوم يكونون ـ أو يخرجون ـ بعدي، يود أحدهم أنه أعطى أهله وماله وأنه رآني).

• حسن لغيره ٢١٣٨٥، ٢١٤٩٤

[ج-٣٧] أنس (١٢٨١٤) (١٣٩١١).

[ج-٣٨] أبو هريرة (٨١٤١) (٩٧٩٤) (١٠٥٥١).

[ج-٣٩] عمر (١٨٠٤٧) (١٨٩٦١) (٢٢٥٠٣).

[ج-٤١] أبو هريرة (٩٣٩٩).

١٩- باب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

٥٦- عن عبد الرحمن بن الحضرمي قال: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: (إن من أمتي قومًا يعطون مثل أجور أولهم فينكرون المنكر).

• إسناده ضعيف ١٦٥٩٢، ٢٣١٨١

٥٧- عن مجاهد قال حدثني مولى لنا أنه سمع عديا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة، حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكروه، فإذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة والعامة).

• حسن لغيره ١٧٧٢٠، ١٧٧٢٥

٥٨- عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (والذي نفس محمد بيده إن المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة، فأما المعروف فيبشر أصحابه ويوعدهم الخير، وأما المنكر فيقول: إليكم إليكم وما يستطيعون له الا لزوما).

• رجاله ثقات رجال الشيخين غير أن الحسن لم يسمع من أبي موسى ١٩٤٨٧

٥٩- عن منذر الثوري عن الحسن بن محمد قال: حدثتني امرأة من الأنصار

هي حية اليوم، إن شئت أدخلتك عليها قلت: لا، حدثني، قالت: دخلت على أم سلمة فدخل عليها رسول الله ﷺ كأنه غضبان، فاستترت منه بكم درعي فتكلم بكلام لم أفهمه، فقلت: يا أم المؤمنين كأني رأيت رسول الله ﷺ دخل وهو غضبان، فقالت: نعم أو ما سمعت ما قال؟ قلت: وما قال؟ قالت قال: (إن الشر إذا فشا في الأرض فلم يتناه عنه، أرسل الله عز وجل بأسه على أهل الأرض) قالت: قلت يا رسول الله وفيهم الصالحون؟ قالت قال: (نعم وفيهم الصالحون، يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يقبضهم الله عز وجل إلى مغفرته ورضوانه أو إلى رضوانه ومغفرته).

• إسناده ضعيف ٢٦٥٢٧، ٢٧٣٥١

[ج-٤٢] النعمان بن بشير (١٨٣٦١) (١٨٣٧٠-١٨٣٧٢) (١٨٣٧٩) (١٨٤١١).

[ج-٤٣] أبو سعيد (١١٠٧٣) (١١١٥٠) (١١٤٦٠) (١١٤٩٢) (١١٥١٤) (١١٨٧٦).

[ج-٤٤] ابن مسعود (٤٣٦٣) (٤٣٧٩) (٤٤٠٢).

٢٠- باب: من أمر بالمعروف ولم يأته

[ج-٤٥] أسامة (٢١٧٨٤) (٢١٧٩٤) (٢١٢٨٠٠) (٢١٨١٩).

٢١- باب: الإسلام والإيمان والإحسان

٦٠- عن عبد الله بن عباس قال: جلس رسول الله ﷺ مجلسًا له، فأتاه جبريل عليه السلام، فجلس بين يدي رسول الله ﷺ، واضعاً كفيه على ركبتي رسول الله ﷺ، فقال : يا رسول الله حدثني ما الإسلام؟ قال رسول الله ﷺ: (الإسلام أن تسلم وجهك لله، وتشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله) قال فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: (إذا فعلت ذلك فقد أسلمت) قال: يا رسول الله فحدثني ما الإيمان قال: (الإيمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين، وتؤمن بالموت وبالحياة بعد الموت، وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان، وتؤمن بالقدر كله خيره وشره) قال: فإذا فعلت ذلك

فقد آمنت؟ قال: (إذا فعلت ذلك فقد آمنت) قال: يا رسول الله حدثني ما الإحسان؟ قال رسول الله ﷺ: (الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه، فإنك إن لم تره فإنه يراك) قال: يا رسول الله فحدثني متى الساعة؟ قال رسول الله ﷺ: (سبحان الله في خمس من الغيب لا يعلمهن إلا هو ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌۢ ﴾ [لقمان: ٣٤] ولكن إن شئت حدثتك بمعالم لها دون ذلك) قال: أجل يا رسول الله فحدثني، قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيت الأمة ولدت ربتها -أو ربها- ورأيت أصحاب الشاء تطاولوا بالبنيان، ورأيت الحفاة الجياع العالة كانوا رؤوس الناس، فذلك من معالم الساعة وأشراطها) قال: يا رسول الله ومن أصحاب الشاء والحفاة الجياع العالة قال: (العرب).

• حديث حسن ٢٩٢٤، ١٧١٦٩

٦١- عن عمرو بن عبسة قال: قال رجل: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال: (أن يسلم قلبك لله عز وجل، وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك) قال فأي الإسلام أفضل؟ قال:(الإيمان) قال: وما الإيمان؟ قال: (تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت) قال: فأي الإيمان أفضل؟ قال: (الهجرة) قال: فما الهجرة؟ قال: (تهجر السوء) قال: فأي الهجرة أفضل؟ قال: (الجهاد) قال وما الجهاد؟ قال: (أن تقاتل الكفار إذا لقيتهم) قال: فأي الجهاد أفضل؟ قال: (من عقر جواده وأهريق دمه) قال رسول الله ﷺ: (ثم عملان هما أفضل الأعمال إلا من عمل بمثلهما: حجة مبرورة أو عمرة).

• حديث صحيح ١٧٠٢٧

٦٢- عن عمرو بن عبسة قال : أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله من تبعك على هذا الأمر قال: (حر وعبد) قلت: ما الإسلام؟ قال: (طيب الكلام وإطعام الطعام) قلت: ما الإيمان؟ قال: (الصبر والسماحة) قال قلت: أي

الإسلام أفضل؟ قال: (من سلم المسلمون من لسانه ويده) قال قلت: أي الإيمان أفضل؟ قال: (خلق حسن) قال قلت: أي الصلاة أفضل؟ قال: (طول القنوت) قال قلت: أي الهجرة أفضل؟ قال: (أن تهجر ما كره ربك عز وجل) قال قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: (من عقر جواده وأهريق دمه).. ثم ذكر أوقات الصلاة.

• صحيح لغيره ١٩٤٣٥

٦٣- عن شهر بن حوشب عن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك : أن النبي ﷺ بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه، جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلًا من المسلمين، فسلم عليه فرد عليه السلام، ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي ﷺ وقال له: يا رسول الله ما الإسلام؟ فقال: (أن تسلم وجهك لله، وأن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة) قال: فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال: (نعم) ثم قال: ما الإيمان؟ قال: (أن تؤمن بالله، واليوم الآخر، والملائكة والكتاب والنبيين، والموت والحياة بعد الموت، والجنة والنار والحساب والميزان، والقدر كله خيره وشره) قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: (نعم) ثم قال: ما الإحسان يا رسول الله؟ قال: (أن تعبد الله كأنك تراه، فإنك إن كنت لا تراه فهو يراك) قال: فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟ قال: (نعم) - ونسمع رجع رسول الله ﷺ إليه، ولا يرى الذي يكلمه ولا يسمع كلامه - قال فمتى الساعة يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله عز وجل ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ﴾ فقال السائل: يا رسول الله إن شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها فقال: (حدثني) فقال: إذا رأيت الأمة تلد ربها، ويطول أهل البنيان بالبنيان وعاد العالة الحفاة رؤوس الناس.

قال: ومن أولئك يا رسول الله قال: (العريب).

قال: ثم ولى فلما لم نر طريقه بعد قال: (سبحان الله - ثلاثاً- هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم، والذي نفس محمد بيده ما جاءني قط إلا وأنا أعرفه إلا أن تكون هذه المرة).

• إسناده ضعيف على نكارة في بعض ألفاظه ١٧١٦٧، ١٧٥٠٢، ١٧٥٠٣

[ج-٤٦] أبو هريرة (٩١٢٨) (٩٥٠١) (١٠٨٥٨).

[ج-٤٧] ابن عمر (١٨٤) (١٩١) (٣٦٧) (٣٦٨) (٣٧٤) (٣٧٥) (٥٨٥٦) (٥٨٥٧).

□ زاد في رواية: قال القوم: ما رأينا رجلًا أشد توقيرًا لرسول الله ﷺ من هذا، كأنه يعلم رسول الله ﷺ (٣٧٤).

[وانظر في الموضوع: ٢٥١٧، ٢٧٦٧، ٣٣٤٦].

٢٢- باب: الوسوسة وحديث النفس

٦٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة، وقالوا: يا رسول الله: إنا لنجد شيئًا لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به، فقال النبي ﷺ: (ذاك محض الإيمان).

• صحيح لغيره ٢٤٧٥٢

[ج-٤٨] أبو هريرة (٧٤٧٠) (٩١٠٨) (٩٤٩٨) (١٠١٣٦) (١٠٢٣٨) (١٠٣٦٣).

[ج-٤٩] أبو هريرة (٩١٥٦) (٩٦٩٤) (٩٨٧٦) (٩٨٧٧).

□ زاد في الراوية الأخيرة: (من شأن الرب عز وجل).

(ز-٢٩) ابن عباس (٢٠٩٧) (٣١٦١).

٢٣- باب: قول الشيطان: من خلق ربك؟

٦٥- عن عمارة بن خزيمة الأنصاري عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: (يأتي الشيطان الإنسان فيقول: من خلق السماوات؟ فيقول الله، ثم يقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله حتى يقول: من خلق الله؟ فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل: آمنت بالله ورسوله ﷺ).

• متن الحديث صحيح ٢١٨٦٧

٦٦- عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول: من خلقك؟ فيقول: الله، فيقول: فمن خلق الله؟ فإذا وجد ذلك أحدكم فليقرأ: آمنت بالله ورسله، فإن ذلك يذهب عنه).

• صحيح من حديث أبي هريرة ٢٦٢٠٣

[ج-٥١] أبو هريرة (٨٣٧٦) (٩٥٦٦).

[ج-٥٢] أنس (١١٩٩٥).

[ج-٥٣] أبو هريرة (٧٧٩٠) (٨٢٠٧) (٩٠٢٧) (١٠٩٥٣).

٢٤- باب: كتابة الحسنات والسيئات

٦٧- عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات، كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفكت حلقة، ثم عمل حسنة أخرى فانفكت حلقة أخرى، حتى يخرج إلى الأرض).

• إسناده حسن ١٧٣٠٧

٦٨- عن خريم بن فاتك قال: قال رسول الله ﷺ: (الأعمال ستة والناس أربعة: فموجبتان، ومثل بمثل، وحسنة بعشر أمثالها، وحسنة بسبعمائة، فأما الموجبتان فمن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار، وأما مثل بمثل فمن هم بحسنة حتى يشعرها قلبه، ويعلمها الله منه، كتبت له حسنة، ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة، ومن عمل حسنة فبعشر أمثالها، ومن انفق نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعمائة.

وأما الناس فموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا موسع عليه في الآخرة، ومقتور عليه في الدنيا والآخرة، وموسع عليه في الدنيا والآخرة).

• حديث حسن ١٨٩٠٠، ١٩٠٣٥، ١٩٠٣٦، ١٩٠٣٨، ١٩٠٣٩

[ج-٥٤] ابن عباس (٢٠٠١) (٢٥١٩) (٢٨٢٧) (٣٤٠٢).
[ج-٥٦] أبو هريرة (٧١٩٦) (٧٢٩٦) (٨١٦٦) (٨٢١٧) (٨٢١٩) (٩٣٢٥) (١٠٤٦٦).
[وانظر: ز ٦٢٨٦ المؤمن من سرته حسنته].

٢٥- باب: جزاء الحسنات للمؤمن والكافر

٦٩- عن أبي أمامة قال: إني لتحتَ راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح، فقال قولا حسنا جميلاً، وكان فيما قال: (من أسلم من أهل الكتابين فله أجره مرتين، وله مالنا وعليه ما علينا، ومن أسلم من المشركين فله أجره، وله مالنا وعليه ما علينا).

• صحيح وإسناده ضعيف ٢٢٢٣٤

[ج-٥٧] أنس (١٢٢٣٧) (١٢٢٦٤) (١٤٠١٨).

٢٦- باب: هل يؤخذ بأعمال الجاهلية

[ج-٥٨] ابن مسعود (٣٥٩٦) (٣٦٠٤) (٣٨٨٦) (٤٠٨٦) (٤١٠٣) (٤٤٠٨).

٢٧- باب: من عمل خيراً قبل إسلامه

[ج-٥٩] حكيم بن حزام (١٥٣١٨) (١٥٣١٩) (١٥٥٧٥).

٢٨- باب: الاقتصار على الفروض

٧٠- عن أبي الطفيل عامر بن واثلة: أن رجلًا مر على قوم فسلم عليهم، فردوا عليه السلام، فلما جاوزهم قال رجل منهم والله إني لأبغض هذا في الله، فقال أهل المجلس: بئس والله ما قلت، أما والله لننبئنه، قم يا فلان - رجلا منهم - فأخبره، قال فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان، فسلمت عليهم فردوا السلام، فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم، فأخبرني أن فلانا قال والله إني لأبغض هذا الرجل في الله، فادعه فسله على ما يبغضني؟ فدعاه رسول الله ﷺ، فسأله عما أخبره الرجل، فاعترف بذلك وقال: قد قلت له ذلك يا رسول الله، فقال

رسول الله ﷺ: (فلم تبغضه)؟ قال: أنا جاره وأنا به خابر، والله ما رأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة، التي يصليها البر والفاجر، قال الرجل: سله يا رسول الله، هل رآني قط أخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها، أو أسأت الركوع والسجود فيها، فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: لا، ثم قال: والله ما رأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر، قال: فسله يا رسول الله هل رآني قط أفطرت فيه، أو انتقصت من حقه شيئًا؟ فسأله رسول الله ﷺ، فقال: لا، ثم قال: والله ما رأيته يعطي سائلًا قط، ولا رأيته ينفق من ماله شيئا في شيء من سبيل الله بخير، إلا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر، قال: فسله يا رسول الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط، أو ماكست فيها طالبها؟ قال فسأله رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: لا، فقال له رسول الله ﷺ: (قم إن أدري لعله خير منك).

• ضعيف لإرساله ٢٣٨٠٣، ٢٣٨٠٤

[ج-٦٠] طلحة بن عبيد الله/ ط (٤٢٥)/ حم (١٣٩٠).
[ج-٦١] جابر (١٤٣٩٤) (١٤٧٤٧).
(ز-٣٣) أنس (١٣٨١٥).

٢٩- باب: الدين يسر

٧١- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن هذا الدين متينن فأوغلوا فيه برفق).

• حسن بشواهده ١٣٠٥٢

٧٢- عن أبي قتادة عن الأعرابي الذي سمع رسول الله ﷺ يقول : (إن خير دينكم أيسره إن خير دينكم أيسره).

• إسناده حسن ١٥٩٣٦

٧٣- عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ: (إن الله يحب أن تؤتى رخصه، كما يكره أن تؤتى معصيته).

• صحيح ٥٨٦٦، ٥٨٧٣

٧٤- عن أبي طعمة أنه قال: كنت عند ابن عمر، إذ جاءه رجل فقال يا أبا عبد الرحمن إني أقوى على الصيام في السفر، فقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من لم يقبل رخصة الله، كان عليه من الإثم مثل جبال عرفة).

• إسناده ضعيف ٥٣٩٢

٧٥- عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: (من لم يقبل رخصة الله عز وجل كان عليه من الذنوب مثل جبال عرفة).

• إسناده ضعيف ١٧٤٥٠

٧٦- عن أبي عروة قال: كنا ننتظر النبي ﷺ، فخرج رجلا يقطر رأسه من وضوء أو غسل، فصلى فلما قضى الصلاة جعل الناس يسألونه، يا رسول الله أعلينا حرج في كذا؟ فقال رسول الله ﷺ: (لا، أيها الناس إن دين الله عز وجل في يسر) ثلاثًا يقولها.

• حسن لغيره ٢٠٦٦٩

٧٧- عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: (الإسلام ذلول لا يركب إلا ذلولًا).

• إسناده ضعيف جدًا ٢١٢٩٢

٧٨- عن بريدة الأسلمى قال: خرجت ذات يوم لحاجة، فإذا أنا بالنبي ﷺ يمشى بين يدي، فأخذ بيدي فانطلقنا نمشي جميعًا فإذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر الركوع والسجود، فقال النبي ﷺ: (أتراه يرائي) فقلت: الله ورسوله أعلم، فترك يدي من يده، ثم جمع بين يديه فجعل يصوبها ويرفعهما ويقول: (عليكم هديا قاصدًا، عليكم هديًا قاصدًا، عليكم هديا قاصدًا فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه).

• إسناده صحيح ٢٢٩٦٣، ٢٣٠٥٣

٧٩- عن حفص عن أنس بن مالك أنه قال: انطلق بنا إلى الشام إلى عبد الملك

ونحن أربعون رجلا من الأنصار، ليفرض لنا، فلما رجع وكنا بفج الناقة، صلى بنا العصر ثم سلم ودخل فسطاطه، وقام القوم يضيفون إلى ركعتيه ركعتين أخريين، قال فقال قبح الله الوجوه فوالله ما أصابت السنة ولا قبلت الرخصة، فأشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أقواما يتعمقون في الدين يمرقون كما يمرق السهم من الرمية).

• إسناده قوي ١٢٦١٥

[ج-٦٣] عائشة (٢٤٢٨٩) (٢٤٣١٩) (٢٣٩١٢).

٣٠- باب: الدين النصيحة

٨٠- عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (الدين النصيحة) قالوا لمن ؟ قال: (لله ولرسوله ولأئمة المؤمنين).

• صحيح لغيره ٣٢٨١

٨١- عن جرير بن عبد الله البجلي قال قلت : يا رسول الله، اشترط علي، فقال: (تعبد الله ولا تشرك به شيئًا، وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتنصح للمسلم، وتبرأ من الكافر).

• حديث صحيح ١٩١٥٣، ١٩٢١٩

٨٢- عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: (قال الله عز وجل: أحب ما تعبدني به عبدي إليَّ النصح لي).

• إسناده ضعيف جدًا ٢٢١٩١

[ج-٦٤] جرير (١٩١٥٢) (١٩١٦١) (١٩١٩٣) (١٩١٩٥) (١٩١٩٩) (١٩٢٢٨) (١٩٢٢٩) (١٩٢٤٥) (١٩٢٤٨) (١٩٢٥٨) (١٩٢٦١).

[ج-٦٥] تميم الداري (١٦٩٤٠-١٦٩٤٢) (١٦٩٤٥-١٦٩٤٧).

(ز-٣٤) أبو هريرة (٧٩٥٤).

(ز-٣٦) جرير (١٩١٦٢) (١٩١٦٣) (١٩١٦٥) (١٩١٨٢) (١٩١٩١) (١٩٢٣٣) (١٩٢٣٨)

٣١- باب: المسلم والمهاجر

٨٣- عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: (المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه).

• إسناده صحيح على شرط مسلم ١٢٥٦١

٨٤- عن جابر قال: أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، أي الصلاة أفضل؟ قال: (طول القنوت) قال: يا رسول الله وأي الجهاد أفضل؟ قال: (من عقر جواده وأريق دمه) قال: يا رسول الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: (من هجر ما كره الله عز وجل) قال يا رسول الله، فأي المسلمين أفضل؟ قال: (من سلم المسلمون من لسانه ويده) قال يا رسول الله فما الموجبتان؟ قال: (من مات لا يشرك بالله شيئًا دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا دخل النار).

•حديث صحيح وإسناده ضعيف ١٥٢١٠

٨٥- عن سهل عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال: (المسلم من سلم الناس من لسانه ويده).

• حديث صحيح لغيره ١٥٦٣٥، ١٥٦٤٤

٨٦- عن فضالة بن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: (ألا أخبركم بالمؤمن؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم، والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب).

• إسناده صحيح ٢٣٩٥٨، ٢٣٩٦٧

[وانظر : ز ٣٨، الحديث عند ابن ماجة ولكن صيغته هنا أتم]

[ج-٦٧]عبد الله بن عمرو (٦٥١٥) (٦٨٠٦) (٦٨١٤) (٦٨٣٥) (٦٨٣٦) (٦٨٨٩) (٦٩١٢) (٦٩٥٣) (٦٩٥٥) (٦٩٨٢) (٦٩٨٣) (٧٠١٧) (٧٠٨٦).

□ وفي رواية: (المؤمن من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم، والمهاجر من هجر السوء فاجتنبه) (٦٩٢٥).

[ج - ٦٨] عبد الله بن عمرو (٦٧٥٣).

[ج - ٦٩] جابر (١٤٩٩٥) (١٥٢١٠).

(ز - ٣٧) أبو هريرة (٨٩٣١).

(ز - ٣٨) فضالة بن عبيد (٢٣٩٥٨).

[وانظر في الموضوع: (٢٤٦٠).

٣٢- باب: (قل آمنت بالله ثم استقم)

[ج - ٧٠] سفيان الثقفي (١٥٤١٦-١٥٤١٩) (١٩٤٣).

٣٣- باب: ما يحب لنفسه

٨٧- عن أنس عن النبي ﷺ قال: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين ١٣٨٧٥

٨٨- (ع) عن خالد بن عبد الله القسري عن أبيه أن النبي ﷺ قال لجده يزيد بن أسد: (أحب للناس ما تحب لنفسك).

□ وفي رواية: (أتحب الجنة ؟) قال: قلت نعم قال: (فأحب لأخيك ما تحب لنفسك).

• حديث حسن وإسناده فيه ضعف ١٦٦٥٥، ١٦٦٥٣، ١٦٦٥٦

[ج-٧١] أنس (١٢٨٠١) (١٣١٤٦) (١٣٦٢٩) (١٣٨٧٤) (١٣٩٦٣) (١٤٠٨٢).

٣٤- باب: المنافقون وصفاتهم

٨٩- عن أنس بن مالك أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، ابنة لي كذا وكذا، ذكرت من حسنها وجمالها فآثرتك بها، فقال: (قد قبلتها) فلم تزل تمدحها حتى ذكرت أنها لم تصدع ولم تشتك شيئا قط قال: (لا حاجة لي في ابنتك).

• إسناده ضعيف ١٢٥٨٠

٩٠- عن جابر أن النبي ﷺ قال: (مثل المؤمن كمثل السنبلة، تخر مرة وتستقيم مرة، ومثل الكافر مثل الأرز، لا يزال مستقيما حتى يخر ولا يشعر).

• صحيح لغيره　　　　　　　　　　　　١٤٧٦١، ١٥١٥٤، ١٥٢٤٥

٩١- عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أكثر منافقي أمتي قراؤها).

• صحيح وإسناده حسن　　　　　　　　　٦٦٣٣، ٦٦٣٤، ٦٦٣٧

٩٢- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (إن للمنافقين علامات يعرفون بها، تحيتهم لعنة، وطعامهم نهبة، وغنيمتهم غلول، ولا يقربون المساجد إلا هجرًا، ولا يأتون الصلاة إلا دبرًا، مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون، خشب بالليل صخب بالنهار).

• إسناده ضعيف　　　　　　　　　　　　٧٩٢٦

٩٣- عن أبي هريرة قال: دخل أعرابي على رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: (هل أخذتك أم ملدم قط؟) قال وما أم ملدم؟ قال: (حر يكون بين الجلد واللحم) قال: ما وجدت هذا قط، قال: (فهل أخذك هذا الصداع قط؟) قال: وما هذا الصداع؟ قال: (عرق يضرب على الإنسان في رأسه) قال: ما وجدت هذا قط، فلما ولى قال: (من أحب أن ينظر إلى رجل من أهل النار فلينظر إلى هذا).

• إسناده حسن　　　　　　　　　　　　٨٣٩٥، ٨٧٩٤

٩٤- عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (أكثر منافقي أمتي قراؤها).

• حسن لغيره　　　　　　　　　　　　١٧٣٦٧، ١٧٤١٠، ١٧٤١١

٩٥- عن أبي مسعود قال: خطبنا رسول الله ﷺ خطبة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: (إن فيكم منافقين فمن سميت فليقم) ثم قال: (قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان) حتى سمى ستة وثلاثين رجلا ثم قال: (إن فيكم -أو منكم -

فاتقوا الله) قال فمر عمر على رجل ممن سمى مقنع قد كان يعرفه قال مالك قال فحدثه بها قال رسول الله ﷺ فقال بعدًا لك سائر اليوم.

• إسناده ضعيف ٢٢٣٤٨، ٢٢٣٤٩

٩٦- عن شتير بن شكل، وعن صلة بن زفر، وعن سليك بن مسحل الغطفاني، قالوا: خرج علينا حذيفة ونحن نتحدث فقال : إنكم لتكلمون كلامًا، إن كنا لنعده على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

• أثر حسن وإسناده ضعيف ٢٣٢٦٢

٩٧- عن حذيفة قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد النبي ﷺ فيصير بها منافقًا وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المجلس عشر مرات.

• أثر حسن وإسناده ضعيف ٢٣٢٧٨

□ وزاد في رواية: لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم ٢٣٣١٢

٩٨- عن حذيفة قال: ما أخبية بعد أخبية كانت مع رسول الله ﷺ أكثر يدفع عنها من المكروه أكثر من أخبية وضعت في هذه البقعة، وقال إنكم اليوم معشر العرب لتأتون أمورا إنها لفي عهد رسول الله ﷺ النفاق على وجهه .

• أثر صحيح ٢٣٣٢٢، ٢٣٢٦٦

[ج-٧٢] أبو هريرة (٦٦٨٥) (٩١٥٨) (١٠٩٢٥).

[ج-٧٣] عبد الله عمرو (٦٧٦٨) (٦٨٧٩) (٦٨٦٤).

[ج-٧٤] كعب بن مالك (١٥٧٦٩) (٢٧١٧١).

[ج-٧٥] أبو هريرة (٧١٩٢) (٧٨١٤) (١٠٧٧٥).

[ج-٧٦] عمار وحذيفة (١٨٨٨٥) (٢٣٣١٩) (٢٣٣٢١) (٢٣٣٩٥) (٢٣٤٠٩) (٢٣٧٩٢).

[ج-٧٨] جابر (١٤٣٧٨) (١٤٦٧٦) (١٤٧٣٢).

[ج-٨٠] ابن عمر (٥٠٧٩) (٥٣٥٩) (٥٥٤٦) (٥٦١٠) (٥٧٩٠) (٦٢٩٨).

٣٦- باب: البيعة

٩٩- عن عبد الله بن عثمان بن خثيم أن محمد بن الأسود بن خلف أخبره: أن أباه الأسود رأى النبي ﷺ يبايع الناس يوم الفتح، قال: جلس عند قرن مسقلة[(١)] فبايع الناس على الإسلام والشهادة، قال قلت: وما الشهادة؟ قال أخبرني محمد بن الأسود بن خلف أنه بايعهم على الإيمان بالله، وشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ﷺ.

• إسناده محتمل للتحسين ١٥٤٣١

١٠٠- (ع) عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: امدد يدك أبايعك على الإسلام، قال ضرار: ثم قلت:

تركت القداح وعزف القيان والخمر تصلية وابتهالا
وكري المحبر في غمرة وحملي على المشركين القتالا
فيا رب لا أغبنن صفقتي فقد بعت مالي وأهلي ابتدالا

فقال رسول الله ﷺ: (ما غبنت صفقتك يا ضرار).

• إسناده ضعيف ١٦٧٠٣

١٠١- (ع) عن قطبة بن قتادة قال: بايعت النبي ﷺ على ابنتي الحوصلة وكان يكنى بأبي الحوصلة.

• إسناده ضعيف ١٦٧١٩

١٠٢- عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: جاءت أميمة بنت رقيقة إلى رسول الله ﷺ تبايعه على الإسلام، فقال: (أبايعك على أن لا تشركي بالله شيئًا، ولا تسرقي، ولا تزني، ولا تقتلي ولدك، ولا تأتي ببهتان تفترينه بين يديك ورجليك، ولا تنوحي ولا تبرجي تبرج الجاهلية الأولى).

(١)قرن مسقلة: هو مكان في الكعبة.

• صحيح لغيره ٦٨٥٠

١٠٣- عن عبد الله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ كان لا يصافح النساء في البيعة.

• صحيح وإسناده حسن ٦٩٩٨

١٠٤- عن عمران بن حصين قال: ما مسست فرجي بيميني منذ بايعت بها رسول الله ﷺ.

• إسناده صحيح على شرط مسلم ١٩٩٤٣

١٠٥- عن إسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية الأنصاري عن جدته أم عطية قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، جمع نساء الأنصار في بيت، ثم بعث إليهن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قام على الباب فسلم، فرددن عليه السلام، فقال: أنا رسول رسول الله ﷺ إليكن، قلنا: مرحبا برسول الله ورسول رسول الله، قال: تبايعن على أن لا تشركن بالله شيئًا، ولا تزنين، ولا تقتلن أولادكن، ولا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن، ولا تعصينه في معروف، قلنا: نعم، فمددنا أيدينا من داخل البيت ومد يده من خارج البيت، ثم قال: اللهم أشهد، وأمرنا بالعيدين أن نخرج العتق والحيض، ونهى عن اتباع الجنائز، ولا جمعة علينا، وسألتها عن قوله: ﴿ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ [الممتحنة: ١٢] قالت: نهينا عن النياحة.

• حديث صحيح دون ذكر عمر فيه ٢٠٧٩٧

□ وفي رواية قالت : كنت فيمن بايع النبي ﷺ، فكان فيما أخذ علينا أن لا ننوح ولا نحدث من الرجال إلا محرمًا.

• صحيح دون قوله: "ولا نحدث من الرجال إلا محرما" ٢٠٧٩٨

٣٧- باب الثبات على الدين

١٠٦- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: (مثل المؤمن ومثل الإيمان، كمثل الفرس في آخيته، يجول ثم يرجع إلى آخيته، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان، فأطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين).

• إسناده ضعيف ١١٥٢٦، ١١٣٣٥

١٠٧- عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم اليوم على دين، وإني مكاثر بكم الأمم، فلا تمشوا بعدي القهقرى).

• إسناده ضعيف ١٤٨١١

١٠٨- عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل ليعجب من الشاب ليست له صبوة).

• حسن لغيره ١٧٣٧١

٣٨- باب: (احفظ الله يحفظ)

(ز-٤١) ابن عباس (٢٦٦٩) (٢٧٦٣).

□ زاد في رواية: (تعرف إليه في الرخاء يعرفك في الشدة... واعلم أن في الصبر على ما تكره خيرًا كثيرًا، وأن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، و أن مع العسر يسرًا).

٢٨٠١

٣٩- باب: أجر الدعوة إلى الله

١٠٩- عن معاذ بن جبل: أن النبي ﷺ قال له: (يا معاذ أن يهدي الله على يديك رجلًا من أهل الشرك، خير لك من أن يكون لك حمر النعم).

• إسناده ضعيف جدًّا ٢٢٠٧٤

٤٠- باب: زيادة الإيمان ونقصانه

١١٠- عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : (القلوب أربعة: قلب أجرد فيه

مثل السراج يزهر، وقلب أغلف مربوط على غلافه، وقلب منكوس، وقلب مصفح، فأما القلب الأجرد: فقلب المؤمن سراجه فيه نوره، وأما القلب الأغلف: فقلب الكافر، وأما القلب المنكوس فقلب المنافق، عرف ثم أنكر، وأما القلب المصفح: فقلب فيه إيمان ونفاق، فمثل الإيمان فيه كمثل البقلة يمدها الماء الطيب، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم، فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه).

• إسناده ضعيف ١١١٢٩

١١١- عن أنس بن مالك قال: كان عبد الله بن رواحة إذا لقي الرجل من أصحابه يقول: تعال نؤمن بربنا ساعة، فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل، فجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ألا ترى إلى ابن رواحة يرغب عن إيمانك إلى إيمان ساعة، فقال النبي ﷺ: (يرحم الله ابن رواحة، إنه يحب المجالس التي تباهى بها الملائكة عليهم السلام).

• إسناده ضعيف ١٣٧٩٦

٤١- باب: افتراق هذه الأمة

١١٢- عن أبي عمار قال: حدثني جار لجابر بن عبد الله قال قدمت من سفر فجاءني جابر بن عبد الله يسلم علي، فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا، فجعل جابر يبكي، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن الناس دخلوا في دين الله أفواجًا، وسيخرجون منه أفواجًا).

• إسناده ضعيف ١٤٦٩٦

١١٣- عن المسعودي قال: ما أدركنا أحداً أقوم بقول الشيعة من عدي بن ثابت.

• هذا أثر عن المسعودي وقال أحمد ثقة إلا أنه كان يتشيع ٢٥١١

١١٤- (ع) عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

(يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الإسلام).

• إسناده ضعيف جدًّا ٨٠٨

(ز-٤٦) أبو هريرة (٨٣٩٦).

(ز-٤٧) معاوية (١٦٩٣٧)، وزاد فيها: (وإنه سيخرج في أمتي أقوام تجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلب بصاحبه، لا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله، والله يا معشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوموا به).

(ز-٤٩) أبو هريرة (٨٩١٩) (١٠٦٤١) (١٠٨٢٧).

(ز-٥١) عوف بن مالك (١٢٢٠٨) (١٢٤٧٩).

٤٢- باب: تجديد أمر الدين وتأييده

١١٥- عن أبي بكرة عن النبي ﷺ أنه قال: (إن الله تبارك وتعالى سيؤيد هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم).

• صحيح لغيره ٢٠٤٥٤

١١٦- عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ أنه قال: (الأبدال في هذه الأمة ثلاثون مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل، كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلًا).

• منكر وإسناده ضعيف ٢٢٧٥١

١١٧- عن شريح يعنى بن عبيد قال: ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالعراق، فقالوا: العنهم يا أمير المؤمنين، قال: لا إني سمعت رسول الله ﷺيقول: (الأبدال يكونون بالشام، وهم أربعون رجلًا، كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلًا يسقى بهم الغيث، وينتصر بهم على الأعداء، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب).

• إسناده ضعيف لانقطاعه ٨٩٦

٤٣- باب: نقض عرا الدين*

١١٨- عن فيروز الديلمي قال: قال رسول الله ﷺ: (لينقضن الإسلام عروة عروة، كما ينقض الحبل قوة قوة).

• حسن لغيره ١٨٠٣٩

١١٩- عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال: (لتنقضن عرا الإسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، وأولهن نقضا الحكم وأخرهن الصلاة).

• إسناده جيد ٢٢١٦٠



الكتاب الثاني
الإيمان باليوم الآخر

الفصل الأول: أشراط الساعة

١- باب: إجمال أشراط الساعة

١٢٠- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: (تكثر الصواعق عند اقتراب الساعة حتى يأتي الرجل القوم فيقول من صعق تلكم الغداة؟ فيقولون: صعق فلان وفلان).

• صحيح		١١٦٢٠

١٢١ - عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرا عامًا، ولا تنبت الأرض شيئًا).

• صحيح، و إسناده ضعيف		١٢٤٢٩، ١٤٠٤٧

١٢٢- عن علباء السلمي قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة إلا على حثالة الناس).

• إسناده صحيح		١٦٠٧١

١٢٣- عن عبد الله بن عمرو قال: دخلت على النبي ﷺ وهو يتوضأ وضوءًا مكيثًا، فرفع رأسه فنظر إلي فقال: (ست فيكم أيتها الأمة: موت نبيكم ﷺ - فكأنما انتزع قلبي من مكانه - قال رسول الله ﷺ: واحدة، قال ويفيض المال فيكم حتى إن الرجل ليعطى عشرة آلاف فيظل يتسخطها، قال رسول الله ﷺ: ثنتين، قال: وفتنة تدخل بيت كل رجل منكم، قال رسول الله ﷺ: ثلاث، قال: وموت كقعاص الغنم[1]، قال رسول الله ﷺ: أربع، وهدنة تكون بينكم وبين بني

(١) هو داء يأخذ الغنم لا يُلبِثُها أن تموت.

الأصفر يجمعون لكم تسعة أشهر كقدر حمل المرأة، ثم يكونون أولى بالغدر منكم، قال رسول الله ﷺ: خمس، قال: وفتح مدينة، قال رسول الله ﷺ: ست) قلت يا رسول الله أي مدينة؟ قال: (قسطنطينية).

• حسن لغيره ٦٦٢٣

١٢٤- عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلى مروان بالمدينة، فسمعوه وهو يحدث في الآيات أن أولها خروج الدجال، قال: فانصرف النفر إلى عبد الله بن عمرو، فحدثوه بالذي سمعوه من مروان في الآيات، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئًا، قد حفظت من رسول الله ﷺ في مثل ذلك حديثا لم أنسه بعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها، وخروج الدابة ضحى، فأيتهما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها) ثم قال عبد الله: ـ وكان يقرأ الكتب ـ وأظن أولاها خروجًا طلوع الشمس من مغربها، وذلك أنها كلما غربت أتت تحت العرش فسجدت واستأذنت في الرجوع، فأذن لها في الرجوع، حتى إذا بدا لله أن تطلع من مغربها، فعلت كما كانت تفعل، أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فلم يُرَدَّ عليها شيء، ثم تستأذن في الرجوع فلا يرد عليها شيء، ثم تستأذن فلا يرد عليها شيء، حتى إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، وعرفت أنه إن أذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق، قالت: رب ما أبعد المشرق، من لي بالناس، حتى إذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع، فيقال لها: من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس من مغربها، ثم تلا عبد الله هذه الآية ﴿ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ ءَايَـٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَـٰنُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِيٓ إِيمَـٰنِهَا خَيْرًا ﴾ [الأنعام: ١٥٨].

• إسناده صحيح على شرط الشيخين ٦٨٨١

١٢٥- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يمطر

الناس مطرًا لا تكن منه بيوت المدر، ولا تكن منه إلا بيوت الشعر).

• إسناده صحيح على شرط مسلم ٧٥٦٤

١٢٦- عن أبي هريرة قال: جاء ذئب إلى راعي الغنم، فأخذ منها شاة، فطلبه الراعي حتى انتزعها منه، قال: فصعد الذئب على تل فأقعى واستذفر فقال: عمدت إلى رزق رزقنيه الله عز وجل انتزعته مني؟ فقال الرجل: تالله إن رأيت كاليوم ذئبا يتكلم، قال الذئب: أعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين، يخبركم بما مضى، وبما هو كائن بعدكم، وكان الرجل يهوديًا، فجاء الرجل إلى النبي ﷺ فأسلم، وخبره فصدقه النبي ﷺ، ثم قال النبي ﷺ: (إنها أمارة من أمارات بين يدي الساعة، قد أوشك الرجل أن يخرج فلا يرجع حتى تحدثه نعلاه وسوطه ما أحدث أهله بعده).

• إسناده ضعيف ٨٠٦٣

١٢٧- عن الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: (إن بين يدي الساعة الهرج) قالوا وما الهرج؟ قال: (القتل) قالوا: أكثر مما نقتل، إنا لنقتل كل عام أكثر من سبعين ألفًا، قال: (إنه ليس بقتلكم المشركين، ولكن قتل بعضكم بعضًا) قالوا ومعنا عقولنا يومئذ؟ قال: (إنه لتنزع عقول أهل ذلك الزمان، ويخلف له هباء من الناس يحسب أكثرهم أنهم على شيء وليسوا على شيء) قال عفان في حديثه: قال أبو موسى: والذي نفسي بيده ما أجد لي ولكم منها مخرجا إن أدركتني وإياكم إلا أن نخرج منها كما دخلنا فيها، لم نصب منها دما ولا مالا.

• مرفوعه صحيح وهذا إسناد ضعيف ١٩٤٩٢، ١٩٤٩٩، ١٩٧١٧

□ وفي رواية: قيل وما الهرج؟ قال: (الكذب والقتل).. وفيها: (ولكنه قتل بعضكم بعضاً، حتى يقتل الرجل جاره، ويقتل أخاه، ويقتل عمه، ويقتل ابن عمه).

• إسناده صحيح ١٩٦٣٦

١٢٨- عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: (ست من أشراط الساعة: موتي، وفتح بيت المقدس، وموت يأخذ في الناس كقعاص الغنم، وفتنة يدخل حربها بيت كل مسلم، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيتسخطها، وأن تغدر الروم فيسيرون في ثمانين بندًا تحت كل بند اثنا عشر ألفًا).

•صحيح لغيره ٢١٩٩٢

١٢٩- عن حذيفة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الساعة، فقال: (علمها عند ربي لا يجليها لوقتها إلا هو، ولكن أخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها إن بين يديها فتنة وهرجًا) قالوا: يا رسول الله، الفتنة قد عرفناها، فالهرج ما هو؟ قال: (بلسان الحبشة القتل، ويلقى بين الناس التناكر، فلا يكاد أحد أن يعرف أحدًا).

• صحيح لغيره ٢٣٣٠٦

١٣٠- عن أبي هريرة قال سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول: (لا تقوم الساعة حتى لا تنطح ذات قرن جماء).

• إسناده ضعيف ٩٧٠٤

[ج-٨١] أنس/ (١١٩٤٤) (١٢٢٠٩) (١٢٥٢٧) (١٢٨٠٦) (١٢٨٠٧) (١٣٠٩٥) (١٣٢٣٠) (١٣٨٨٢) (١٣٩٤٦) (١٤٠٧٨)

[ج-٨٢] ابن مسعود/ (٣٦٩٥) (٣٨١٧) (٣٨٤١) (٤١٨٣) (٤٣٠٦) (١٩٤٩٧) (١٩٦٣٠)

[ج-٨٣] أبو هريرة/ (٧١٨٦) (٧٤٨٨) (٧٥٤٩) (٧٨٧٢) (٨١٣٥) (٩٥٢٧) (١٠٣٧٥) (١٠٧٩٢) (١٠٨٦٣) (١٠٩٢٥).

□ زاد في رواية: قال عمر: أما إنه ليس ينزع من صدور العلماء ولكن يذهب العلماء ١٠٢٣١

□ وزاد في رواية: (ويتقارب الأسواق) (١٠٧٢٤)

[ج-٨٤] عوف بن مالك/ (٢٣٩٧١) (٢٣٩٧٩) (٢٣٩٩٦)

□ زاد في رواية: (فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة في مدينة يقال لها دمشق) (٢٣٩٨٥)

[ج-٨٦] أبو هريرة/ (٨٣٠٣) (٨٤٤٦) (٩٢٧٨) (١٠٦٤٠)
[ج-٨٧] عبد الله بن عمرو/ (٦٥٣١)
[ج-٨٨] حذيفة بن أسيد/ (١٦١٤١) (١٦١٤٣) (١٦١٤٤) (٢٣٨٧٨م)
(ز- ٥٣) عمرو بن تغلب/ (٢٤٠٠٩/ ٧٨)
(ز- ٥٤) عبد الله بن حوالة / (٢٢٤٨٧)
[وانظر في الموضوع: ٢٤٩٨]

٢- باب: قتال فئتين دعواهما واحدة وظهور الدجالين

١٣١- عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بين يدي الساعة كذابون، منهم صاحب اليمامة،ومنهم صاحب صنعاء العنسي، ومنهم صاحب حمير، ومنهم الدجال وهو أعظمهم فتنة) قال جابر: وبعض أصحابي يقول: قريب من ثلاثين كذابًا.

• إسناده ضعيف ١٤٧١٨

١٣٢- عن حذيفة أن نبي الله ﷺ قال: (في أمتي كذابون ودجالون سبعة وعشرون، منهم أربع نسوة، وإني خاتم النبيين لا نبي بعدي).

• إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح ٢٣٣٥٨

[ج- ٨٩] أبو هريرة/ (٧٢٢٨) (٨١٣٦) (٨١٣٧) (٩٥٤٨) (٩٨١٨) (٩٨٩٧) (١٠٨٢٨) (١٠٨٦٤) (١٠٨٦٥)
[ج-٩٠] جابر بن سمرة/ (٢٠٨٠٢) (٢٠٨١٩) (٢٠٨٢٣) (٢٠٨٣٩) (٢٠٨٦٣) (٢٠٨٩٢) (٢٠٩٠٢) (٢٠٩٥٢) (٢٠٩٥٩) (٢٠٩٦٧) (٢١٠٢١) (٢١٠٢٣)

٣- باب: كثرة القتل

١٣٣- عن خالد بن الوليد قال: كتب إلي أمير المؤمنين حين ألقى الشام بوانيه، بَثْنِيَّة وعسلاً[1]، فأمرني أن أسير إلى الهند، والهند في أنفسنا يومئذ البصرة،

(١) بوانيه: أي بخيره، وقوله بثنية: هي حنطة منسوبة إلى البثنة، وعلى هذا فيكون قوله (بثنية وعسلًا) بدلًا أو عطف بيان.

قال: وأنا لذلك كاره، قال: فقام رجل، فقال لي: يا أبا سليمان اتق الله، فإن الفتن قد ظهرت، قال فقال: وابن الخطاب حي؟ إنما تكون بعده، والناس بذي بلبان، أو بذي بليان، بمكان كذا وكذا، فينظر الرجل فيتفكر هل يجد مكانا لم ينزل به مثل ما نزل بمكانه الذي هو فيه من الفتنة والشر فلا يجده، قال وتلك الأيام التي ذكر رسول الله ﷺ بين يدي الساعة، أيام الهرج، فنعوذ بالله أن تدركنا وإياكم تلك الأيام.

• إسناده ضعيف ١٦٨٢٠

٤- باب: خليفة يقسم المال ولا يعده

[ج-٩٤] أبو سعيد وجابر/ (١١٠١٢) (١١٣٣٩) (١١٤٥٦) (١١٥٨١) (١١٩١٤) (١١٩٤٠) (١٤٤٠٦) (١٤٥٦٧)

□ وفي رواية: (... رجل يقال له السفاح يكون إعطاؤه المال حثيًا) ١١٧٥٧

٥- باب: منعت العراق درهمها

١٣٤- عن أبي هريرة أنه كان يقول كيف أنتم إذا لم تجتبوا دينارا ولا درهمًا؟ فقيل له وهل ترى ذلك كائنا يا أبا هريرة؟ فقال والذي نفس أبي هريرة بيده، عن قول الصادق المصدوق، قالوا: وعم ذاك؟ قال تنتهك ذمة الله وذمة رسوله، فيشد الله قلوب أهل الذمة فيمنعون ما بأيديهم، والذي نفس أبي هريرة بيده ليكونن مرتين.

• إسناده صحيح على شرط الشيخين ٨٣٨٦

[والحديث معلق عند البخاري، انظر: ج ٩٤]

[ج-٩٤] أبو هريرة/ (٧٥٦٥)

٦- باب: رجل يسوق الناس بعصاه

[ج-٩٥] أبو هريرة/ (٩٤٠٥م)

[ج-٩٦] أبو هريرة/ (٨٣٦٤)

٧- باب: غبطة أهل القبور

[ج-٩٧] أبو هريرة / ط (٥٧٠)/ (٧٢٢٧) (١٠٨٦٦)

٨- باب: قتال اليهود

[ج-٩٨] ابن عمر/ (٥٣٥٣) (٦٠٣٢) (٦١٤٧) (٦١٨٦) (٦٣٦٦)
[ج-٩٩] أبو هريرة / (٩١٧٢) (٩٣٩٨) (١٠٨٥٧)

٩- باب: قتال الترك

١٣٥- عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ، فسمعت النبي ﷺ يقول: (إن أمتي يسوقها قوم عراض الأوجه صغار الأعين، كأن وجوههم الحجف[1]- ثلاث مرار- حتى يلحقوهم بجزيرة العرب، أما السابقة الأولى، فينجو من هرب منهم، وأما الثانية فيهلك بعض وينجو بعض، وأما الثالثة فيصطلون كلهم من بقي منهم) قالوا: يا نبي الله من هم؟ قال: (هم الترك- قال - أما والذي نفسي بيده ليربطن خيولهم إلى سواري مساجد المسلمين) قال: وكان بريدة لا يفارقه بعيران أو ثلاثة ومتاع السفر والأسقية بعد ذلك، للهرب مما سمع من النبي ﷺ من البلاء من أمراء الترك

• إسناده ضعيف ٢٢٩٥١

[وانظر: ز ٥٨]

[ج-١٠٠] أبو هريرة/ (٧٢٦٣) (٧٦٧٦) (٧٩٨٧) (٨٢٤٠) (٨٢٤١) (٩١٧٢) (١٠٣٩٦) (١٠٣٩٧) (١٠٨٦٠) (١٠٨٦١)(١٠١٥٠)
[ج-١٠١] عمرو بن تغلب/ (٢٠٦٧٤-٢٠٦٧٧)
(ز-٥٧) أبو سعيد الخدري / (١١٢٦١)

(١) جمع حجفة وهي الترس.

١٠- باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

١٣٦- عن المستورد قال: بينا أنا عند عمرو بن العاص، فقلت له: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (أشد الناس عليكم الروم وإنما هلكتهم مع الساعة) فقال له عمرو: ألم أزجرك عن مثل هذا

• إسناده ضعيف ١٨٠٢٣

[ج-١٠٢] المستورد/ (١٨٠٢٢)

١١- باب: عبادة غير الله تعالى

[ج-١٠٣] أبو هريرة/ (٧٦٧٧)

١٢- باب: ريح تكون قرب الساعة

١٣٧- عن عياش بن أبي ربيعة قال سمعت النبي ﷺ يقول: (تجيء ريح بين يدي الساعة، تقبض فيها أرواح كل مؤمن).

• حديث صحيح لغيره ١٥٤٦٣

١٣- باب: انحسار الفرات عن جبل من ذهب.

١٣٨- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا، وحتى يسير الراكب بين العراق ومكة لا يخاف إلا ضلال الطريق، وحتى يكثر الهرج) قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: (القتل).

• إسناده صحيح على شرط مسلم ٨٨٣٣

[ج-١٠٦] أبو هريرة / (٧٥٥٤) (٨٠٦٢) (٨٣٨٨) ((٨٥٥٩) (٩٣٦٧)

[ج -١٠٧] أبي بن كعب / (٢١٢٦٢) (٢١٢٦٣)

١٤- باب: كثرة المال واخضرار أرض العرب

[ج-١٠٨] أبو هريرة / (٨١٣٥) (٩٣٩٥) (١٠٨٦٢)

١٥- باب: خروج النار من أرض الحجاز

١٣٩- عن رافع بن بشر، أو بسر السلمي عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: (يوشك أن تخرج نار من حبس سيل، تسير سير بطيئة الإبل، تسير النهار، وتقيم الليل، تغدو وتروح، يقال: غدت النار أيها الناس فاغدوا، قالت النار أيها الناس فقيلوا، راحت النار، أيها الناس فروحوا، من أدركته أكلته)

• رجاله ثقات　　　　١٥٦٥٨

١٤٠- عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لتكونن هجرة بعد هجرة إلى مهاجر أبيكم إبراهيم ﷺ، حتى لا يبقى في الأرضين إلا شرار أهلها، وتلفظهم أرضوهم، وتقذرهم روح الرحمن عز وجل، وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، تقيل حيث يقيلون، وتبيت حيث يبيتون، وما سقط منهم فلها)

• إسناده ضعيف　　　　٥٥٦٢م

(ز-٥٩)　ابن عمر / (٤٥٣٦) (٥١٤٦) (٥٣٧٦) (٥٧٣٨) (٦٠٠٢)

١٦- باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

١٤١- عن أم سلمة قالت: بينما رسول الله ﷺ مضطجعا في بيتي، إذ احتفز جالسا وهو يسترجع، فقلت: بأبي أنت وأمي ما شأنك يا رسول الله تسترجع؟ قال: (جيش من أمتي يجيئون من قبل الشام، يؤمون البيت لرجل يمنعه الله منهم، حتى إذا كانوا بالبيداء من ذي الحليفة خسف بهم، ومصادرهم شتى) فقلت يا رسول الله كيف يخسف بهم جميعا ومصادرهم شتى؟ فقال: (إن منهم من جبر، إن منهم من جبر) ثلاثا

• إسناده ضعيف بهذه السياقة　　　　٢٦٢٢٧- ٢٦٢٢٩

[وانظر: ج ١١٢]

١٤٢- عن حفصة ابنة عمر قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يأتي جيش من قبل المشرق يريدون رجلا من أهل مكة، حتى إذا كانوا بالبيداء، خسف بهم، فرجع من كان أمامهم لينظر ما فعل القوم، فيصيبهم مثل ما أصابهم) فقلت: يا رسول الله، فكيف بمن كان منهم مستكرها؟ قال: (يصيبهم كلهم ذلك، ثم يبعث الله كل امرئ على نيته)

• إسناده ضعيف ٢٦٤٥٨

١٤٣- عن بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد قالت: سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول: (إذا سمعتم بجيش قد خسف به قريبًا، فقد أظلت الساعة)

• إسناده ضعيف ٢٧١٢٩، ٢٧١٣٠

[ج-١١١] عائشة / (٢٤٧٣٨)
[ج-١١٢] أم سلمة/ (٢٦٤٧٥) (٢٦٤٨٧) (٢٦٧٠٢) (٢٦٧٤٧)
[ج-١١٣] حفصة / (٢٦٤٤٤)
(ز-٦٠) صفية/ (٢٦٨٥٨-٢٦٨٦١)

١٧- باب: ذكر ابن صياد

١٤٤- عن أبي سعيد قال ذكر ابن صياد عند النبي ﷺ فقال عمر إنه يزعم أنه لا يمر بشيء إلا كلمه

• إسناده ضعيف ١١٧٥٣

١٤٥- عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رسول الله ﷺ ابنَ صياد وهو يلعب مع الغلمان قال: (أتشهد أني رسول الله؟) قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (قد خبأت لك خبيئاً) قال: دخ، قال: (اخسأ فلن تعدو قدرك).

• حديث صحيح ١١٧٧٦

١٤٦- عن جابر بن عبد الله قال: إن امرأة من اليهود بالمدينة ولدت غلامًا،

ممسوحة عينه طالعة ناتئة، فأشفق رسول الله ﷺ أن يكون الدجال، فوجده تحت قطيفة يهمهم، فآذنته أمه فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم قد جاء فاخرج إليه، فخرج من القطيفة، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله، لو تركته لبين - ثم قال - يا ابن صائد ما ترى؟) قال: أرى حقًا وأرى باطلًا، وأرى عرشًا على الماء، قال: (فلبس عليه) فقال: (أتشهد أني رسول الله؟) فقال هو أتشهد أني رسول الله فقال رسول الله: (آمنت بالله ورسله) ثم خرج وتركه.

ثم أتاه مرة أخرى فوجده في نخل له يهمهم، فآذنته أمه فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله لو تركته لبين) قال: فكان رسول الله ﷺ يطمع أن يسمع من كلامه شيئا فيعلم هو هو أم لا، قال: (يا ابن صائد ما ترى؟) قال أرى حقا وأرى باطلا، وأرى عرشا على الماء، قال: (أتشهد أني رسول الله؟) قال هو: أتشهد أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله ورسوله) فلبس عليه.

ثم خرج فتركه، ثم جاء في الثالثة أو الرابعة ومعه أبو بكر وعمر بن الخطاب، في نفر من المهاجرين والأنصار وأنا معه، قال: فبادر رسول الله ﷺ بين أيدينا ورجا أن يسمع من كلامه شيئًا، فسبقته أمه إليه فقالت: يا عبد الله، هذا أبو القاسم قد جاء، فقال رسول الله ﷺ: (ما لها قاتلها الله لو تركته لبين) فقال: (يا ابن صائد ما ترى؟) قال أرى حقا وأرى باطلًا، وأرى عرشا على السماء قال: (أتشهد أني رسول الله؟) قال أتشهد أنت أني رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: (آمنت بالله ورسله) فلبس عليه، فقال له رسول الله ﷺ: (يا ابن صائد، إنا قد خبأنا لك خبيئا فما هو؟) قال: الدخ الدخ، فقال له رسول الله ﷺ: (اخسأ اخسأ).

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ائذن لي فأقتله يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: (إن يكن هو فلست صاحبه، إنما صاحبه عيسى ابن مريم ﷺ، وإن لا

يكن هو فليس لك أن تقتل رجلًا من أهل العهد) قال: فلم يزل رسول الله ﷺ مشفقًا أنه الدجال

• إسناده على شرط مسلم ١٤٩٥٥

١٤٧- عن أبي ذر قال: لأن أحلف عشر مرار أن ابن صائد هو الدجال، أحب إلي من أن أحلف مرة واحدة أنه ليس به، قال: وكان رسول الله ﷺ بعثني إلى أمه قال: (سلها كم حملت به؟) قال: فأتيتها فسألتها، فقالت: حملت به أثنى عشر شهرًا، قال: ثم أرسلني إليها فقال: (سلها عن صيحته حين وقع) قال: فرجعت إليها فسألتها فقالت صاح صيحة الصبي ابن شهر، ثم قال له رسول الله ﷺ: (إني قد خبأت لك خبءاً) قال: خبأت لي خطم شاة عفراء والدخان، قال: فأراد أن يقول الدخان فلم يستطع، فقال: الدخ الدخ فقال رسول الله ﷺ: (اخسأ فإنك لن تعدو قدرك)

• حديث منكر ٢١٣١٩

١٤٨- عن أبي الطفيل وسئل هل رأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، قيل فهل كلمته؟ قال: لا، ولكن رأيته انطلق مكان كذا وكذا ومعه عبد الله بن مسعود وأناس من أصحابه، حتى أتى دار قوراء فقال: (افتحوا هذا الباب) ففتح ودخل النبي ﷺ ودخلت معه فإذا قطيفة في وسط البيت فقال: (ارفعوا هذه القطيفة) فرفعوا القطيفة، فإذا غلام أعور تحت القطيفة، فقال: (قم يا غلام) فقام الغلام، فقال: (يا غلام أتشهد أني رسول الله)؟ قال الغلام: أتشهد أني رسول الله، قال: (أتشهد أني رسول الله؟) قال الغلام: أتشهد أني رسول الله؟ قال رسول الله ﷺ: (تعوذوا بالله من شر هذا) مرتين.

• إسناده ضعيف ٢٣٧٩٦

[ج- ١١٤] ابن عمر/ (٦٣٦٠-٦٣٦٤)

[ج-١١٧] ابن مسعود / (٣٦١٠) (٤٣٧١)

[ج-١١٨] أبو سعيد / (١١٦٢٩) (١١٩٢٦)

[ج-١١٩] جابر / (١١٦٣٠)

□ وفي رواية بلفظ (عرشًا على الماء حوله حيات) (١٥١٦٥)

[ج-١٢٠] أبو سعيد / (١١٢٠٩) (١١٣٩٠) (١١٧٤٩) (١١٩٢٣)

[ج-١٢١] أبو سعيد/ (١١٠٠٢) (١١١٩٣) (١١١٩٤) (١١٣٨٩)

[ج-١٢٢] ابن عمر/ (٢٦٤٢٥-٢٦٤٢٨)

١٨- ما يكون من فتوحات قبل الدجال

[ج-١٢٥] يسير عن ابن مسعود/ (٣٦٤٣) (٤١٤٦)

١٩- باب: خروج الدجال ونزول عيسى

١٤٩- عن رجاء قال: أقبلت مع محجن ذات يوم، حتى إذا انتهينا إلى مسجد البصرة، فوجدنا بريدة الأسلمي على باب من أبواب المسجد جالسا، قال: وكان في المسجد رجل يقال له سكبة، يطيل الصلاة، فلما انتهينا إلى باب المسجد وعليه بريدة ـ قال وكان بريدة صاحب مزاحات – قال: يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكبة؟ قال: فلم يرد عليه محجن شيئا ورجع، قال: وقال لي محجن: إن رسول الله ﷺ أخذ بيدي فانطلق يمشي حتى صعد أحدًا، فأشرف على المدينة فقال: (ويل أمها من قرية يتركها أهلها كأعمر ما تكون، يأتيها الدجال فيجد على كل باب من أبوابها ملكًا مصلتًا فلا يدخلها) قال: ثم انحدر حتى إذا كنا بسدة المسجد، رأى رسول الله ﷺ رجلًا يصلي في المسجد، ويسجد ويركع ويسجد ويركع، قال فقال لي رسول الله ﷺ: (من هذا؟) قال: فأخذت أطريه له قال: قلت: يا رسول الله هذا فلان وهذا وهذا قال: (اسكت لا تسمعه فتهلكه) قال: ثم انطلق يمشي حتى إذا كنا عند حجرة لكنه رفض يدي، ثم قال: (إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره)

• حسن لغيره وإسناداه ضعيفان ٢٠٣٤٩، ١٨٩٧٦، ١٨٩٧٧، ٢٠٣٤٧، ٢٠٣٤٨

١٥٠- عن علي رضي الله عنه قال: ذكرنا الدجال عند النبي ﷺ وهو نائم فاستيقظ محمرًا لونه فقال: (غير ذلك أخوف لي عليكم) ذكر كلمة.

• إسناده ضعيف 					٧٦٥

١٥١- عن سعد بن مالك أنه قال: قال رسول الله ﷺ: (إنه لم يكن نبي إلا وصف الدجال لأمته، ولأصفنه صفة لم يصفها أحد كان قبلي، إنه أعور وإن الله عز وجل ليس بأعور).

• صحيح لغيره 					١٥٢٦|١٥٧٨

١٥٢- عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال في الدجال: (أعور هجان أزهرَ كأن رأسه أصلة[1] أشبه الناس بعبد العزى بن قطن، فإما هلك الهلك فإن ربكم تعالى ليس بأعور)

• صحيح لغيره 					٢٨٥٢، ٢١٤٨

١٥٣-(ع) عن أبي الوداك قال: قال لي أبو سعيد: هل يقر الخوارج بالدجال؟ فقلت: لا، فقال قال رسول الله ﷺ: (إني خاتم ألف نبي وأكثر، ما بعث نبي يتبع إلا قد حذر أمته الدجال، وإني قد بين لي من أمره ما لم يبين لأحد، وإنه أعور وإن ربكم ليس بأعور، وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى، كأنها نخامة في حائط مجصص، وعينه اليسرى كأنها كوكب دري، معه من كل لسان، ومعه صورة الجنة خضراء يجري فيها الماء، وصورة النار سوداء تداخن)

• إسناده ضعيف 					١١٧٥٢

١٥٤- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (إن أمام الدجال سنين خداعة، يكذب فيها الصادق، ويصدق فيها الكاذب، ويخون فيها الأمين، ويؤتمن فيها الخائن، ويتكلم فيها الرويبضة) قيل وما الرويبضة؟ قال: (الفويسق يتكلم في أمر العامة)

• حديث حسن وإسناده ضعيف 					١٣٢٩٩، ١٣٢٩٨

---

(١) الأصلة الأفعى.

١٥٥- عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما، قال: أشرف رسول الله ﷺ على فلق من أفلاق الحرة ونحن معه، فقال: (نعمت الأرض المدينة إذا خرج الدجال، على كل نقب من أنقابها ملك لا يدخلها، فإذا كان كذلك، رجفت المدينة بأهلها ثلاث رجفات، لا يبقى منافق ولا منافقة إلا خرج إليه، وأكثر- يعني - من يخرج إليه النساء، وذلك يوم التخليص، وذلك يوم تنفي المدينة الخبث، كما ينفي الكير خبث الحديد، يكون معه سبعون ألفا من اليهود، على كل رجل منهم ساج وسيف محلى، فتضرب رقبته بهذا الضرب الذي عند مجتمع السيول) ثم قال رسول الله ﷺ: (ما كانت فتنة ولا تكون حتى تقوم الساعة أكبر من فتنة الدجال، ولا من نبي إلا وقد حذر أمته، ولأخبرنكم بشيء ما أخبره نبي أمته قبلي) ثم وضع يده على عينه ثم قال: (أشهد أن الله عز وجل ليس بأعور)

• حديث صحيح بطرقه وشواهده ١٤١١٢

١٥٦- عن جابر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنه مكتوب بين عيني الدجال كافر يقرؤه كل مؤمن)

• إسناده قوي ١٤٥١٢

١٥٧- عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: (الدجال أعور وهو أشد الكذابين)

• إسناده صحيح على شرط مسلم ١٤٥٦٩

١٥٨- عن جابر بن عبد الله قـال: قال رسول الله ﷺ: (يخرج الدجال في خفقة من الدين، وإدبار من العلم، فله أربعون ليلة يسيحها في الأرض، اليوم منها كالسنة، واليوم منها كالشهر، واليوم منها كالجمعة، ثم سائر أيامه كأيامكم هذه، وله حمار يركبه، عرض ما بين أذنيه أربعون ذراعًا، فيقول للناس أنا ربكم وهو أعور، وإن ربكم ليس بأعور، مكتوب بين عينيه كافر ك ف ر مهجاة، يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب، يرد كل ماء ومنهل إلا المدينة ومكة حرمهما الله

عليه، وقامت الملائكة بأبوابها، ومعه جبال من خبز، والناس في جهد إلا من تبعه، ومعه نهران أنا أعلم بهما منه، نهر يقول الجنة، ونهر يقول النار، فمن أدخل الذي يسميه الجنة فهو النار، ومن أدخل الذي يسميه النار فهو الجنة، قال: ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس، ومعه فتنة عظيمة، يأمر السماء فتمطر فيما يرى الناس، ويقتل نفسا ثم يحييها فيما يرى الناس، لا يسلط على غيرها من الناس، ويقول: أيها الناس هل يفعل مثل هذا إلا الرب عز وجل؟ قال فيفر المسلمون إلى جبل الدخان بالشام، فيأتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم، ويجهدهم جهدًا شديدًا، ثم ينزل عيسى بن مريم فينادي من السحر فيقول: يا أيها الناس ما يمنعكم أن تخرجوا إلى الكذاب الخبيث؟ فيقولون: هذا رجل جني، فينطلقون فإذا هم بعيسى بن مريم ﷺ فتقام الصلاة، فيقال له تقدم يا روح الله، فيقول: ليتقدم إمامكم فليصل بكم، فإذا صلى صلاة الصبح خرجوا إليه، قال: فحين يرى الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الماء، فيمشي إليه فيقتله حتى إن الشجرة والحجر ينادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان يتبعه أحدا إلا قتله).

• إسناده على شرط مسلم ١٤٩٥٤

١٥٩- عن هشام بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن رأس الدجال من ورائه حبك حبك[1]، فمن قال أنت ربي افتتن. ومن قال كذبت، ربي الله عليه توكلت، فلا يضره أو قال فلا فتنة عليه.

• إسناده ضعيف ١٦٢٦٠

١٦٠-(ع) عن راشد بن سعد قال: لما فتحت اصطخر نادى مناد: ألا إن

(١) الحبك: في الأصل الطرق، والمراد: أن شعره من القفا منكسر من الجعودة.

الدجال قد خرج، قال فلقيهم الصعب بن جثامة قال فقال لولا ما تقولون لأخبرتكم أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره، وحتى تترك الأئمة ذكره على المنابر).

• إسناده ضعيف ١٦٦٦٧

١٦١- عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لينزلن الدجال خوز وكرمان في سبعين ألفا وجوههم كالمجان المطرقة).

• إسناده ضعيف ٨٤٥٣

١٦٢- عن عبد الله بن حوالة أن رسول الله ﷺ قال: (من نجا من ثلاث فقد نجا، ثلاث مرات، موتي والدجال، وقتل خليفة مصطبر بالحق معطيه).

• حديث حسن ١٦٩٧٣، ١٧٠٠٣، ١٧٠٠٦، ٢٢٤٨٨

١٦٣- عن أبي نضرة قال: أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم جمعة لنعرض عليه مصحفا لنا على مصحفه، فلما حضرت الجمعة أمرنا فاغتسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا، ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال.

ثم جاء عثمان بن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يكون للمسلمين ثلاثة أمصار، مصر بملتقى البحرين، ومصر بالحيرة، ومصر بالشام، فيفزع الناس ثلاث فزعات، فيخرج الدجال في أعراض الناس، فيهزم من قبل المشرق، فأول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين، فيصير أهله ثلاث فرق، فرقة تقول نشامّه(١) ننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم، ومع الدجال سبعون ألفا عليهم السيجان، وأكثر تبعه اليهود والنساء، ثم يأتي المصر الذي يليه فيصير أهله ثلاث فرق، فرقة تقول نشامه وننظر ما هو، وفرقة تلحق بالأعراب، وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغربي الشام.

(١) نشامه: أي نختبره وننظر ما عنده.

وينحاز المسلمون إلى عقبة أفيق، فيبعثون سرحًا لهم فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم، وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد، حتى إن أحدهم ليحرق وتر قوسه فيأكله، فبينما هم كذلك إذ نادى مناد من السحر: يا أيها الناس أتاكم الغوث، ثلاثًا، فيقول بعضهم لبعض: إن هذا لصوت رجل شبعان، وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلاة الفجر، فيقول له أميرهم: يا روح الله، تقدم صل، فيقول هذه الأمة أمراء بعضهم على بعض، فيتقدم أميرهم فيصلي، فإذا قضى صلاته، أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه الدجال ذاب كما يذوب الرصاص، فيضع حربته بين ثندوته فيقتله، وينهزم أصحابه فليس يومئذ شيء يواري منهم أحدًا، حتى إن الشجرة لتقول: يا مؤمن هذا كافر، ويقول الحجر: يا مؤمن هذا كافر).

• إسناده ضعيف ١٧٩٠٠، ١٧٩٠١

١٦٤- عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: (لقد أكل الطعام ومشى في الأسواق يعنى الدجال)

• إسناده ضعيف ١٩٩٩٣

١٦٥- عن سمرة بن جندب: أن نبي الله ﷺ كان يقول: (إن الدجال خارج، وهو أعور عين الشمال عليها ظفرة غليظة، وإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيى الموتى، ويقول للناس أنا ربكم، فمن قال أنت ربي فقد فتن، ومن قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته، ولا فتنه بعده عليه ولا عذاب، فيلبث في الأرض ما شاء الله، ثم يجيء عيسى ابن مريم عليهما السلام من قبل المغرب، مصدقا بمحمد ﷺ وعلى ملته، فيقتل الدجال، ثم إنما هو قيام الساعة)

• إسناده ضعيف ٢٠١٥١

١٦٦- عن أبي بكرة قال: قال رسول الله ﷺ: (الدجال أعور بعين الشمال، بين عينيه مكتوب كافر، يقرؤه الأمي والكاتب)

• إسناده صحيح ٢٠٤٠١

١٦٧- عن أبيٍّ: أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال: (إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء، وتعوذوا بالله تبارك وتعالى من عذاب القبر)

• إسناده صحيح ٢١١٤٥-٢١١٤٨

١٦٨- عن سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: (ألا إنه لم يكن نبي قبلي إلا قد حذر الدجال أمته، هو أعور عينه اليسرى، بعينه اليمنى ظفرة غليظة مكتوب بين عينيه كافر، يخرج معه واديان أحدهما جنة والآخر نار، فناره جنة وجنته نار، معه ملكان من الملائكة يشبهان نبيين من الأنبياء، لو شئت سميتهما بأسمائهما وأسماء آبائهما، واحد منهما عن يمينه والآخر عن شماله، وذلك فتنة، فيقول الدجال ألست بربكم؟ ألست أحيي وأميت؟ فيقول له أحد الملكين كذبت، ما يسمعه أحد من الناس إلا صاحبه، فيقول له صدقت فيسمعه الناس، فيظنون أنما يصدق الدجال، وذلك فتنة، ثم يسير حتى يأتي المدينة فلا يؤذن له فيها، فيقول هذه قرية ذلك الرجل، ثم يسير حتى يأتي الشام، فيهلكه الله عزوجل عند عقبة أفيق)

• ضعيف بهذه السياقة ٢١٩٢٩

١٦٩- عن مجاهد قال: كنا ست سنين علينا جنادة بن أبي أمية، فقام فخطبنا فقال أتينا رجلا من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ فدخلنا عليه، فقلنا حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، ولا تحدثنا ما سمعت من الناس، فشددنا عليه، فقال: قام رسول الله ﷺ فينا فقال: (أنذرتكم المسيح، وهو ممسوح العين -قال أحسبه قال- اليسرى، يسير معه جبال الخبز وأنهار الماء، علامته يمكث في الأرض أربعين صباحاً، يبلغ سلطانه كل منهل، لا يأتي أربعة مساجد، الكعبة ومسجد الرسول والمسجد الأقصى والطور، ومهما كان من ذلك فاعلموا أن الله عز وجل ليس بأعور) وقال ابن عون وأحسبه قد قال: (يسلط على رجل فيقتله ثم يحييه ولا يسلط على غيره)

• إسناده صحيح ٢٣٠٩٠، ٢٣٦٨٣، ٢٣٦٨٤

□ وفي رواية: (أنذرتكم الدجال ثلاثًا، فإنه لم يكن نبي قبلي إلا قد أنذره أمته، وإنه فيكم أيتها، الأمة وإنه جعد آدم ممسوح العين اليسرى، معه جنة ونار، فناره جنة وجنته نار، ومعه جبل من خبز، ونهر من ماء، وإنه يمطر المطر ولا ينبت الشجر..) ٢٣٦٨٥

١٧٠- عن أبي قلابة عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال: (إن من بعدكم أو إن من ورائكم الكذاب المضل، وإن رأسه من ورائه حبك حبك، وإنه سيقول: أنا ربكم، فمن قال: كذبت لست ربنا ولكن الله ربنا وعليه توكلنا وإليه أنبنا ونعوذ بالله منك، قال: فلا سبيل له عليه)

• إسناده صحيح ٢٣٤٨٧، ٢٣١٥٩

١٧١- عن حذيفة قال ذكر الدجال عند رسول الله ﷺ فقال: (لأنا لفتنة بعضكم أخوف عندي من فتنة الدجال، ولن ينجو أحد مما قبلها إلا نجا منها، وما صنعت فتنة منذ كانت الدنيا صغيرة ولا كبيرة إلا لفتنة الدجال)

• إسناده صحيح على شرط الشيخين ٢٣٣٠٤

١٧٢- عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقال لي: (ما يبكيك؟) قلت: يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت، فقال رسول الله ﷺ: (إن يخرج الدجال وأنا حي، كفيتكموه وإن يخرج الدجال بعدي فإن ربكم عز وجل ليس بأعور، وإنه يخرج في يهودية أصبهان، حتى يأتي المدينة فينزل ناحيتها، ولها يومئذ سبعة أبواب، على كل نقب منها ملكان، فيخرج إليه شرار أهلها حتى الشامَ مدينةً بفلسطين بباب لد - وقال أبو داود مرة حتى يأتي فلسطين باب لد - فينزل عيسى عليه السلام فيقتله، ثم يمكث عيسى عليه السلام في الأرض أربعين سنة، إمامًا عدلًا وحكمًا مقسطًا)

• إسناده حسن ٢٤٤٦٧

١٧٣- عن عائشة: أن رسول الله ﷺ ذكر جهدا يكون بين يدي الدجال، فقالوا: أي المال خير يومئذ؟ قال: (غلام شديد يسقي أهله الماء، وأما الطعام فليس) قالوا فما طعام المؤمنين يومئذ؟ قال: (التسبيح والتقديس والتحميد والتهليل) قالت عائشة فأين العرب يومئذ قال: (العرب يومئذ قليل)

• إسناده فيه ضعف وانقطاع ٢٤٤٧٠، ٢٤٩٤٤

١٧٤- عن أسماء بنت يزيد قالت: كنا مع النبي ﷺ في بيته فقال: (إذا كان قبل خروج الدجال بثلاث سنين، حبست السماء ثلث قطرها، وحبست الأرض ثلث نباتها، فإذا كانت السنة الثانية حبست السماء ثلثي قطرها، وحبست الأرض ثلثي نباتها، فإذا كانت السنة الثالثة حبست السماء قطرها كله وحبست الأرض نباتها كله، فلا يبقى ذو خف ولا ظلف إلا هلك، فيقول الدجال للرجل من أهل البادية: أرأيت إن بعثت إبلك ضخاما ضروعها عظاما أسنمتها أتعلم أني ربك: فيقول: نعم، فتمثل له الشياطين على صورة إبله فيتبعه، ويقول للرجل أرأيت إن بعثت أباك وابنك ومن تعرف من أهلك: أتعلم أني ربك؟ فيقول: نعم، فيمثل له الشياطين على صورهم فيتبعه) ثم خرج رسول الله ﷺ وبكى أهل البيت، ثم رجع رسول الله ﷺ ونحن نبكي، فقال: (ما يبكيكم؟) فقلت: يا رسول الله ما ذكرت من الدجال، فوالله إن أمة أهلي لتعجن عجينها فما تبلغ حتى تكاد تفتت من الجوع، فكيف نصنع يومئذ؟ فقال رسول الله ﷺ: (يكفي المؤمنين عن الطعام والشراب يومئذ التكبير والتسبيح والتحميد) ثم قال: (لا تبكوا فإن يخرج الدجال وأنا فيكم فأنا حجيجه، وإن يخرج بعدي فالله خليفتي على كل مسلم)

• إسناده ضعيف ٢٧٥٦٨، ٢٧٥٧٩

□ وفي رواية زاد فيه: فقال: (مهيم؟) وكانت كلمة رسول الله ﷺ إذا سأل عن شيء يقول: (مهيم) وزاد فيه: (فمن حضر مجلسي وسمع قولي فليبلغ الشاهد منكم الغائب، واعلموا أن الله عز وجل صحيح ليس بأعور، وأن الدجال أعور ممسوح

العين، بين عينيه مكتوب كافر يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب) ٢٧٥٨٠

١٧٥- عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: (يمكث الدجال في الأرض أربعين سنة، السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كاليوم، واليوم كاضطرام السعفة في النار)

• إسناده ضعيف ٢٧٥٧١، ٢٧٦٠٠

[ج- ١٢٧] ابن عمر وعمر بن ثابت / (٤٨٠٤) (٤٨٧٩) (٤٩٤٨) (٦٠٧٠) (٦١٤٤) (٦٣٦٥) (٢٣٦٧٢)

[ج- ١٢٨] المغيرة / (١٨١٥٥) (١٨١٦٧) (١٨٢٠٤)

[ج- ١٢٩] أنس/ (١٢٠٠٤) (١٢١٤٥) (١٢٧٧٠) (١٣٠٨١) (١٣١٤٩) (١٣٢٠٦) (١٣٣٨٥) (١٣٣٩٤) (١٣٤٣٨) (١٣٥٩٩) (١٣٦٢١) (١٣٩٢٥) (١٤٠٩٤)

[ج- ١٣٠] حذيفة وأبو مسعود/ (٢٣٢٥٠) (٢٣٢٧٩) (٢٣٣٣٨) (٢٣٣٥٣) (٢٣٣٦٥) (٢٣٣٨٣) (٢٣٤٣٩).

[ج- ١٣٢] أبو سعيد / (١١٣١٨).

[ج- ١٣٣] النواس بن سمعان/ (١٧٦٢٩)

[ج- ١٣٤] عبد الله بن سمعان / (٦٥٥٥)

[ج- ١٣٥] أنس/ (١٣٣٤٤)

[ج- ١٣٦] جابر / (٢٧٦٢٠)

[ج- ١٣٧] حميد بن هلال/ (١٦٢٥٣) (١٦٢٥٥) (١٦٢٦٥) (١٦٢٦٧)

(ز-٦٤) عمران بن حصين / (١٩٨٧٥) (١٩٩٦٨)

(ز-٦٥) عبادة بن الصامت / (٢٢٧٦٤)

(ز-٦٦) أبو بكر الصديق / (١٢) (٣٣)

(ز-٦٧) أبو بكرة / (٢٠٤١٨) (٢٠٥٠٢) (٢٠٥٢٠)

□ وفي رواية زاد في آخره: فإذا هو ابن صياد. (٢٠٤١٨)

(ز-٦٨) أبو عبيدة / (١٦٩٢) (١٦٩٣)

[وانظر في الموضوع: ١٨٧٤]

٢٠- باب: قصة الجساسة

[ج-١٣٨] فاطمة بنت قيس/ (٢٧١٠١) (٢٧١٠٢) (٢٧٣٢٥) (٢٧٣٣١) (٢٧٣٤٩) (٢٧٣٥٠)

٢١- باب: نزول عيسى عليه السلام

[ج-١٣٩] أبو هريرة / (٧٢٦٩) (٧٦٧٩) (٧٦٨٠) (٧٩٠٣) (٨٤٣١) (٩١٢١) (٩٣٢٣) (١٠٤٠٤) (١٠٩٤٤)

□زاد في رواية: (ويرجع المسلم، ويتخذ السيوف مناجل، وتذهب حمة كل ذات حمة، وتنزل السماء رزقها وتخرج الأرض بركتها، حتى يلعب الصبي بالثعبان فلا يضره، ويراعي الغنم الذئب فلا يضرها، ويراعي الأسد البقر فلا يضرها) ١٠٢٦٢

[ج-١٤٠] جابر / (١٤٧٢٠) (١٥١٢٧)

[ج-١٤١] أبو هريرة / (٧٢٧٣) (٧٦٨١) (١٠٦٦١) (١٠٩٧٤)

(ز-٧٣) مجمع بن جارية / (١٥٤٦٦-١٥٤٦٩) (١٧٩٨٩) (١٩٤٧٨)

(ز-٧٤) أبو هريرة / (٩٢٧٠) (٩٦٣٢-٩٦٣٤)

□ زاد في رواية: (وتقع الأمنة على الأرض، حتى ترتع الأسود مع الإبل، والنمار مع البقر، والذئاب مع الغنم، ويلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم) (٩٢٧٠)

□ وفي رواية (حتى يهلك في زمانه الضلالة والأعور الكذاب) (٩٦٣٣)

٢٣- باب: طلوع الشمس من مغربها

[ج-١٤٢] أبو هريرة/ (٧١٦١) (٨١٣٨) (٨٥٩٩) (٨٨٢٤) (٨٨٥٠) (٩١٧٢) (١٠٨٥٩)

٢٤- باب: تقارب الزمان

١٧٦- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان، فتكون السنة كالشهر، ويكون الشهر كالجمعة، وتكون الجمعة كاليوم، ويكون اليوم كالساعة وتكون الساعة كاحتراق السعفة)

• إسناده صحيح على شرط مسلم ١٠٩٤٣

٢٥- باب: كلام السباع وغيرها

(ز-٧٦) أبو سعيد/ (١١٧٩٢)

٢٦- باب: دابة الأرض

١٧٧- عن أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ قال: (تخرج الدابة فتسم الناس على خراطيمهم، ثم يغمرون[1] فيكم حتى يشترى الرجل البعير، فيقول ممن اشتريته، فيقول اشتريته من أحد المخطمين) وقال يونس يعنى بن محمد (ثم يعمرون[2] فيكم) ولم يشك قال فرفعه.

• إسناده صحيح ٢٢٣٠٨

(ز - ٧٧) أبو هريرة/ (٧٩٣٧) (١٠٣٦١)

(ز - ٧٨) بريدة/ (٢٣٠٢٣)

٢٧- ما جاء بشأن يأجوج ومأجوج

(ز - ٧٩) أبو سعيد / (١١٧٣١)

(ز - ٨٠) أبو هريرة / (١٠٦٣٢) (١٠٦٣٣)

(ز - ٨٢) ابن مسعود / (٣٥٥٦)

٢٨- باب: المهدي

١٧٨- عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان، فائتوها فإن فيها خليفة الله المهدي)

• إسناده ضعيف ٢٢٣٨٧

(ز - ٨٣) ابن مسعود / (٣٥٧١) (٣٥٧٣) (٤٠٩٨) (٤٢٧٩)

(ز - ٨٤) علي / (٧٧٣)

---

(١) غمرة الناس: جماعتهم وزحمتهم.

(٢) تطول أعمارهم.

(ز-٨٦) أبو سعيد / (١١١٣٠) (١١٢٢٣) (١١٣١٣) (١١٦٦٥)

(ز-٨٧) أبو سعيد / (١١١٦٣) (١١٢١٢) (١١٤٨٤) (١١٤٨٥)

□ زاد في رواية: (أبشركم بالمهدي يبعث في أمتي على اختلاف من الناس وزلزال فيملأ الأرض قسطًا وعدلاً كما ملئت جورًا وظلمًا، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض يقسم المال صحاحًا ـ بالسوية بين الناس ـ) (١١٣٢٦)

(ز-٨٨) علي/ (٦٤٥)

(ز-٨٩) أم سلمة/ (٢٦٦٨٩)

الفصل الثاني: صفة القيامة

١- باب: قيام الساعة على شرار الخلق

١٧٩- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطش عليهم)

• صحيح لغيره ١٣٨١٤

١٨٠- عن ابن نيار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تذهب الدنيا حتى تكون للكع ابن لكع)

• حديث صحيح ١٥٨٣١، ١٥٨٣٧

١٨١- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى فيها عجاجة لا يعرفون معروفًا ولا ينكرون منكراً)

• رجاله ثقات ٦٩٦٤، ٦٩٦٥

١٨٢- عن عبد الملك بن أبي بكير بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن أبيه عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: يوشك أن يغلب على الدنيا لكع ابن لكع وأفضل الناس مؤمن بين كريمتين[١]، لم يرفعه

• إسناده صحيح ٢٣٦٥١

[ج- ١٤٣] ابن مسعود/ (٣٧٣٥) (٤١٤٤)

□ وفي رواية: (إن من شرار الناس من تدركه الساعة وهم أحياء ومن يتخذ القبور مساجد) (٣٨٤٥) (٤١٤٣) (٤٣٤٢).

[ج- ١٤٤] أنس/ (١٢٠٤٣) (١٢٦٦٠) (١٣٠٨٢) (١٣٧٢٩) (١٣٨٣٣)

(ز- ٩٥) حذيفة/ (٢٣٣٠٣)

---

(١) أي بين نفسين كريمتين، أب مؤمن وابن مؤمن أو بين أبوين مؤمنين.

٢- باب: ذكر الصور وما بين النفختين

١٨٣- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (يأكل التراب كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه) قيل: ومثل ما هو يا رسول الله؟ قال: (مثل حبة خردل منه تنبتون)

• حسن لغيره ١١٢٣٠م

١٨٤- عن ابن عباس: في قوله: ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ [المدثر: ٨] قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن، وحنى جبهته يسمع متى يؤمر فينفخ) فقال أصحاب محمد: كيف نقول؟ قال: (قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا).

• حسن لغيره ٣٠٠٨

١٨٥- عن أبي مرية عن النبي ﷺ أو عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: (النفاخان في السماء الثانية، رأس أحدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب - أو قال - رأس أحدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق، ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور فينفخان).

• إسناده ضعيف ٦٨٠٤

١٨٦- عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: (كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى السمع متى يؤمر) قال: فسمع ذلك أصحاب رسول الله ﷺ فشق عليهم، فقال رسول الله ﷺ: (قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل).

• حديث صحيح وإسناده ضعيف ١٩٣٤٥

[ج- ١٤٥] أبو هريرة/ ط (٥٦٥)/ حم (٨١٨٠) (٨٢٨٣) (١٠٤٧٧) (١٠٤٧٨)

(ز- ٩٦) عبد الله بن عمرو/ (٦٥٠٧) (٦٨٠٥)

(ز- ٩٧) أبو سعيد الخدري / (١١٠٣٩) (١١٦٩٦) (١٩٣٤٦)

(ز- ٩٨) أبو سعيد الخدري / (١١٠٦٩)

٤- باب: (والأرض جميعًا قبضته يوم القيامة)

[ج-١٤٧] أبو هريرة / (٨٨٦٣)

[ج-١٤٨] ابن عمر/ (٥٤١٤)

□ وفي رواية: قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية وهو على المنبر ﴿وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَـٰنَهُۥ وَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧] قال: (يقول الله: أنا الجبار، أنا المتكبر، أنا الملك، المتعالي، يمجد نفسه) قال: فجعل رسول الله ﷺ يرددها، حتى رجف به المنبر، حتى ظننا أنه سيخر به (٥٦٠٨)

(ز-١٠٠) عائشة/ (٢٤٨٥٦)

(ز-١٠١) ابن عباس/ (٢٤٨٥٦)

٥- باب: (يوم تبدل الأرض)

[ج-١٤٩] عائشة / (٢٤٠٦٩) (٢٤٦٩٧) (٢٥٠٢٣) (٢٥٨٢٨)

٦- باب: الحشر

١٨٧- عن أنس بن مالك قيل: يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال: (إن الذي أمشاهم على أرجلهم، قادر على أن يمشيهم على وجوههم).

• حديث صحيح وإسناده ضعيف جدًا ١٢٧٠٨، ١٣٣٩٢

[ج-١٥١] عائشة / (٢٤٢٦٥) (٢٤٢٦٦) (٢٤٥٨٨)

[ج-١٥٢] ابن عباس/ (١٩١٣) (١٩٥٠) (٢٠٢٧) (٢٠٩٦) (٢٢٨١) (٢٢٨٢) (٢٣٢٧)

(ز-١٠٤) أبو ذر/ (٢١٤٥٦)

(ز-١٠٥) أبو هريرة / (٨٦٤٧) (٨٧٥٥)

٨- باب: أهوال يوم القيامة

١٨٨- عن سعيد بن عمير الأنصاري قال: جلست إلى عبد الله بن عمر، وأبي سعيد الخدري، فقال أحدهما لصاحبه: إني سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه يبلغ

العرق من الناس يوم القيامة فقال أحدهما إلى شحمته، وقال الآخر يلجمه، فخط ابن عمر وأشار أبو عاصم بأصبعه من أسفل شحمة أذنيه إلى فيه، فقال ما أرى ذاك إلا سواء

• إسناده حسن ١١٨٥٩

١٨٩- عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (تدنو الشمس من الأرض، فيعرق الناس، فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه، ومنهم من يبلغ إلى نصف الساق، ومنهم من يبلغ إلى ركبتيه، ومنهم من يبلغ العجز، ومنهم من يبلغ الخاصرة، ومنهم من يبلغ منكبيه، ومنهم من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه -وأشار بيده فألجمها فاه، رأيت رسول الله ﷺ يشير هكذا- ومنهم من يغطيه عرقه) وضرب بيده إشارة

• حديث صحيح وإسناده ضعيف ١٧٤٣٩

١٩٠- عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: (تدنو الشمس يوم القيامة على قدر ميل، ويزاد في حرها كذا وكذا، يغلي منها الهوام كما يغلي القدور، يعرقون فيها على قدر خطاياهم، منهم من يبلغ إلى كعبية، ومنهم من يبلغ إلى ساقيه، ومنهم من يبلغ إلى وسطه، ومنهم من يلجمه العرق)

• إسناده قوي ٢٢١٨٦

١٩١- عن عائشة قالت قلت: يا رسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال: (يا عائشة أما عند ثلاث فلا، أما عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا، وأما عند تطاير الكتب فإما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوي عليهم ويتغيظ عليهم، ويقول ذلك العنق: وكلت بثلاثة، وكلت بثلاثة، وكلت بمن ادعى مع الله إلها آخر، ووكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب، ووكلت بكل جبار عنيد، قال فينطوي عليهم ويرمي بهم في غمرات، ولجهنم جسر أدق من الشعر وأحد من السيف، عليه كلاليب وحسك،

يأخذون من شاء الله، والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح، وكأجاويد الخيل والركاب، والملائكة يقولون: رب سلم، رب سلم، فناج مسلم، ومخدوش مسلم، ومكور في النار على وجهه).

• إسناده ضعيف بهذه السياقة ٢٤٧٩٣

[ج-١٥٥] ابن عمر/ (٤٦١٣) (٤٦٩٧) (٤٨٦٢) (٥٣١٨) (٥٣٨٨) (٥٨٢٣) (٥٩١٢) (٦٠٧٥) (٦٠٨٦)

[ج-١٥٦] أبو هريرة/ (٩٤٢٦)

[ج-١٥٧] المقداد/ (٢٣٨١٣)

(ز-١٠٦) عائشة/ (٢٤٦٩٦)

٩- باب: الشفاعة والمقام المحمود

١٩٢- عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: أصبح رسول الله ﷺ ذات يوم، فصلى الغداة ثم جلس حتى إذا كان من الضحى ضحك رسول الله ﷺ، ثم جلس مكانه حتى صلى الأولى والعصر والمغرب، كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة ثم قام إلى أهله

فقال الناس لأبي بكر ألا تسأل رسول الله ﷺ ما شأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط؟ قال فسأله فقال: (نعم، عرض علي ما هو كائن من أمر الدنيا وأمر الآخرة، فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد، ففظع الناس بذلك حتى انطلقوا إلى آدم عليه السلام، والعرق يكاد يلجمهم، فقالوا: يا آدم أنت أبو البشر، وأنت اصطفاك الله عز وجل، اشفع لنا إلى ربك، قال: لقد لقيت مثل الذي لقيتم، انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم إلى نوح ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٣٣] قال: فينطلقون إلى نوح عليه السلام، فيقولون: اشفع لنا إلى ربك، فأنت اصطفاك الله واستجاب لك في دعائك ولم يدع على الأرض من الكافرين ديارًا، فيقول: ليس ذاكم عندي، انطلقوا إلى

إبراهيم ﷺ، فإن الله عز وجل اتخذه خليلًا فينطلقون إلى إبراهيم فيقول: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى موسى ﷺ، فإن الله عز وجل كلمه تكليمًا، فيقول موسى ﷺ: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم، فإنه يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى، فيقول عيسى: ليس ذاكم عندي، ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم، فإنه أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة، انطلقوا إلى محمد ﷺ فيشفع لكم إلى ربكم عز وجل.

قال: فينطلق فيأتي جبريل ﷺ ربه فيقول الله عز وجل: ائذن له وبشره بالجنة، قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة، ويقول الله عز وجل: ارفع رأسك يا محمد، وقل يسمع، واشفع تشفع، قال: فيرفع رأسه فإذا نظر إلى ربه عز وجل خر ساجدا قدر جمعة أخرى، فيقول الله عز وجل: ارفع رأسك وقل يسمع واشفع تشفع، قال: فيذهب ليقع ساجدًا فيأخذ جبريل ﷺ بضبعيه، فيفتح الله عز وجل عليه من الدعاء شيئًا لم يفتحه على بشر قط، فيقول: أي رب خلقتني سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، حتى إنه ليرد عليّ الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة، ثم يقال ادعوا الصديقين فيشفعون، ثم يقال ادعوا الأنبياء، قال فيجيء النبي ومعه العصابة، والنبي ومعه الخمسة والستة، والنبي وليس معه أحد، ثم يقال: ادعوا الشهداء، فيشفعون لمن أرادوا، وقال: فإذا فعلت الشهداء ذلك، قال يقول الله عز وجل: أنا أرحم الراحمين، أَدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا، قال: فيدخلون الجنة، قال: ثم يقول الله عز وجل انظروا في النار هل تلقون من أحد عمل خيرا قط؟ قال: فيجدون في النار رجلاً فيقول له هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا، غير أني كنت أسامح الناس في البيع والشراء: فيقول الله عز وجل: اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي.

ثم يخرجون من النار رجلا فيقول له هل عملت خيرا قط؟ فيقول: لا، غير

أني قد أمرت ولدي إذا مت فاحرقوني بالنار، ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل، فاذهبوا بي إلى البحر فاذروني في الريح، فوالله لا يقدر علي رب العالمين أبدًا، فقال الله عز وجل لم فعلت ذلك؟ قال: من مخافتك، قال: فيقول الله عز وجل انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله، قال: فيقول: لم تسخر بي وأنت الملك) قال: (وذاك الذي ضحكت منه من الضحى).

• إسناده حسن ١٥

١٩٣- عن أنس قال: حدثني نبي الله ﷺ: (إني لقائم أنتظر أمتي تعبر على الصراط، إذ جاءني عيسى فقال هذه الأنبياء قد جاءتك يا محمد يشتكون، أو قال يجتمعون إليك، ويدعون الله عز وجل أن يفرق جمع الأمم إلى حيث يشاء الله لغم ما هم فيه، والخلق ملجمون في العرق، وأما المؤمن فهو عليه كالزكمة، وأما الكافر فيتغشاه الموت، قال: قال عيسى انتظر حتى أرجع إليك، قال: فذهب نبي الله ﷺ حتى قام تحت العرش، فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل، فأوحى الله عز وجل إلى جبريل اذهب إلى محمد فقل له: ارفع رأسك، سل تعط واشفع تشفع، قال فشفعت في أمتي، أن اخرج من كل تسعة وتسعين إنسانًا واحدًا، قال فما زلت أتردد على ربي عز وجل فلا أقوم مقاما إلا شفعت، حتى أعطاني الله عز وجل من ذلك أن قال: يا محمد أدخل من أمتك من خلق الله عزوجل من شهد أنه لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك)

• رجاله رجال الصحيح، وفي متن هذا الحديث غرابة ١٢٨٢٤

١٩٤- عن طلق بن حبيب قال: كنت من أشد الناس تكذيبا بالشفاعة، حتى لقيت جابر بن عبد الله، فقرأت عليه كل آية ذكرها الله عز وجل فيها خلود أهل النار، فقال: يا طلق أتراك أقرأ لكتاب الله مني، وأعلم بسنة رسول الله ﷺ؟ فاتضعت له، فقلت: لا والله، بل أنت أقرأ لكتاب الله مني، وأعلم بسنته مني قال: فإن الذي قرأت أهلها هم المشركون، ولكن قوم أصابوا ذنوبا فعذبوا بها،

ثم أخرجوا، صمتا وأهوى بيديه إلى أذنيه إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يخرجون من النار) ونحن نقرأ ما تقرأ

• إسناده ضعيف ١٤٥٣٤

١٩٥- عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: (يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل، ويكسوني ربي تبارك وتعالى حلة خضراء، ثم يؤذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود).

• إسناده صحيح على شرط مسلم ١٥٧٨٣

١٩٦- عن أبي نضرة قال: خطبنا ابن عباس على منبر البصرة، فقال قال رسول الله ﷺ: (إنه لم يكن نبي إلا له دعوة قد تنجزها في الدنيا، وإني قد اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي، وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، آدم فمن دونه تحت لوائي ولا فخر.

ويطول يوم القيامة على الناس، فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فليشفع لنا إلى ربنا عز وجل، فليقض بيننا، فيأتون آدم ﷺ فيقولون يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده، وأسكنك جنته واسجد لك ملائكته، اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم: إني قد أخرجت من الجنة بخطيئتي، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين.

فيأتون نوحًا فيقولون: يا نوح اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني دعوت بدعوة أغرقت أهل الأرض، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله، فيأتون إبراهيم عليه السلام، فيقولون: يا إبراهيم اشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني كذبت في الإسلام ثلاث كذبات ـ والله إن حاول بهن إلا عن دين الله، قوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات: ٨٩]، وقوله: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن كَانُوا۟ يَنطِقُونَ﴾ [الأنبياء:٦٣]، وقوله: لامرأته حين أتى على الملك: أختي ـ وإنه لا يهمني اليوم إلا

نفسي، ولكن ائتوا موسى عليه السلام، الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه.

فيأتونه فيقولون: يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك، فاشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: لست هناكم، إني قتلت نفساً بغير نفس، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته، فيأتون عيسى، فيقولون: يا عيسى اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فيقول: إني لست هناكم، إني اتُّخذت إلهًا من دون الله، وإنه لا يهمني اليوم إلا نفسي، ولكن أرأيتم لو كان متاع في وعاء مختوم عليه، أكان يقدر على ما في جوفه حتى يفض الخاتم؟ قال فيقولون: لا، قال: فيقول: إن محمدًا ﷺ خاتم النبيين وقد حضر اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر).

قال رسول الله ﷺ: (فيأتوني فيقولون: يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا، فأقول: أنا لها، حتى يأذن الله عز وجل لمن يشاء ويرضى، فإذا أراد الله تبارك وتعالى أن يصدع بين خلقه، نادى مناد أين أحمد وأمته، فنحن الآخرون الأولون، نحن آخر الأمم وأول من يحاسب، فتفرج لنا الأمم عن طريقنا فنمضي غرًّا محجلين من أثر الطهور، فتقول الأمم: كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها، فنأتي باب الجنة فآخذ بحلقة الباب، فأقرع الباب فيقال من أنت؟ فأقول: أنا محمد فيفتح لي فآتي ربي عز وجل على كرسيه أو سريره - شك حماد - فأخر له ساجدًا، فأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي، وليس يحمده بها أحد بعدي، فيقال: يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أي رب أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا -لم يحفظ حماد- ثم أعود فأسجد فأقول ما قلت، فيقال: ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي أمتي، فيقول: أخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون الأول، ثم أعود فأسجد، فأقول مثل ذلك، فيقال: لي ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأقول: أي رب أمتي أمتي، فيقال: أخرج

من كان في قلبه مثقال كذا وكذا دون ذلك).

• حسن لغيره دون قول عيسى عليه السلام: "إنى اتخذت إلها من دون الله" ٢٥٤٦، ٢٦٩٢

١٩٧- عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ نحوه وقال في الأول: (من كان في قلبه مثقال شعيرة من الإيمان، والثانية برة والثالثة ذرة)

•إسناده صحيح على شرط مسلم ٢٦٩٣

١٩٨- عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال: (خُيرت بين الشفاعة أو يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمتلوثين الخطاؤون) قال زياد: أما إنها لحن ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا

• إسناده ضعيف ٥٤٥٢

١٩٩- عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار، فشفعني فيه، ويقول القرآن: منعته النوم بالليل فشفعني فيه، قال: فيشفعان)

• إسناده ضعيف ٦٦٢٦

٢٠٠- عن أبي موسى: أن النبي ﷺ كان يحرسه أصحابه، فقمت ذات ليلة فلم أره في منامه، فأخذني ما قدم وما حدث، فذهبت أنظر فإذا أنا بمعاذ قد لقي الذي لقيت، فسمعنا صوتًا مثل هزيز الرحا، فوقفا على مكانهما، فجاء النبي ﷺ من قبل الصوت فقال: (هل تدرون أين كنت وفيم كنت؟ أتاني آت من ربي عز وجل فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة) فقالا: يا رسول الله، ادع الله عز وجل أن يجعلنا في شفاعتك فقال: (أنتم ومن مات لا يشرك بالله شيئا في شفاعتي).

• إسناده حسن ١٩٦١٨، ١٩٥٥٣، ١٩٧٢٤

٢٠١- عن أبي ذر قال: صلى رسول الله ﷺ ليلة، فقرأ بآية حتى أصبح يركع بها ويسجد بها ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] فلما أصبح قلت: يا رسول الله، ما زلت تقرأ هذه الآية حتى أصبحت تركع بها وتسجد بها قال: (إني سألت ربي عز وجل الشفاعة لأمتي فأعطانيها، وهي نائلة إن شاء الله لمن لا يشرك بالله عز وجل شيئًا).

• إسناده حسن ٢١٣٢٨

٢٠٢- عن أبي ذر قال: قام النبي ﷺ ليلة من الليالي في صلاة العشاء، فصلى بالقوم ثم تخلف أصحاب له يصلون، فلما رأى قيامهم وتخلفهم انصرف إلى رحله، فلما رأى القوم قد أخلوا المكان رجع إلى مكانه، فصلى فجئت فقمت خلفه فأومأ إلي بيمينه، فقمت عن يمينه، ثم جاء ابن مسعود فقام خلفي وخلفه، فأومأ إليه بشماله فقام عن شماله، فقمنا ثلاثتنا يصلي كل رجل منا بنفسه ويتلو من القرآن ما شاء الله أن يتلو، فقام بآية من القرآن يرددها حتى صلى الغداة، فبعد أن أصبحنا أومأت إلى عبد الله بن مسعود أن سله ما أراد إلى ما صنع البارحة؟ فقال ابن مسعود بيده لا أسأله عن شيء حتى يحدث إلي، فقلت بأبي أنت وأمي قمت بآية من القرآن، ومعك القرآن، لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه قال: (دعوت لأمتي) قال فماذا أجبت أو ماذا رد عليك قال: (أجبت بالذي لو اطلع عليه كثير منهم طلعة تركوا الصلاة) قال: أفلا أبشر الناس؟ قال: (بلى) فانطلقت معنقًا قريبًا من قذفة بحجر فقال عمر: يا رسول الله، إنك إن تبعث إلى الناس بهذا نكلوا عن العبادة، فنادى أن ارجع، فرجع وتلك الآية ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨].

• إسناده حسن ٢١٤٩٥، ٢١٤٩٦

٢٠٣- عن معاذ بن جبل وعن أبي موسى قالا: كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلًا، كان الذي يليه المهاجرون، قال: فنزلنا منزلًا، فقام النبي ﷺ ونحن حوله،

قال فتعاررت[١] من الليل أنا ومعاذ فنظرنا، قال: فخرجنا نطلبه إذ سمعنا هزيزًا كهزيز الأرحاء، إذ أقبل فلما أقبل نظر قال: (ما شأنكم؟) قالوا: انتبهنا فلم نرك حيث كنت، خشينا أن يكون أصابك شيء جئنا نطلبك، قال: (أتاني آت في منامي فخيرني بين أن يدخل الجنة نصف أمتي أو شفاعة، فاخترت لهم الشفاعة) فقلنا: فإنا نسألك بحق الإسلام وبحق الصحبة لما أدخلتنا الجنة، قال: فاجتمع عليه الناس فقالوا له مثل مقالتنا، وكثر الناس فقال: (إني أجعل شفاعتي لمن مات لا يشرك بالله شيئًا) .

• حديث صحيح وإسناده حسن ٢٢٠٢٥، ٢٢٠٢٦

٢٠٤- عن أبي أمامة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين، أو مثل أحد الحيين، ربيعة ومضر) فقال رجل: يا رسول الله، أو ما ربيعة من مضر؟ فقال: (إنما أقول ما أقول)

• صحيح بطرقه وشواهده دون قوله: "فقال رجل.." فهي زيادة شاذة
٢٢٢١٥، ٢٢٢١٦، ٢٢٢٥٠، ٢٢٢٩٧

٢٠٥- عن حذيفة قال: سيد ولد آدم يوم القيامة محمد ﷺ

• صحيح لغيره ٢٣٢٩٥- ٢٣٢٩٨

٢٠٦- عن عوف بن مالك الأشجعي: أنه كان مع النبي ﷺ في سفر، فسار بهم يومهم أجمع، لا يحل لهم عقدة، وليلته جمعاء لا يحل عقدة إلا لصلاة، حتى نزلوا أوسط الليل، قال: فرقب رجل رسول الله ﷺ حين وضع رحله، قال: فانتهيت إليه فنظرت فلم أر أحدًا إلا نائما ولا بعيرا إلا واضع جرانه نائمًا، قال: فتطاولت فنظرت حيث وضع النبي ﷺ رحله، فلم أره في مكانه، فخرجت أتخطى الرحال حتى خرجت إلى الناس ثم مضيت على وجهي في سواد الليل، فسمعت جرسا فانتهيت إليه فإذا أنا بمعاذ بن جبل والأشعري، فانتهيت إليهما

---

(١) التعارّ: هو السهر والتقلب على الفراش.

فقلت: أين رسول الله ﷺ؟ فإذا هزيز كهزيز الرحا، فقلت: كان رسول الله ﷺ عند هذا الصوت؟ قالا: اقعد اسكت فمضى قليلًا، فأقبل حتى انتهى إلينا فقمنا إليه، فقلنا: يا رسول الله فزعنا إذ لم نرك واتبعنا أثرك، فقال: (إنه أتاني آت من ربي عز وجل فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة) فقلنا: نذكرك الله والصحبة إلا جعلتنا من أهل شفاعتك قال: (أنتم منهم) ثم مضينا فيجيء الرجل والرجلان فيخبرهم بالذي أخبرنا به، فيذكرونه الله والصحبة إلا جعلهم من أهل شفاعته فيقول: (فإنكم منهم) حتى انتهى الناس فأضبوا عليه، وقالوا: اجعلنا منهم، قال: (فإني أشهدكم أنها لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا)

•حديث صحيح وإسناده ضعيف ٢٣٩٧٧، ٢٤٠٠٢، ٢٤٠٠٣، ٢٤٠٠٩

[وانظر: ز ١٠٩]

[ج-١٥٨] أنس/ (١٢١٥٣) (١٢٧٧٢) (١٣٥٦٢) (١٣٥٩٠) (١٣٩٢٨) (١٣٩٢٩)

[ج-١٥٩] أبو هريرة / (٨٣٧٧) (٩٦٢٣)

(ز - ١٠٧) أنس/ (١٣٢٢٢)

(ز - ١٠٩) عوف بن مالك / (٢٣٩٧٧)

(ز - ١١١) أبي بن كعب/ (٢١٢٤٥) (٢١٢٤٧) (٢١٢٤٩) (٢١٢٥٣) (٢١٢٥٦) (٢١٢٥٩)

(ز - ١١٢) أبو سعيد / (١٠٩٨٧)

(ز - ١١٣) عبد الله بن شقيق/ (١٥٨٥٧) (١٥٨٥٨) (٢٣١٠٥)

(ز - ١١٩) أبو سعيد/ (١١٦٠٥)

□ زاد في رواية أول الحديث (قد أعطي كل نبي عطية فكل قد تعجلها، وإني أخرت عطيتي شفاعة لأمتي)

[وانظر في الموضوع: ٣٢٨٧]

١٠- باب: إخراج بعث النار

٢٠٧- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة مناديًا ينادي: يا آدم، إن الله يأمرك أن تبعث بعثا من ذريتك إلى

النار، فيقول آدم: يا رب ومن كم؟ قال فيقال له من كل مائة تسعة وتسعين) فقال رجل من القوم: من هذا الناجي منا بعد هذا يا رسول الله؟ قال: (هل تدرون؟ ما أنتم في الناس إلا كالشامة في صدر البعير).

• صحيح لغيره ٣٦٧٧، ٣٦٧٨

٢٠٨- عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: (إن الله تعالى يقول يوم القيامة لآدم عليه السلام: قم فجهز من ذريتك تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النار وواحدا إلى الجنة) فبكى أصحابه وبكوا، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: (ارفعوا رؤوسكم، فوالذي نفسي بيده ما أمتي في الأمم إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود) فخفف ذلك عنهم.

• صحيح لغيره ٢٧٤٨٩

[ج-١٦١] أبو سعيد / (١١٢٨٤)

[ج-١٦٢] أبو هريرة/ (٨٩١٣)

(ز – ١٢٠) عمران بن حصين / (١٩٩٠١) (١٩٩٠٢)

(ز – ١٢١) عمران بن حصين / (١٩٨٨٤)

١١- باب: فكاك المسلمين بعدتهم من غيرهم

٢٠٩- عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: (يجمع الله عز وجل الأمم في صعيد يوم القيامة، فإذا بدا لله عز وجل أن يصدع بين خلقه، مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعونهم حتى يقحمونهم النار، ثم يأتينا ربنا عز وجل ونحن على مكان رفيع، فيقول من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون، فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، قال: فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: نعم، إنه لا عدل له فيتجلى لنا ضاحكًا فيقول: أبشروا أيها المسلمون فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهوديًا أو نصرانيًا).

• إسناده ضعيف ١٩٦٥٤، ١٩٦٥٥

□ وفي رواية: (إن هذه الأمة مرحومة جعل الله عز وجل عذابها بينها، فإذا كان يوم القيامة دُفِعَ إلى كل امرئ منهم رجل من أهل الأديان، فقال: هذا يكون فداءك من النار). ١٩٦٥٨

[ج-١٦٣] أبو موسى / (١٩٤٨٥) (١٩٤٨٦) (١٩٤٨٦) (١٩٥٦٠) (١٩٦٠٠) (١٩٦٥٠) (١٩٦٧٠) (١٩٦٧٥)

١٢- باب: الحساب وقصاص المظالم

٢١٠- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (والذي نفسي بيده إنه ليختصم حتى الشاتان فيما انتطحا).

• إسناده ضعيف ١١٢٣٨

٢١١- عن عثمان أن رسول الله ﷺ قال: (إن الجماء لَتُقَصُّ من القرناء يوم القيامة).

• حسن لغيره وإسناده ضعيف ٥٢٠

٢١٢- عن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ كان جالسًا، وشاتان تقترنان فنطحت إحداهما الأخرى، فأجهضتها، قال: فضحك رسول الله ﷺ، فقيل له: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: (عجبت لها، والذي نفسي بيده ليقادنَّ لها يوم القيامة).

• حديث حسن وإسناده ضعيف ٢١٥١١، ٢١٤٣٨

٢١٣- عن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: (إذا كان يوم القيامة وفرغ الله تعالى من قضاء الخلق، فيبقى رجلان فيؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما فيقول الجبار تعالى: ردوه فيردونه، قال له: لم التفتَّ؟ قال: إن كنت أرجو أن تدخلني الجنة، قال: فيؤمر به إلى الجنة، فيقول: لقد أعطاني الله عز وجل حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك ما عندي شيئًا) قال: فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه

• إسناده ضعيف ٢٢٧٩٣، ٢٣٩٦٤

٢١٤- عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الحساب اليسير، فقلت: يا رسول الله، ما الحساب اليسير؟ فقال: (الرجل تعرض عليه ذنوبه، ثم يتجاوز له عنها، إنه من نوقش الحساب هلك، ولا يصيب عبدًا شوكة فما فوقها إلا قاص الله عز وجل بها من خطاياه).

• إسناده قوي ٢٥٥١٥

□ وفي رواية: قالت: سمعت النبي ﷺ يقول في بعض صلاته: (اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا) فلما انصرف قلت: يا نبي الله، ما الحساب اليسير؟... وذكر الحديث

• هذه الزيادة تفرد بها محمد بن إسحاق ٢٤٢١٥

[وانظر: ج ٣٠٠]

٢١٥- عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (لا يحاسب يوم القيامة أحد فيغفر له، يرى المسلم عمله في قبره ويقول الله عز وجل: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾﴾ ﴿يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ﴾ [الرحمن: ٣٩، ٤١].

• إسناده ضعيف ٢٤٧١٦

[ج-١٦٤] ابن عمر / (٥٤٣٦) (٥٨٢٥)

[ج-١٦٥] أبو سعيد / (١١٠٩٥) (١١٠٩٨) (١١٥٤٨) (١١٦٠٣) (١١٧٠٦)

[ج-١٦٦] أبو هريرة / (٨٠٢٩) (٨٤١٤) (٨٨٤٢)

[ج-١٦٧] أبو هريرة / (٧٢٠٤) (٧٩٩٦) (٨٢٨٨) (٨٨٤٧) (٩٠٧٢) (٩٣٣٣)

□ زاد في رواية: (وحق الذرة من الذرة) (٨٧٥٦)

[ج-١٦٨] أبو هريرة / (١٠٣٧٨)

١٣- باب: المرور على الصراط

٢١٦- عن أبي سعيد الخدري قال: (يعرض الناس على جسر جهنم، عليه حسك كلاليب، وخطاطيف تخطف الناس، قال: فيمر الناس مثل البرق، وآخرون مثل الريح، وآخرون مثل الفرس المجد، وآخرون يسعون سعياً،

وآخرون يمشون مشيًا، وآخرون يحبون حبوًا، وآخرون يزحفون زحفًا، فأما أهل النار فلا يموتون ولا يحيون، وأما ناس فيؤخذون بذنوبهم فيحرقون فيكونون فحمًا، ثم يأذن الله في الشفاعة فيؤخذون ضبارات ضبارات فيقذفون على نهر فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، قال: قال رسول الله ﷺ: (هل رأيتم الصبغاء[1]).

فقال: (وعلى النار ثلاث شجرات، فيُخرجُ - أو - يَخرجُ رجل من النار، فيكون على شفتها، فيقول: يا رب اصرف وجهي عنها، قال: فيقول: وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها، قال: فيرى شجرة فيقول يا رب أدنني من هذه الشجرة، استظل بظلها وآكل من ثمرتها، قال فيقول: وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها، قال: فيرى شجرة أخرى أحسن منها فيقول: يا رب حولني إلى هذه الشجرة فأستظل بظلها وآكل من ثمرتها، فيقول وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها، قال: فيرى الثالثة فيقول: يا رب حولني إلى هذه الشجرة استظل بظلها وآكل من ثمرتها قال وعهدك وذمتك لا تسألني غيرها، قال: فيرى سواد الناس ويسمع أصواتهم فيقول: رب أدخلني الجنة) قال: فقال أبو سعيد: ورجل آخر من أصحاب النبي ﷺ اختلفا فقال أحدهما: (فيدخل الجنة فيعطى الدنيا ومثلها معها) وقال الآخر: (يدخل الجنة فيعطى الدنيا وعشرة أمثالها).

• إسناده صحيح على شرط مسلم ١١٢٠٠

□ وفي رواية: (على جسر جهنم فذكره، قال: بجنبتيه ملائكة يقولون: اللهم سلم سلم).

• إسناده صحيح على شرط مسلم ١١٢٠١

٢١٧- عن أبي الزبير أنه سأل جابرا عن الورود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (نحن يوم القيامة على كوم فوق الناس، فيدعى بالأمم بأوثانها وما كانت

(١) الصبغاء: هو نبت ضعيف.

تعبد، الأول فالأول، ثم يأتينا ربنا عز وجل بعد ذلك فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليه، قال: فيتجلى لهم عز وجل وهو يضحك، ويعطي كل إنسان منهم منافق ومؤمن نورا وتغشاه ظلمة، ثم يتبعونه معهم المنافقون على جسر جهنم، فيه كلاليب وحسك يأخذون من شاء، ثم يطفأ نور المنافقين وينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوأ نجم في السماء، ثم ذلك حتى تحل الشفاعة، فيشفعون حتى يخرج من قال لا إله إلا الله ممن في قلبه ميزان شعيرة، فيجعل بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يهريقون عليهم من الماء، حتى ينبتون نبات الشيء في السيل، ويذهب حرقهم، ثم يسأل الله عز وجل حتى يجعل له الدنيا وعشرة أمثالها).

• حديث صحيح وإسناده ضعيف ١٤٧٢١، ١٥١١٥

٢١٨- عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: (يحمل الناس على الصراط يوم القيامة، فتقادع بهم جنبتا الصراط تقادع الفراش في النار، قال فينجي الله تبارك وتعالى برحمته من يشاء -قال- ثم يؤذن للملائكة والنبيين والشهداء أن يشفعوا فيشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون، ويشفعون ويخرجون -وزاد عفان مرة فقال أيضًا- ويشفعون ويخرجون من كان في قلبه ما يزن ذرة من إيمان).

• إسناده حسن ٢٠٤٤٠

٢١٩- عن أبي أسماء: أنه دخل على أبي ذر وهو بالربذة، وعنده امرأة له سوداء مسغبة ليس عليها أثر المجاسد ولا الخلوق، قال فقال ألا تنظرون إلى ما تأمرني به هذه السويداء؟ تأمرني أن آتي العراق، فإذا أتيت العراق مالوا علي بدنياهم، وإن خليلي ﷺ عهد إلي أن دون جسر جهنم طريقًا ذا دحض ومزلة، وأنا نأتي عليه وفي أحمالنا اقتدار[1] -وفي لفظ وفي أحمالنا

(١) الاقتدار: التوسط.

اضطهار[(١)]- أحرى أن ننجو عن أن نأتي عليه ونحن مواقير.

• إسناده صحيح على شرط مسلم ٢١٤١٦

[ج-١٧٠] أبو هريرة/ (٧٧١٧) (٧٩٢٧) (٨١٦٨) (٩٠٥٨) (٩٨١٥) (١٠٩٠٦)

[ج-١٧١] أبو سعيد/ (١١٠٨١) (١١١٢٠) (١١١٢٧) (١١٢٠٢)

(ز- ١٣٠) أنس / (١٢٨٢٥)

(ز- ١٣١) أبو هريرة/ (٨٨١٧)

١٤- باب: ما جاء في الحوض

٢٢٠- عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول: (أنا فرطكم بين أيديكم، فإذا لم تروني فأنا على الحوض، قدر ما بين أيلة إلى مكة، وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية فلا يطعمون منه شيئًا).

• حديث صحيح وإسناده ضعيف ١٤٧١٩، ١٥١٢٠

□ وفي رواية: (أنا على الحوض أنظر من يرد علي، قال: فيؤخذ ناس دوني، فأقول: يا رب مني ومن أمتي، قال: فيقال: وما يدريك ما عملوا بعدك؟ ما برحوا بعدك يرجعون على أعقابهم).

قال جابر: قال رسول الله ﷺ: (الحوض مسيرة شهر وزواياه سواء، يعني عرضه مثل طوله، وكيزانه مثل نجوم السماء، وهو أطيب ريحا من المسك، وأشد بياضاًمن اللبن، من شرب منه لم يظمأ بعده أبدًا).

• إسناده صحيح على شرط مسلم ١٥١٢١

٢٢١- عن عبد الله بن بريدة قال: شك عبيد الله بن زياد في الحوض، فقال له أبو سبرة - رجل من صحابة عبيد الله بن زياد - فإن أباك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه، فلقيت عبد الله بن عمرو فحدثني من فيه إلى فيَّ حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ، فأملاه علي وكتبته، قال: فإني أقسمت عليك لما أعرقت

(١) الاضطهار: الخلو والخفة.

هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب، قال: فركبت البرذون فركضته حتى عرق فأتيته بالكتاب، فإذا فيه: حدثني عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه سمع رسول الله ﷺ قال: (إن الله يبغض الفحش والتفحش، والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يخون الأمين ويؤتمن الخائن، حتى يظهر الفحش والتفحش، وقطيعة الأرحام وسوء الجوار، والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لكمثل القطعة من الذهب، نفخ عليها صاحبها فلم تغير ولم تنقص، والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن لكمثل النحلة أكلت طيبًا ووضعت طيبًا، ووقعت فلم تكسر ولم تفسد - قال: وقال - ألا إن لي حوضًا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة، أو قال صنعاء إلى المدينة، وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا) قال أبو سبرة: فأخذ عبيد الله بن زياد الكتاب فجزعت عليه، فلقيني يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه، فقال: والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن، فحدثني به كما كان في الكتاب سواء

• صحيح لغيره ٦٨٧٢، ٦٥١٤

٢٢٢- عن الصنابحي الأحمسي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (ألا إني فرطكم على الحوض، وإني مكاثر بكم الأمم فلا تقتتلن بعدي).

• إسناده صحيح على خطأ في اسم صحابيه

١٩٠٦٩، ١٩٠٨٣- ١٩٠٨٦، ١٩٠٩١

٢٢٣- عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن لي حوضا ما بين أيلة إلى صنعاء، عرضه كطوله فيه ميزابان ينثعبان من الجنة: من ورق، والآخر من ذهب، أحلى من العسل، وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة، فيه أباريق عدد نجوم السماء).

• صحيح لغيره ١٩٨٠٤

٢٢٤- عن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ: (أنا فرطكم على الحوض).

• صحيح لغيره ٢٠٤٢١

٢٢٥- عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال: (ليردن علي الحوض رجال ممن صحبني ورآني، حتى إذا رفعوا إلي ورأيتهم اختلجوا دوني، فلأقولن: رب أصحابي أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).

• صحيح لغيره ٢٠٤٩٤، ٢٠٥٠٧

٢٢٦- عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: (إن الله عز وجل وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب) فقال يزيد بن الأخنس السلمي والله ما أولئك في أمتك إلا كالذباب الأصهب في الذبان، فقال رسول الله ﷺ: (فإن ربي عز وجل قد وعدني سبعين ألفا، مع كل ألف سبعون ألفًا، وزادني ثلاث حثيات) قال: فما سعة حوضك يا نبي الله؟ قال: (كما بين عدن إلى عمان وأوسع وأوسع) يشير بيده قال: (فيه مثعبان من ذهب وفضة) قال: فما حوضك يا نبي الله؟ قال: (أشد بياضا من اللبن وأحلى مذاقة من العسل، وأطيب رائحة من المسك، من شرب منه لم يظمأ بعدها، ولم يسود وجهه أبدًا)

• صحيح ٢٢١٥٦

٢٢٧- عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال: (ليردن عليَّ الحوض أقوام فيختلجون دوني فأقول: رب أصحابي رب أصحابي، فيقال لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك).

• حديث صحيح ٢٣٢٩٠، ٢٣٣٣٧، ٢٣٣٩٣

٢٢٨- عن يحنس: أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن قهد الأنصارية من بني النجار، قال: وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها وكانت تحدث عنه ﷺ أحاديث، قالت: جاءنا رسول الله ﷺ يومًا، فقلت: يا رسول الله بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضا ما بين كذا إلى كذا قال: (أجل وأحب الناس إليَّ أن يروى منه قومك) قالت: فقدمت إليه برمة فيها خبزة أو حريرة فوضع رسول الله ﷺ يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال:

(حس) ثم قال: (ابن آدم إن أصابه البرد قال حس وإن أصابه الحر قال حس).

• رجاله رجال الصحيح ٢٧٣١٦، ٢٧٣١٥

[ج-١٧٣] أنس/ (١٢٣٦٢) (١٣٢٦١) (١٣٢٩٤) (١٣٤٠٥) (١٣٤٠٦)

[ج-١٧٤] جندب/ (١٨٨٠٩-١٨٨١١) (١٨٨١٣)

[ج-١٧٥] سهل بن سعد وأبو سعيد/ (١١٢٢٠) (٢٢٨٢٢) (٢٢٨٧٣)

[ج-١٧٧] ابن عمر/ (٤٧٢٣) (٦٠٧٩) (٦١٨١)

□ زاد في رواية: (أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين) قال قائل: ومن هم يا رسول الله؟ قال: (الشعثة رؤوسهم، الشحبة وجوههم، الدنسة ثيابهم، لا يفتح لهم السدد، ولا ينكحون المتنعمات، الذين يعطون الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم) (٦١٦٢)

[ج-١٧٩] ابن مسعود/ (٣٦٣٩) (٣٨١٢) (٣٨٥٠) (٣٨٦٦) (٤٠٤٢) (٤١٨٠) (٤٣٣٢) (٤٣٥١)

[ج-١٨٠] أبو هريرة: (٧٩٦٨) (٩٨٥٦) (١٠٠٣٠)

[ج-١٨١] أنس/ (١٣٩٩١)

[ج-١٨٣] عائشة/ (٢٤٩٠١)

[ج-١٨٤] أم سلمة/ (٢٦٥٤٦)

[ج-١٨٥] أبو ذر/ (٢١٣٢٧)

[ج-١٨٦] ثوبان/ (٢٢٤٠٩) (٢٢٤٢٦) (٢٢٤٣٠) (٢٢٤٤٧) (٢٢٤٤٨)

[ج-١٨٩] حذيفة/ (٢٣٣١٧) (٢٣٣١٨) (٢٣٣٤٦) (٢٣٤٥١)

(ز-١٣٥) زيد بن أرقم/ (١٩٢٦٨) (١٩٢٩١) (١٩٣٠٩) (١٩٣٢١)

(ز-١٣٧) مسلم بن إبراهيم/ (١٩٧٦٣) (١٩٧٧٩) (١٩٨٠٧) (١٩٨١٤)

(ز-١٣٩) أبو سلام/ (٢٢٣٦٧)

١٥- باب: ما جاء في العرض

(ز-١٤٠) أبو موسى/ (١٩٧١٥)

٦- باب: الميزان وحديث البطاقة

(ز - ١٤١) عبد الله بن عمرو / (٦٩٩٤) (٧٠٦٦)

١٨- باب: أهل الفترة *

٢٢٩- عن الأسود بن سريع أن نبي الله ﷺ قال: (أربعة يوم القيامة: رجل أصم لا يسمع شيئًا، ورجل أحمق، ورجل هرم، ورجل مات في فترة، فأما الأصم فيقول رب لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئًا، وأما الأحمق فيقول: رب لقد جاء الإسلام والصبيان يحذفوني بالبعر، وأما الهرم فيقول: ربي لقد جاء الإسلام وما أعقل شيئًا، وأما الذي مات في الفترة فيقول: رب ما أتاني لك رسول، فيأخذ مواثيقهم ليطيعنه فيرسل إليهم أن ادخلوا النار، قال: فوالذي نفس محمد بيده لو دخلوها لكانت عليهم بردا وسلامًا).

• حديث حسن وإسناده ضعيف ١٦٣٠١

٢٣٠- عن أبي هريرة: مثل هذا غير أنه قال في آخره: (فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها يسحب إليها)

• إسناده حسن ١٦٣٠٢

الفصل الثالث: أحاديث في الجنة والنار

١- باب: حجبت الجنة بالمكاره

[ج-١٩٠] أبو هريرة/ (٧٥٣٠) (٨٩٤٤)
[ج-١٩١] أنس / (١٢٥٥٩) (١٣٦٧١) (١٤٠٣٠)
(ز- ١٤٣) أبو هريرة / (٨٣٩٨) (٨٦٤٨) (٨٨٦١)

٣- باب: قرب الجنة والنار

[ج-١٩٣] ابن مسعود/ (٣٦٦٧) (٣٩٢٣) (٤٢١٦)

٤- باب: تحاجت الجنة والنار

[ج-١٩٤] أبو هريرة/ (٧٧١٨) (٨١٦٤) (٩٨١٦) (١٠٥٨٨)
[ج-١٩٥] أبو سعيد/ (١١٧٥٤)

□ وهناك زيادة كما في حديث أبي هريرة في (ج ١٩٤) وردت في الرقمين (١١٠٩٩) (١١٧٤٠)

٥- باب: عامة أهل الجنة وأهل النار

٢٣١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة، وأول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة: فالشهيد، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف متعفف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار: فأمير مسلط، وذو ثروة من مال لا يعطي حق ماله، وفقير فخور).

• إسناده ضعيف ٩٤٩٢

٢٣٢- عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها الأغنياء والنساء).

• صحيح دون قوله "الأغنياء" ٦٦١١

٢٣٣- عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ: (اطلعت في النار فوجدت أكثر أهلها النساء، واطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء)

• صحيح لغيره ٧٩٥١

٢٣٤- عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي، فقلت: ما هذا؟ قال: بلال، قال: فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين، ولم أر أحدًا أقل من الأغنياء والنساء، قيل لي: أما الأغنياء فهم ها هنا بالباب يحاسبون ويمحصون، وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير، قال: ثم خرجنا من أحد أبواب الجنة الثمانية، فلما كنت عند الباب أتيت بكفة، فوضعت فيها ووضعت أمتي في كفة فرجحت بها، ثم أتى بأبي بكر رضي الله عنه فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي في كفة فوضعوا فرجح أبو بكر رضي الله عنه، وجيء بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعوا فرجح عمر رضي الله عنه، وعرضت أمتي رجلًا رجلًا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس فقلت: عبد الرحمن؟ فقال: بأبي وأمي يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلصت إليك حتى ظننت أني لا أنظر إليك أبدا إلا بعد المشيبات قال: وما ذاك؟ قال من كثرة مالي أحاسب وأمحص).

• إسناده ضعيف جدًا ٢٢٢٣٢

[ج-١٩٦] أسامة/ (٢١٧٨٢)(٢١٨٢٥)

[ج-١٩٧] عمران بن حصين/ (١٩٨٥٢-١٩٨٥٤)(١٩٩٢٧)(١٩٩٨٢)

[ج-١٩٨] عياض المجاشعي / (١٧٤٨٤)(١٧٤٨٥)(١٧٤٩٠)(١٨٣٣٨-١٨٣٤٠)

[ج-١٩٩] ابن عباس/ (٢٠٨٦)(٣٣٨٩)

[ج-٢٠٠] عمران بن حصين / (١٩٨٣٧)(١٩٩١٦)(١٩٩٨٦)

٦- باب: نعيم الجنة وعذاب النار

٢٣٥- عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال: (إن موسى قال: أي رب عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا، قال: فيفتح له باب الجنة، فينظر إليها قال يا موسى هذا ما أعددت له، فقال موسى: أي رب وعزتك وجلالك لو كان أقطع اليدين والرجلين يسحب على وجهه منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره لم ير بؤساً قط، قال ثم قال موسى: أي رب عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا، قال فيفتح له باب من النار فيقال: يا موسى هذا ما أعددت له، فقال موسى: أي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا منذ يوم خلقته إلى يوم القيامة وكان هذا مصيره كان لم ير خيراً قط).

• إسناده ضعيف ١١٧٦٧

٢٣٦-(ع) عن عاصم بن لقيط: أن لقيطاً خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق، قال لقيط: فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا على رسول الله ﷺ لانسلاخ رجب، فأتينا رسول الله ﷺ فوافيناه حين انصرف من صلاة الغداة، فقام في الناس خطيبا فقال: (أيها الناس ألا إني قد خبأت لكم صوتي منذ أربعة أيام، ألا لأسمعنكم، ألا فهل من امرئ بعثه قومه فقالوا: اعلم لنا ما يقول رسول الله ﷺ، ألا ثم لعله أن يلهيه حديث نفسه أو حديث صاحبه أو يلهيه الضلال، ألا إني مسؤول هل بلغت، ألا اسمعوا تعيشوا ألا اجلسوا ألا اجلسوا).

قال فجلس الناس وقمت أنا وصاحبي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره، قلت: يا رسول الله ما عندك من علم الغيب؟ فضحك لعمر الله وهز رأسه، وعلم أني أبتغي لسقطه فقال: (ضن ربك عز وجل بمفاتيح خمس من الغيب لا يعلمها إلا الله) وأشار بيده قلت وما هي؟ قال: (علم المنية، قد علم منية أحدكم ولا تعلمونه، وعلم المني حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمون، وعلم ما في

غد، وما أنت طاعم غدًا ولا تعلمه، وعلم اليوم الغيث يشرف عليكم آزلين آلين مشفقين[١] فيظل يضحك، قد علم أن غيركم إلى قُرب - قال لقيط: لن نعدم من رب يضحك خيرا - وعلم يوم الساعة).

قلت: يا رسول الله، علمنا مما تعلم الناس وما تعلم فإنا من قبيل لا يصدقون تصديقنا أحد من مذحج التي تربأ علينا وخثعم التي توالينا وعشيرتنا التي نحن منها.

قال: (تلبثون ما لبثتم ثم يتوفى نبيكم ﷺ، ثم تلبثون ما لبثتم ثم تبعث الصائحة، لعمر إلهك ما تدع على ظهرها من شيء إلا مات والملائكة الذين مع ربك عز وجل، فأصبح ربك عز وجل يطيف في الأرض وخلت عليه البلاد، فأرسل ربك عز وجل السماء تهضب من عند العرش، فلعمر إلهك ما تدع على ظهرها من مصرع قتيل ولا مدفن ميت إلا شقت القبر عنه، حتى تجعله من عند رأسه، فيستوي جالساً، فيقول: ربك مهيم لما كان فيه، يقول: يا رب أمس اليوم ولعهده بالحياة يحسبه حديثا بأهله).

فقلت: يا رسول الله كيف يجمعنا بعد ما تمزقنا الرياح والبلى والسباع؟ قال: (أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله الأرض أشرفت عليها وهى مدرة بالية، فقلت لا تحيا أبدًا، ثم أرسل ربك عز وجل عليها السماء فلم تلبث عليك إلا أيامًا حتى أشرفت عليها وهى شربة واحدة، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يجمعهم من الماء على أن يجمع نبات الأرض، فيخرجون من الأصواء[٢] ومن مصارعهم فتنظرون إليه وينظر إليكم).

قال: قلت يا رسول الله، وكيف نحن ملء الأرض؟ وهو شخص واحد ننظر إليه وينظر إلينا؟ قال: (أنبئك بمثل ذلك في آلاء الله عز وجل الشمس والقمر آية

(١) آزلين: أي في شدة وضيق، ومعنى آلين: من الإل وهو القنوط، ومعنى مشفقين: خائفين.
(٢) الأصواء: القبور.

منه صغيرة، ترونها ويريانكم ساعة واحدة، لا تضارون في رؤيتهما، ولعمر إلهك لهو أقدر على أن يراكم وترونه من أن ترونها ويريانكم لا تضارون في رؤيتهما).

قلت: يا رسول الله، فما يفعل بنا ربنا عز وجل إذا لقيناه؟ قال: (تعرضون عليه بادية له صفحاتكم، لا يخفى عليه منكم خافية، فيأخذ ربك عز وجل بيده غرفة من الماء فينضح قبيلكم بها، فلعمر إلهك ما تخطئ وجه أحدكم منها قطرة، فأما المسلم فتدع وجهه مثل الريطة[1] البيضاء وأما الكافر فتخطمه مثل الحميم الأسود، ألا ثم ينصرف نبيكم ﷺ، ويفترق على أثره الصالحون فيسلكون جسرًا من النار، فيطأ أحدكم الجمر فيقول حس يقول ربك عز وجل: أوأنه).

(ألا فتطلعون على حوض الرسول على أظمأ- والله - ناهلة قط ما رأيتها، فلعمر إلهك ما يبسط واحد منكم يده إلا وقع عليها قدح يطهره من الطوف[2] والبول والأذى وتحبس الشمس والقمر ولا ترون منهما واحدًا).

قال: قلت: يا رسول الله، فيما نبصر؟ قال: (بمثل بصرك ساعتك هذه، وذلك قبل طلوع الشمس في يوم أشرقت الأرض واجهت به الجبال).

قال: قلت: يا رسول الله، فبما نجزى من سيئاتنا وحسناتنا؟ قال: (الحسنة بعشرة أمثالها والسيئة بمثلها إلا أن يعفو).

قال: قلت: يا رسول إما الجنة إما النار؟ قال: (لعمر إلهك ان للنار لسبعة أبواب ما منهن بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عاما، وإن للجنة لثمانية أبواب ما منهما بابان إلا يسير الراكب بينهما سبعين عامًا).

قلت: يا رسول الله، فعلى ما نطلع من الجنة؟ قال: (على أنهار من عسل مصفى وأنهار من كأس ما بها من صداع ولا ندامة، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، وماء غير آسن، وبفاكهة لعمر إلهك ما تعلمون، وخير من مثله معه، وأزواج مطهرة).

---

(٢) الريطة: هي القماش الأبيض.

(٣) الطوف: الحدث الذي يكون من الطعام.

قلت: يا رسول الله، أولنا فيها أزواج أو منهن مصلحات؟ قال: (الصالحات للصالحين، تلذونهن مثل لذاتكم في الدنيا ويلذذن بكم غير أن لا توالد).

قال لقيط: فقلت: هذا أقصى ما نحن بالغون ومنتهون إليه؟ فلم يجبه النبي ﷺ.

قلت: يا رسول الله على ما أبايعك؟ قال فبسط النبي ﷺ يده وقال: (على إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وزيال[1] المشرك، وأن لا تشرك بالله إلها غيره).

قلت: وإن لنا ما بين المشرق والمغرب؟ فقبض النبي ﷺ يده، وظن أني مشترط شيئًا لا يعطينيه، قال: قلت: نحل منها حيث شئنا ولا يجنى امرؤ إلا على نفسه، فبسط يده وقال: (ذلك لك تحل حيث شئت ولا يجنى عليك إلا نفسك) قال فانصرفنا عنه.

ثم قال: (إن هذين لعمر إلهك من اتقى الناس في الأولى والآخرة) فقال له كعب بن الخدرية أحد بني بكر بن كلاب: من هم يا رسول الله؟ قال: (بنو المنتفق أهل ذلك).

قال: فانصرفنا وأقبلت عليه، فقلت: يا رسول الله هل لأحد ممن مضى من خير في جاهليتهم؟ قال: قال رجل من عرض قريش: والله إن أباك المنتفق لفي النار، قال: فلكأنه وقع حر بين جلدي ووجهي ولحمي مما قال لأبي على رؤوس الناس، فهممت أن أقول: وأبوك يا رسول الله؟ ثم إذا الأخرى أجمل، فقلت: يا رسول الله وأهلك؟ قال: (وأهلي لعمر الله ما أتيت عليه من قبر عامري أو قرشي من مشرك فقل أرسلني إليك محمد فأبشرك بما يسوؤك تجر على وجهك وبطنك في النار).

قال: قلت: يا رسول الله ما فعل بهم ذلك وقد كانوا على عمل لا يحسنون إلا إياه، وكانوا يحسبون أنهم مصلحون، قال: (ذلك لأن الله عز وجل بعث في آخر كل سبع أمم – يعنى نبيا – فمن عصى نبيه كان من الضالين ومن أطاع نبيه كان

(١) زيال المشرك: مفارقته.

من المهتدين).

• إسناده ضعيف مسلسل بالمجاهيل ١٦٢٠٦

[ج-٢٠١] أنس / (١٣١١٢) (١٣٦٦٠)

٧- باب: ينادى خلود فلا موت

[ج-٢٠٢] أبو سعيد/ (١١٠٦٦) (١١٠٧٣)

[ج-٢٠٣] ابن عمر/ (٥٩٩٣) (٦٠٢٢) (٦٠٢٣) (٦١٣٨)

(ز-١٤٥) أبو هريرة/ (٧٥٤٦) (٨٥٣٥) (٨٩٠٦) (٨٩٠٧) (٨٩١١) (٩٤٤٩) (٩٤٥٠) (١٠٦٥٦) (١٠٦٥٧)

الفصل الرابع: عذاب أهل النار

١- باب: شدة حرِّ جهنم

٢٣٧- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام، وكل ضرس مثل أحد، وفخذه مثل ورقان، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعًا).

• صحيح لغيره ١١٢٣٢

٢٣٨- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (لو أن مقمعا من حديد وضع في الأرض، فاجتمع له الثقلان ما أقلوه من الأرض)

• إسناده ضعيف ١١٢٣٣

٢٣٩- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال: (لسرادق النار أربع جدر كثف، كل جدار مثل مسيرة أربعين سنة).

• إسناده ضعيف ١١٢٣٤

٢٤٠- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (ينصب للكافر يوم القيامة مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل في الدنيا وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة).

• حسن لغيره ١١٧١٤

٢٤١- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لو ضرب الجبل بقمع من حديد لتفتت ثم عاد كما كان، ولو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا).

•إسناده ضعيف ١١٧٨٦، ١١٢٣٠

٢٤٢- عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيري قال:قال رسول الله ﷺ: (إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت، تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين

خريفًا وإن في النار عقارب كأمثال البغال الموكفة، تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة).

• إسناده ضعيف ١٧٧١٢

(١)- عن مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: أترونها حمراء كناركم هذه لهي أسود من القار، والقار الزفت (ط ١٨٧٣)

[ج-٢٠٥] أبو هريرة/ ط (١٨٧٢)/ حم (٨١٢٦) (١٠٠٣٢) (١٠٢٠١)

□ وفي رواية: (وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله فيها منفعة لأحد) (٧٣٢٧)

□ وفي رواية: (هذه النار جزء من مائة جزء من جهنم) (٨٩٢١)

[ج-٢٠٦] أبو هريرة/ ط (٢٨) / حم (٧٢٤٧) (٧٧٢٢) (٩١٢٥) (٩٩٥٥) (١٠٥٣٨)

[ج-٢٠٨] أبو هريرة/ (٨٨٣٩)

(ز-١٤٨) أبو هريرة/ (٨٤٣٠)

(ز-١٥٢) أبو سعيد/ (١١٧١٢)

٢- باب: قول النار (هل من مزيد)

[ج-٢٠٩] أنس/ (١٢٣٨٠) (١٢٤٤٠) (١٢٥٤١) (١٣٤٠٢) (١٣٤٥٧) (١٣٧٩٣) (١٣٨٥٥) (١٣٩٦٨)

٣- باب: بيان حال الكافر في النار

٢٤٣- عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: (يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن غلظ جلده سبعون ذراعا وإن ضرسه مثل أحد).

• إسناده ضعيف ٤٨٠٠

٢٤٤- عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا، قال أجل والله ما تدري، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفًا، تجري فيها أودية القيح والدم، قلت: أنهارًا؟ قال: لا بل أودية، ثم قال أتدرون ما

سعة جهنم؟ قلت: لا، قال أجل والله ما تدري حدثتني عائشة أنها سألت رسول الله ﷺ عن قوله: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾ [الزمر: ٦٧] فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: (هم على جسر جهنم).

•إسناده صحيح ٢٤٨٥٦

[وانظر: ز ١٠١]

٢٤٥- عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: (يرسل على الكافر حيتان واحدة من قبل رأسه وأخرى من قبل رجليه تقرضانه قرضا كلما فرغتا عادتا إلى يوم القيامة).

• إسناده ضعيف ٢٥١٨٩

[ج-٢١١] سمرة/ (٢٠١٠٣) (٢٠١٠٨) (٢٠٢٠٧)

[ج-٢١٢] أبو هريرة/ (٨٣٤٥) (٨٤١٠) (١٠٩٣١)

(ز-١٥٤) الحارث بن أقيش/ (١٧٨٥٨) (١٧٨٥٩) (٢٢٦٦٥)

(ز-١٥٥) ابن عمر/ (٥٦٧١).

(ز-١٥٦) أبو هريرة/ (٨٨٦٤)

(ز-١٥٧) أبو أمامه / (٢٢٢٨٥)

(ز-١٥٨) ابن عباس / (٢٧٣٥) (٣١٣٦) (٣١٣٨)

(ز-١٥٩) عبد الله بن عمرو/ (٦٨٥٦) (٦٨٥٧)

[وانظر في الموضوع: ٣١٨]

٤- باب: أهون أهل النار عذابًا

٢٤٦- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: (أهون أهل النار عذابًا عليه نعلان يغلي منهما دماغه).

• صحيح لغيره وإسناده جيد ٩٥٧٦، ٩٦٦٠ [مي، ز: ١٦٢]

[ج-٢١٣] النعمان بن بشير/ (١٨٣٩٠) (١٨٤١٣)

[ج-٢١٤] أنس / (١٢٢٨٩) (١٢٣١٢) (١٣٢٨٨) (١٤١٠٧)

□ وزاد في رواية في أوله: (يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول له: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب خير منزل، فيقول: سل وتمن، فيقول: ما أسأل أتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة) (١٣١٦٢) (١٣٥١١)

[ج-٢١٥] أبو سعيد/ (١١١٠٠) (١١٧٣٩)

□ وزاد فيهما: (ومنهم في النار إلى كعبيه مع إجراء العذاب، ومنهم من في النار إلى ركبتيه مع إجراء العذاب، ومنهم من اغتمر إلى أرنبته إجراء مع العذاب، ومنهم من هو في النار إلى صدره مع إجراء العذاب، ومنهم من قد اغتمر في النار)

[ج-٢١٦] ابن عباس/ (٢٦٣٦) (٢٦٩٠)

(ز- ١٦٢) أبو هريرة/ (٩٥٧٦) (٩٦٦٠)

٦- باب: التحذير من النار

٢٤٧- عن سماك قال: سمعت النعمان يخطب وعليه خميصة له، فقال لقد سمعت رسول ﷺ يخطب وهو يقول: (أنذرتكم النار) فلو أن رجلًا موضع كذا وكذا سمع صوته.

• إسناده حسن ١٨٣٦٠، ١٨٣٩٨، ١٨٣٩٩ [مي، ز: ١٦٣]

(ز-١٦٣) النعمان بن بشير/ (١٨٣٦٠) (١٨٣٩٨) (١٨٣٩٩)

الفصل الخامس: صفة الجنة وبيان أهلها

١- باب: أول من يقرع باب الجنة

[ج-٢١٨] أنس/ (١٢٤١٩)

[ج-٢١٩] أنس/ (١٢٣٩٧)

٢- باب: نعيم الجنة لم يخطر على قلب بشر

٢٤٨- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأته فتضرب على منكبيه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلم عليه قال فيرد السلام ويسألها من أنت؟ وتقول: أنا من المزيد، وإنه ليكون عليها سبعون ثوبًا أدناها مثل النعمان من طوبى فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليها من التيجان أن أدنى لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب).

• إسناده ضعيف ١١٧١٥

[ج-٢٢٠] أبو هريرة/ (٨١٤٣) (٨٨٢٧) (٩٦٤٩) (١٠٠١٧) (١٠٥٧٧)

[ج-٢٢١] سهل بن سعد/ (٢٢٨٢٦)

(ز- ١٦٤) أبو هريرة/ (٨٠٤٣) (٨٠٤٤) (٨٧٤٨) (٩٧٢٥) (٩٧٤٤)

٣- باب: صفة شجر الجنة

٢٤٩- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ: أن رجلًا قال: يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال: (طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني) قال له رجل: وما طوبى؟ قال: (شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها).

• حسن لغيره ١١٦٧٣

٢٥٠- عن عتبة بن عبد السلمي قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فسأله عن الحوض وذكر الجنة، ثم قال الأعرابي: فيها فاكهة؟ قال: (نعم وفيها شجرة تدعى طوبى) فذكر شيئًا لا أدري ما هو قال أي شجر أرضنا تشبه قال: (ليست تشبه شيئا من شجر أرضك) فقال النبي ﷺ: (أتيت الشام؟) فقال: لا قال: (تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد وينفرش أعلاها) قال ما عظم أصلها قال: (لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك ما أحاطت بأصلها حتى تنكسر ترقوتها هرمًا) قال فيها عنب؟ قال: (نعم) قال: فما عظم العنقود قال: (مسيرة شهر للغراب الأبقع ولا يفتر) قال: فما عظم الحبة؟ قال: (هل ذبح أبوك تيسا من غنمه قط عظيما؟) قال نعم قال: (فسلخ إهابه فأعطاه أمك قال اتخذي لنا منه دلوًا؟) قال: نعم، قال الأعرابي: فإن تلك الحبة لتشبعني وأهل بيتي قال: (نعم وعامة عشيرتك).

• إسناده قابل للتحسين		١٧٦٤٢

[ج-٢٢٤] أبو هريرة/ (١٢٠٧٠) (١٢٦٧٧) (١٣٩٢٨)

[ج-٢٢٥] أنس / (١٢٠٧٠) (١٢٣٩٠) (١٢٦٧٧) (١٢٩٢٨) (١٣١٥٥) (١٣٤٥٨)

٤- باب: سوق الجنة

[ج-٢٢٦] أنس/ (١٤٠٣٥)

(ز-١٦٦) علي/ (١٣٤٣) (١٣٤٤)

٥- صفة خيام الجنة

[ج-٢٢٧] أبو موسى / (١٩٥٧٦) (١٩٦٨١) (١٩٦٨٣) (١٩٧٦١) (١٩٧٦٢)

٦- باب: ما في الجنة من أنهار

[ج-٢٢٨] أبو هريرة/ (٧٥٤٤) (٧٨٨٦) (٩٦٧٤)

٧- باب: نهر الكوثر

٢٥١- عن أنس: أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر فقال: (نهر أعطانيه ربي أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل وفيه طير كأعناق الجزر) فقال عمر: يا رسول الله، إن تلك لطير ناعمة فقال: (أكلتها أنعم منها يا عمر).

• إسناده صحيح ١٣٣٠٦، ١٣٤٧٥، ١٣٤٨٠، ١٣٤٨٤، ١٣٤٨٥

□ وفي رواية: (إن طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة) فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة فقال: (أكلتها أنعم منها - قالها ثلاثًا - وأني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر) ١٣٣١١، ١٣٤٧٥

[ج-٢٢٩] أنس / (١٢٠٠٨) (١٢١٥١) (١٢٥٤٢) (١٢٦٧٥) (١٣١٥٦) (١٣٤٢٥) (١٣٥٧٨) (١٣٧٧٦) (١٤٠٧٩)

[ج-٢٣٠] أنس/ (١١٩٩٤) (١١٩٩٦) (١٢٤١٨) (١٣٣٥٣) (١٣٤٩٦)

(ز-١٦٨) ابن عمر/ (٥٣٥٥) (٥٩١٣) (٦٤٧٦)

□ زاد في رواية قول ابن عباس: أن الكوثر هو الخير الكثير (٥٩١٣)

[وانظر: ج ٥٣٧]

(ز-١٦٩) حكيم بن معاوية / (٢٠٠٥٢)

[وانظر: تفسير سورة الكوثر]

٨- باب: أبواب الجنة

٢٥٢- عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ قال: (ما بين مصراعين في الجنة كمسيرة أربعين سنة).

• صحيح وإسناده ضعيف ١١٢٣٩

٢٥٣- عن حكيم بن معاوية عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: (أنتم توفون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله عز وجل وما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ).

• إسناده حسن ٢٠٠٢٥، ٢٠٠١١

[ج-٢٣١] أبو هريرة/ ط (١٠٢١)/ حم (٧٦٣٣) (٨٧٩٠) (٩٨٠٠)

٩- باب: صفة زرع الجنة

[ج-٢٣٢] أبو هريرة/ (١٠٦٤٢)

١٠- باب: أول زمرة تدخل الجنة

[ج-٢٣٣] أبو هريرة/ (٧١٥٢) (٧١٦٥) (٧٣٧٥) (٧٤٣٥) (٧٤٨٦) (٧٤٨٩) (٨١٩٨) (٨٥٤٢) (٨٦٨٠) (٨٩٩٦) (٩٤٤٣) (١٠١٢٢) (١٠٥٤٨) (١٠٥٩٣)

□ زاد في رواية: فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله، أدع الله أن يجعلني منهم، قال: (اللهم اجعله منهم) ثم قام رجل آخر فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم، قال: (قد سبقك بها عكاشة) (١٠٥٢٤)

(ز- ١٧٢) أبو سعيد/ (١١١٢٦)

١١- باب: يدخل الجنة سبعون ألفا على صورة القمر

٢٥٤- عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله ﷺ: (أعطيت سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، وجوههم كالقمر ليلة البدر، وقلوبهم على قلب رجل واحد، فاستزدت ربي عز وجل فزادني مع كل واحد سبعين ألفًا) قال أبو بكر رضي الله عنه: فرأيت أن ذلك آت على أهل القرى ومصيب من حافات البوادي.

• إسناده ضعيف ٢٢

٢٥٥- عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال: (إن ربي أعطاني سبعين ألفًا من أمتي يدخلون الجنة بغير حساب) فقال عمر: يا رسول الله فهلا استزدته قال: (قد استزدته فأعطاني مع كل رجل سبعين ألفًا) قال عمر: فهلا استزدته؟ قال: (قد استزدته فأعطاني هكذا) وفرج عبد الله بن بكر بين يديه، وقال عبد الله: وبسط باعيه وحثا عبد الله، وقال هشام: وهذا من الله لا يدرى ما عدده.

• إسناده ضعيف ١٧٠٦

٢٥٦- عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: (سألت ربي عز وجل فوعدني

أن يدخل من أمتي سبعين ألفا على صورة القمر ليلة البدر، فاستزدت فزادني مع كل ألف سبعين ألفًا، فقلت: أي رب إن لم يكن هؤلاء مهاجري أمتي قال: إذن أكملهم لك من الأعراب).

• صحيح دون قوله "فاستزدت فزادني... الخ" ٨٧٠٨

[ج-٢٣٤] أبو هريرة/ (٨٠١٦) (٨٠١٧) (٨٦١٤) (٩٢٠٢) (٩٨٨٣)

[ج-٢٣٥] سهل بن سعد / (٢٢٨٣٩)

١٢- باب: يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب

٢٥٧- عن ابن مسعود قال: أكثرنا الحديث عند رسول الله ﷺ ذات ليلة ثم غدونا إليه فقال: (عرضت علي الأنبياء الليلة بأممها، فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة، والنبي ومعه العصابة، والنبي ومعه النفر، والنبي ليس معه أحد، حتى مر علي موسى معه كبكبة من بنى إسرائيل فأعجبوني، فقلت: من هؤلاء: فقيل لي: هذا أخوك موسى معه بنو إسرائيل، قال: قلت: فأين أمتي؟ فقيل لي: انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سد بوجوه الرجال: ثم قيل لي انظر عن يسارك، فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، فقيل لي: أرضيت؟ فقلت: رضيت يا رب، رضيت يا رب، قال: فقيل لي: إن مع هؤلاء سبعين ألفًا يدخلون الجنة بغير حساب).

فقال النبي ﷺ: (فدا لكم أبي وأمي، إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فافعلوا، فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب، فإن قصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيت ثمَّ ناسا يتهاوشون) فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين، فدعا له، فقام رجل آخر، فقال: ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم، فقال: (قد سبقك بها عكاشة) قال: ثم تحدثنا فقلنا: من ترون هؤلاء السبعون الألف؟ قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئا حتى ماتوا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: (هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون

ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون).

• صحيح ٣٨٠٦، ٣٨١٩، ٣٩٦٤، ٣٩٨٧- ٣٩٨٩، ٤٠٠٠، ٤٣٣٩

٢٥٨- عن أبي أيوب الأنصاري قال: إن رسول الله ﷺ خرج ذات يوم إليهم فقال لهم: (إن ربكم عز وجل خيرني بين سبعين ألفا يدخلون الجنة عفوا بغير حساب وبين الخبيئة عنده لأمتي) فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله أيخبأ ذلك ربك عز وجل؟ فدخل رسول الله ﷺ، ثم خرج وهو يكبر فقال: (إن ربي عز وجل زادني مع كل ألف سبعين ألفا والخبيئة عنده) قال أبو رهم: يا أبا أيوب وما تظن خبيئة رسول الله ﷺ فأكله الناس بأفواههم، فقالوا: وما أنت وخبيئة رسول الله ﷺ؟ فقال أبو أيوب: دعوا الرجل عنكم، أخبركم عن خبيئة رسول الله ﷺ كما أظن بل كالمستيقن: إن خبيئة رسول الله ﷺ أن يقول: رب من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله مصدقًا لسانه قلبه أدخله الجنة.

• إسناده ضعيف ٢٣٥٠٥

[ج - ٢٣٦] ابن عباس وعمران/ (٢٤٤٨) (٢٤٤٩) (٢٩٥٢)

[ج-٢٣٦م]عمران/ (١٩٩١٣) (١٩٩٦٦) (١٩٩٨٤)

(ز - ١٧٣) أبو أمامة / (٢٢٣٠٣)

١٣- باب: المسلمون نصف أهل الجنة

٢٥٩- عن جابر أنه سمع النبي ﷺ يقول: (أرجو أن يكون من يتبعني من أمتي يوم القيامة ربع أهل الجنة) قال: فكبرنا، ثم قال: (أرجو أن يكونوا ثلث الناس) قال: فكبرنا، ثم قال: (أرجو أن يكونوا الشطر).

• حديث صحيح وإسناده ضعيف ١٤٧٢٤، ١٥١١٤

[ج-٢٣٧] ابن مسعود/ (٣٦٦١) (٤١٦٦) (٤٢٥١)

□ وزاد في رواية (أهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صف، أنتم منها ثمانون صفا) (٤٣٢٨)

(ز - ١٧٥) بريدة/ (٢٢٩٤٠) (٢٣٠٠٢) (٢٣٠٦١)

١٤- باب: أهل الغرف

٢٦٠- عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال: (إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها) فقال أبو موسى الأشعري: لمن هي يا رسول الله؟ قال: (لمن ألان الكلام وأطعم الطعام وبات لله قائما والناس نيام).

• حسن لغيره وإسناده ضعيف ٦٦١٥

[ج-٢٣٩] سهل/ (٢٢٨٧٦)
(ز-١٧٦) علي/ (١٣٣٨)
(ز-١٧٧) أبو هريرة/ (٨٤٢٣) (٨٤٧١)

١٥- باب: تسبيح أهل الجنة

[ج-٢٤٠] جابر بن عبد الله/ (١٤٤٠١) (١٤٧٦٩) (١٤٨١٥) (١٤٩٢٢) (١٥١١٧)

١٦- باب: دوام نعيم أهل الجنة

[ج-٢٤١] أبو هريرة/ (٨٨٢٧) (٩٢٧٩) (٩٣٩١) (٩٩٥٧)
[ج-٢٤٢] أبو سعيد وأبو هريرة/ (٨٢٥٨) (١١٣٣٢) (١١٩٠٥)

١٧- باب: أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير

[ج-٢٤٣] أبو هريرة/ (٨٣٨٢) (٨٣٨٣)

١٨- الخارجون من النار بالشفاعة

٢٦١- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (ليتحمدن[1] الله يوم القيامة على أناس ما عملوا من خير قط، فيخرجهم من النار بعد ما احترقوا فيدخلهم الجنة برحمته بعد شفاعة من يشفع).

•حسن لغيره ٩٢٠١

(١) أي ليتفضلن والتقدير ليمتَنَّ عليهم بما يوجب حمدهم له.

٢٦٢- عن عبادة بن الصامت قال: فقد النبيَّ ﷺ ليلة أصحابُه وكانوا إذا نزلوا أنزلوه أوسطهم، ففزعوا وظنوا أن الله تبارك وتعالى اختار له أصحابًا غيرهم، فإذا هم بخيال النبي ﷺ فكبروا حين رأوه، وقالوا: يا رسول الله أشفقنا أن يكون الله تبارك وتعالى اختار لك أصحابا غيرنا، فقال رسول الله ﷺ: (لا بل أنتم أصحابي في الدنيا والآخرة، إن الله تعالى أيقظني فقال يا محمد إني لم أبعث نبيا ولا رسولا إلا وقد سألني مسألة أعطيتها إياه، فاسأل يا محمد تعط فقلت مسألتي شفاعة لأمتي يوم القيامة) فقال أبو بكر: يا رسول الله وما الشفاعة؟ قال: (أقول: يا رب شفاعتي التي اختبأت عندك، فيقول الرب تبارك وتعالى: نعم، فيخرج ربي تبارك وتعالى بقية أمتي من النار فينبذهم في الجنة).

• إسناده ضعيف ٢٢٧٧١

٢٦٣- عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال: (يخرج قوم من النار بعد ما محشتهم النار يقال لهم الجهنميون).

• حديث صحيح وإسناده حسن ٢٣٣٢٣

□ وفي رواية: (يخرج الله قوما منتنين قد محشتهم النار بشفاعة الشافعين).

٢٣٤٢٣، ٢٣٤٢٤

[ج-٢٤٤] جابر/ (١٤٣١٢) (١٤٤٩١) (١٤٨٢٨) (١٥٠٤٨) (١٥٠٧٦) (١٥١٩٨)

[ج-٢٤٥] عمران بن حصين/ (١٩٨٩٧)

[ج-٢٤٦] أبو هريرة/ (٨٠٧٠) (٨٨٥٨) (١٠٧١٣) وزاد في الأول: (والذي نفس محمد بيده، ما يهمني من انقصافهم على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي)

[ج-٢٤٧] أبو سعيد/ (١١٠١٦) (١١٠٧٧) (١١١٥١) (١٤٤١) (١١٤٤٢) (١١٧٣٢) (١١٧٤٦) (١١٨٥٥-١١٨٥٧)

١٩- باب: إخراج الموحدين من النار

٢٦٤- عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: (إن عبدا في جهنم لينادي ألف سنة يا حنان يا منان -قال- فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام اذهب فأتني بعبدي

هذا، فينطلق جبريل فيجد أهل النار مكبين يبكون، فيرجع إلى ربه فيخبره، فيقول ائتني به فإنه في مكان كذا وكذا، فيجيء به فيوقفه على ربه عز وجل فيقول له يا عبدي كيف وجدت مكانك ومقيلك؟ فيقول: أي رب شر مكان وشر مقيل، فيقول: ردوا عبدي، فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تردني فيها فيقول دعوا عبدي).

• إسناده ضعيف جدًا ١٣٤١١

٢٦٥- عن حسن عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: (يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم الله فيخرجهم منها فيكونون في أدنى الجنة فيغتسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنميون لو ضاف أحدهم أهل الدنيا لفرشهم وأطعمهم وسقاهم ولحفهم - ولا أظنه إلا قال ولزوجهم) قال حسن: لا ينقصه ذلك شيئًا.

• إسناده حسن ٤٣٣٧

٢٦٦- عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا خلص المؤمنون من النار يوم القيامة وأمنوا، فما مجادلة أحدكم لصاحبه في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادلة له من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار.

قال: يقولون: ربنا إخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا فأدخلتهم النار؟ قال فيقول: اذهبوا فأخرجوا من عرفتم، فيأتونهم فيعرفونهم بصورهم لا تأكل النار صورهم، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته إلى كعبيه، فيخرجونهم فيقولون: ربنا أخرجنا من أمرتنا، ثم يقول: أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من الإيمان، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار، حتى يقول: من كان في قلبه مثقال ذرة).

قال أبو سعيد فمن لم يصدق بهذا فليقرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠].

قال: (فيقولون: ربنا قد أخرجنا من أمرتنا فلم يبق في النار أحد فيه خير، قال: ثم يقول الله: شفعت الملائكة وشفع الأنبياء وشفع المؤمنون، وبقي أرحم الراحمين، قال: فيقبض قبضة من النار أو قال: قبضتين ناس لم يعملوا لله خيرا قط، قد احترقوا حتى صاروا حممًا، قال: فيؤتى بهم إلى ماء يقال له ماء الحياة، فيصب عليهم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ في أعناقهم الخاتم عتقاء الله، قال فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تمنيتم أو رأيتم من شيء فهو لكم عندي أفضل من هذا، قال: فيقولون: ربنا وما أفضل من ذلك؟ قال فيقول: رضائي عليكم فلا أسخط عليكم أبدًا).

• إسناده صحيح على شرط الشيخين ١١٨٩٨

[وانظر: ز ١٨٠]

٢٦٧- عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إني لأول الناس تنشق الأرض عن جمجمتي يوم القيامة، ولا فخر، وأعطى لواء الحمد ولا فخر، وأنا سيد الناس يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من يدخل الجنة يوم القيامة ولا فخر، وأني آتي باب الجنة فآخذ بحلقتها، فيقولون: من هذا؟ فيقول أنا محمد، فيفتحون لي فأدخل، فإذا الجبار عز وجل مستقبلي، فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد، وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي يا رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من شعير من الإيمان فأدخله الجنة، فأقبِل فمن وجدت في قلبه ذلك فادخله الجنة.

فإذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له، فيقول: ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع منك، وقل يقبل منك، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي أي رب، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه نصف حبة من شعير من الإيمان فأدخلهم الجنة، فاذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلهم الجنة فإذا الجبار عز وجل مستقبلي فأسجد له فيقول ارفع رأسك يا محمد وتكلم يسمع

منك، وقل يقبل منك واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: أمتي أمتي، فيقول: اذهب إلى أمتك فمن وجدت في قلبه مثقال حبة من خردل من الإيمان فأدخله الجنة، فأذهب فمن وجدت في قلبه مثقال ذلك أدخلتهم الجنة.

وفرغ الله من حساب الناس وأدخل من بقي من أمتي النار مع أهل النار، فيقول أهل النار: ما أغنى عنكم أنكم كنتم تعبدون الله عز وجل لا تشركون به شيئا، فيقول الجبار عز وجل:فبعزتي لأعتقنهم من النار، فيرسل إليهم فيخرجون وقد امتحشوا فيدخلون في نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في غثاء السيل، ويكتب بين أعينهم هؤلاء عتقاء الله عز وجل،فيذهب بهم فيدخلون الجنة فيقول لهم أهل الجنة: هؤلاء الجهنميون فيقول الجبار: بل هؤلاء عتقاء الجبار عز وجل).

• إسناده جيد ١٢٤٦٩، ١٢٤٧٠ [مي، ز: ١٧٩]

[ج-٢٤٨] أبو سعيد/ (١١٥٣٣)

[ج-٢٤٩] أنس/ (١٢٢٥٨) (١٢٢٧٠) (١٢٣٦١) (١٢٣٧٥) (١٢٤٨٩) (١٢٦٦٢) (١٢٨٩٧) (١٣١٧١) (١٣٦٧٨) (١٣٦٧٩) (١٣٧٤٠) (١٣٨٣٩)

[ج-٢٥٠] أنس/ (١٣٣١٣) (١٤٠٤١)

(ز-١٧٩) أنس/ (١٢٤٦٩) (١٢٤٧٠)

(ز-١٨٠) أبو سعيد/ (١١٨٩٨)

□ وزاد بعد الآية فيها: قال: (فيقولون: ربنا قد أخرجنا من أمرتنا، فلم يبق في النار أحد فيه خير، قال: ثم يقول الله: شفعت الملائكة، وشفع الأنبياء، وشفع المؤمنون، وبقي أرحم الراحمين، قال: فيقبض قبضة من أهل النار أو قال قبضتين ـ ناس لم يعملوا لله خيرًا قط، قد احترقوا حتى صاروا حممًا، قال: فيؤتى بهم إلى ماء الحياة فيصب عليهم، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ، في أعناقهم الخاتم: عتقاء الله، قال: فيقال لهم: ادخلوا الجنة، فما تمنيتم أو رأيتم من شيء، فهو لكم عندي أفضل من هذا، فيقولون: ربنا وما أفضل من ذلك؟ قال: فيقول: رضائي عليكم، فلا أسخط عليكم أبدًا).

٢٠- باب: آخر من يدخل الجنة

٢٦٨- عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا قال رسول الله ﷺ: (آخر من يخرج من النار رجلان، يقول الله لأحدهما يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم، هل عملت خيرًا أو رجوتني؟ فيقول: لا يا رب فيؤمر به إلى النار وهو أشد أهل النار حسرة، ويقول للآخر: يا ابن آدم ما أعددت لهذا اليوم هل عملت خيرًا أو رجوتني؟ فيقول نعم يا رب قد كنت أرجو إذ أخرجتني أن لا تعيدني فيها أبدًا، فترفع له شجرة فيقول أي رب أقرني تحت هذه الشجرة فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها، فيقول: يا ابن آدم فيعاهده أن لا يسأله غيرها، فيدنيه منها ثم ترفع له شجرة هي أحسن من الأولى وأغدق ماء، فيقول: أي رب هذه لا أسألك غيرها أقرني تحتها فاستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها، فيقول: يا ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: أي رب هذه لا أسألك غيرها، فيقره تحتها ويعاهده أن لا يسأله غيرها، ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي أحسن من الأوليين وأغدق ماء، فيقول: أي رب لا أسألك غيرها فأقرني تحتها فأستظل بظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها، فيقول: ابن آدم ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها فيقول أي رب هذه لا أسألك غيرها، فيقره تحتها ويعاهده أن لا يسأله غيرها، فيسمع أصوات أهل الجنة فلا يتمالك فيقول: أي رب أدخلني الجنة، فيقول تبارك وتعالى: سل وتمن ويلقنه الله ما لا علم له به فيسأل ويتمنى مقدار ثلاثة أيام من أيام الدنيا فيقول ابن آدم لك ما سألت) قال أبو سعيد الخدري ومثله معه، قال أبو هريرة: وعشرة أمثاله معه، ثم قال أحدهما لصاحبه حدث بما سمعت وأحدث بما سمعت.

• إسناده ضعيف ١١٦٦٧

[ج-٢٥١] ابن مسعود/ (٣٥٩٥) (٤٣٩١)

[ج-٢٥٢] ابن مسعود/ (٣٧١٤) (٣٨٩٩)

[ج-٢٥٣] أبو سعيد/ (١١٢١٦)

[ج-٢٥٥] أبو ذر / (٢١٣٩٣) (٢١٤٩٢)

٢١- باب: رضوان الله على أهل الجنة

[ج-٢٥٦] أبو سعيد/ (١١٨٣٥)

٢٢- باب: رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة

[ج-٢٥٧] أبو موسى/ (١٩٦٨٢) (١٩٧٣١)

[ج-٢٥٨] صهيب / (١٨٩٣٥) (١٨٩٣٦) (١٨٩٤١) (٢٣٩٢٥)

(ز-١٨٣) أبو رزين / (١٦١٨٦) (١٦١٩٢) (١٦١٩٨)

٢٣- باب: درجات الجنة

٢٦٩- عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: (إن أدنى أهل الجنة منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة، وإن له لثلاثمائة خادم ويغدى عليه ويراح كل يوم ثلاث مائة صحفة - ولا أعلمه إلا قال - من ذهب، في كل صحفة لون ليس في الأخرى، وإنه ليلذ أوله كما يلذ آخره، وإنه ليقول: يا رب لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شيء، وإن له من الحور العين لاثنين وسبعين زوجة سوى أزواجه من الدنيا، وإن الواحدة منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الأرض).

• إسناده ضعيف ١٠٩٣٢

(ز-١٨٥) أبو هريرة/ (٧٩٢٣)

(ز-١٨٦) معاذ بن جبل/ (٢٢٠٨٧)

(ز-١٨٧) عبادة بن الصامت / (٢٢٦٩٥) (٢٢٧٣٨)

(ز-١٨٨) أبو سعيد / (١١٢٣٦)